

وثلث

الجعفري

(٣)

ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سلسلة بيت النبوة. وحيد عصره وفريد دهره
راج الواصلين وقدوة المحققين ومُرَبِّي المريدين
بحر العلوم الدنيّة وكثر العطايا الإلهيّة مولانا
الإمام الأكبر سيدي الغوث العارف بالله تعالى
الشيخ

صالح بن محمد بن العارف بالله الشيخ صالح الجعفري

نور الله تعالى ضريحه وجعله
مهيّط الأسرار والأنوار

الطبعة الأولى

الجزء الثالث

١٩٧٩ م

١٣٩٩ هـ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا وَالْآلِ وَالسَّحْبِ مِثْلَ الْغَيْثِ بَيْنَهُمْ

يَا رَحْمَةً ظَهَرَتْ لِلْعَالَمِينَ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ وَفَضْلُ اللَّهِ يَنْتَشِرُ
بِمَا كَامِلَ الذَّاتِ يَا مَنْ نُورُ ظِلْمَتِهِ

بِفَوْقِ الشَّمْسِ بَيْنَ النَّاسِ يَزْدَهَرُ
عَدَا حُلَّ فِي طَبِيبَةٍ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ
وَالصَّاحِبَانِ أَبُو بَكْرٍ كَذَا عُمَرُ
وَأَزَارُونَ لَهُ اللَّهُ وَفَقَهُمُ
بِفَوْقِ الشَّمْسِ بَيْنَ النَّاسِ يَزْدَهَرُ
وَحُبُّهُ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ يَنْتَشِرُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي يَوْمِهِ بِهِ عِزُّ
أَنَا الشَّافِعُ لَكُمْ يَمُنُّ لَهُ قَدَرُ
بَيَانِي شَفِيعًا لِهَذَا الْيَوْمِ يَنْتَصِرُ
رَبُّ الْأَنْبِيَاءِ غَضُوبًا فِيهِ تَعْتَذِرُ
تِلْكَ الشَّفَاعَةُ مَقْبُولٌ وَمُنْتَصِرُ
يَا شَافِعُ يَوْمَ حَشْرِ النَّاسِ مُعْتَمِدُ

إِشْفَعُ تُشْفَعُ فَإِنَّ الذَّنْبَ يُغْفَرُ

اَسْفَعْ رَحِيماً لِعَبْدٍ مَالَهُ عَمَلٌ

يَرْجُو الشَّفَاعَةَ يَرْجُو الْفَضْلَ يَنْتَشِرُ

بِأَنِّي إِلَيْكَ بِتَسْلِيمٍ يَقَالُ بِهِ يَوْمَ الزَّيَّارَةِ قُرْبًا فِيهِ يَنْفَعُ
وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالْأَعْطَارُ عَابِقَةٌ

وَالْفَضْلُ مِنْ مَدَدِ الْمُتَكَارِ يَنْهَرُ

إِنِّي سَعِيدٌ إِذَا وَافَيْتُ رَوْضَتَهُ يَوْمَ الزَّيَّارَةِ فِي يَوْمٍ بِهِ الظُّفَرُ
الْفَضْلُ فَضْلُكَ يَا اللَّهُ خُذْ بِيَدِي

عِنْدَ النَّبِيِّ فَقَرِّبْنِي وَمَنْ حَضَرُوا

قُرْبًا يَمْحَصُ أَوْزَارِي وَيُسَعِدُنِي عِنْدَ النَّبِيِّ وَيَأْنِسُنِي بِهِ الْوَطَرُ
فَبَابُ فَضْلِكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ حَضَرُوا

عِنْدَ النَّبِيِّ وَمَنْ أَضْمُوا هُمُ الْقَمَرُ

يَا سَعْدَ مَنْ وَصَلُوا يَا سَعْدَ مَنْ حَضَرُوا

عِنْدَ النَّبِيِّ لَدَى مَخْرَجِهِ سَهَرُوا

وَالنُّورُ لَاحَ وَأَعْطَارُ النَّبِيِّ لَهُمْ

فَلَحَتْ فَيَا سَعْدَ مَنْ بِالشُّوقِ قَدْ حَضَرُوا

أَنَا الْفَقِيرُ فَيَا رَبَّاهُ خُذْ بِيَدِي مَعَ الْأَحْيَاءِ وَفَدَا لَيْسَ يَنْحَصِرُ

إِنِّي بِجَاهِكَ أَرْجُو اللَّهَ مُغْفِرَةً دُنْيَا وَآخِرَى زُورِ الشَّرِّ وَالْخَطَرِ
يَا شَافِعاً لَمْ يَزَلْ تَرْجَى شَفَاعَتَهُ بِجَاهِ وَجْهِكَ زَالِ الْبُؤْسِ وَالْعُتْرِ
وَجَاءَنِي مِنَ اللَّهِ مَا رَجَوْتُ وَلَمْ

أَرْجِعْ بِخَيْرٍ مَنْ خَابُوا وَمَنْ سَجَرُوا
فَجَاءَهُ أَنْتَ مَرْنُوعٌ لَدَيْكَ وَقَدْ بَعَثُوا عَلَى كُلِّ جَاءٍ جَاءَهُ الْخَطَرُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ نِلْتُ الْمَادَّ بَيْنَ تَوَلَّاهُ مَا كَانَ قَرَأَنَ لَهُ سُورُ
تَوَلَّاهُ مَا كَانَتْ الْحَاجَّ طَائِفَةً نَحْوَ الْعَمِيقِ بِمَيْتِ اللَّهِ هُمْ قُورُ
كَبَيْتِكَ كَبَيْتِكَ قَدْ قَالُوا وَقَدْ ذَكَرُوا

وَبَعَثُوا الْوَقْتُ بِالْأَذْكَارِ وَالسَّحَرِ
وَالْخَيْرُ عَمَّ وَفَضَّلُ اللَّهِ جَاءَ لَهُمْ
وَالْعَفْوُ وَالْفَضْلُ وَالْخَيْرَاتُ تَنْشِيرُ
فَمُ السَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مِنْ أَلِ الْغَيْثِ تَنْهَمِرُ
كَذَا السَّلَامُ لَهُ نُورٌ يُقَدِّمُهُ إِلَى النَّبِيِّ بِمَعْنَى طَيْبُهُ عَطِرُ
مَا الْجَمْعُ رَجَا مَوْلَاهُ يَسْأَلُهُ حُسْنَ الْخِتَامِ بَيْنَ فِي الْخَشْرِ يُنْقَطِرُ

تمت بحمد الله يوم الخميس ١٧ صفر ١٣٩٨ هـ

٢٦ يناير ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَدَحْتُكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ تَحِيَّاتًا

وَمَدَحِي رَجَاءٌ لَا أُخَيِّبُ فِي أَمْرِي
بِحَاكِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَرْجُو صِيَانِي
وَعُفْرَانِ ذَنْبِي لَا أَعْطِلُ بِالْوَزْرِ
فَرَبِّي حَقُورٌ لِلذُّنُوبِ تَفَضُّلاً
بِحَاكِكَ أَرْجُو اللَّهَ لِلْعَفْوِ وَالْغَفْرِ
فَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ يَوْمَ قِيَامِهِمْ
بِوَجْهِكَ يُنْتَقَى الْعَمَلُ وَإِنَّهُ

لَوْجُهُ عَظِيمٌ ذُو قَبُولٍ مَدَى الدَّهْرِ
سُرُورِي بِهِ إِنْ جِئْتُ بِوَقْتٍ بِرَوْضَةٍ
يَفُوحُ بِهَا طِيبٌ يَفُوقُ عَلَى الزَّهْرِ
وَإِنْ خَالَ قَلْبِي نُورَ وَجْهِكَ لَمَنْعَةً

تَنُورَ قَلْبِي بِالشُّهُورِ وَبِالْبَسْمِ
وَأَنْوَارِ وَجْهِهِ لَا يَزَالُ سَنَاوَهَا
بِرَوْحِ قَلْبِي بِالرَّقَائِقِ فِي الدَّرْ
صَلَاتِي عَلَيْكَ الْخَيْرُ يَضَعِبُ نُورَهَا

تُبَارِكُ أَوْقَانِي وَتُشْرِحُ لِلصَّادِرِ
يُصَلِّي إِلَهُ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
عَلَى مَنْ يُصَلِّي بِالنَّسَاءِ وَبِالنَّجْوِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مِنِّي تَحِيَّةٌ أَنَا لُ بِهَا فَوَزًا يُكَلِّلُ بِالْأَجْرِ
أَقَالُ بِهَا عِزًّا وَقَضَاءً وَرِفْعَةً أَيْشُ بِهَا فِي الْخَيْرِ وَالْبِرِّ وَالْبُسْرِ
بِهَا يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ مِنْ كُلِّ مُرْجِفٍ

حَيَاتِي وَبَعَثِي وَالْمَاتَ وَفِي التَّوْبَةِ
وَيَهْطِلُ غَيْثُ الْوُدِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

أَعِيشُ بِعَطْفِ الْوُدِّ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَيَنْزِلُ وَدِّي فِي الْقُلُوبِ جَمِيعَهَا وَلَا سِيَمًا أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَالسِّرِّ
يُعْطِفُ رَبِّي لِلْقُلُوبِ جَمِيعَهَا عَلَى بَفْضِ لِلصَّلَاةِ بِإِلَّا حَضَرِ
فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَهُ مُكْرَمٌ تَوَجَّهَ بِهِ إِلَهُ بِكَشِفٍ لِلْغَمْرِ
وَلَا سِيَمًا إِنْ كُنْتَ عَبْدًا مُعَلِّيًا

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ بِإِنْسَاكَ بِالْبِشْرِ
وَلَا تَنْسَ خَيْرَ الْخَلْقِ وَإِذَا كُرَّ حَدِيثُهُ

فَقِيهِ الْهُدَى وَالثَّوْرُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ
سَأَلْتُكَ رَبَّ الْعَرْشِ زُورَةً أَنْتَ

أَنَا جِيبُهُ فِي قُرْبٍ مَعَ السَّادَةِ الْفَرِّ
تَقَبَّلْ دُعَائِي بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

إِمَامِ الْهُدَى مَنْ جَاءَ لِلْخَلْقِ بِإِلَهِ كُرِّ

إِلَى اللَّهِ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ تَوَجَّهِي بِحَاكِكَ فِي حَاجَةٍ يُهَيِّئُ بِالْبَشَرِ
فَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ أَفْضَلُ مُرْسَلِ
شَفِيعٌ بِفَضْلِهِ لِلْقَضَاءِ لَدَى الْحُشْرِ
سَأَلْتُ إِلَهِي أَنْ يُقَوِّىَ هِمَّتِي
عَلَى الدِّينِ وَالنَّفَوسِ عَلَى الرُّشْدِ وَالْخَيْرِ
وَيَفْتَحْ لِي بَابَ الزَّيَّارَةِ كَذَا أَنَّى وَفَتْهَا حَتَّى أَوْسَدَ فِي الْقَبْرِ
وَبَعْدَ تَمَانِي فِي رِيَاضِ وَرَوْضَةٍ
أَشَاهِدُ خَيْرَ الْخَلْقِ يُنْظَرُ بِالْبَشَرِ
كَذَلِكَ أَصْحَابِي أَرَادَهُمُ بَرَوْضَةٍ
يُرْوَرُونَ خَيْرَ الْخَلْقِ جَمْعاً بِلَا حَضَرِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ بِظَهْرِ نُورِهَا
نَعَمْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ هُمْ سَادَةُ الظُّهْرِ
وَسَلَّمَ بِذَنْلِيمٍ يَعْمُ وَمُؤَدِّي
بِأَمْرَارِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
وَعَمَّ لِأَصْحَابِ كِرَامٍ أَعْمَدِ
كَذَلِكَ قَارِبُ الَّذِي عَمَّ فَتَحَهُ
كَذَلِكَ عَقْمَانُ الْمُجَهِّزُ فِي الْعُسْرِ
كَذَلِكَ عَلَى جَاءَ فِي الْوَحْيِ مَدْحُهُ
عَلَيْهِمْ رِضَاءُ اللَّهِ يَنْزِلُ كَالْقَطْرِ

وَأَصْحَابُ خَيْرِ الْخَلْقِ طَرًّا بِأَنْسَرِهِمْ
 وَأَصْحَابُ أَحَدٍ ثُمَّ صَحْبُ لَدَى بَدْرٍ
 رِضَاكَ عَلَيْهِمْ يَا إِلَهِي مُكَرَّرٌ أَمُورُ بِهِ قَوَزَ الْجَحَافِلَةِ الْقُرْ
 وَأَدْعُوكَ رَبِّي بِالْقَبِي وَالِدِ وَصَحْبِ كَرَمٍ لَا أُنَاجِي بِالْفُتْرِ
 وَعَجَلُ بَيْسَرٍ بِالشَّفَاءِ وَحَجَّةِ
 أَكُونُ بِهَا بَعْدَ الطُّوَافِ لَدَى الْحَجَرِ
 سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ تَقَبَّلْ دَعْوَتِي
 فَأَنْتَ الَّذِي بِنَفْعِهِ وَيَنْفَعُهُ لِلْوَزْرِ
 أَجْرُ الْمُجِيرِ مِنْ هَوَايَ وَمَارِدِ وَنَفْسِي وَشَيْطَانِي وَبِرْذِمَةِ الشَّرِّ
 وَمِنْ كَيْدِ قَدَحٍ مِنْ عَدُوِّ وَحَاسِدِ
 بِحَاكِ رَسُولِ اللَّهِ أَبْطَلْتُ لِلْسَّحْرِ
 وَمِنْ عَيْنِ مِثْيَانٍ وَغِيْبَةٍ حَاقِدِ
 بِأَنْسَرَارٍ وَقَاتٍ يَكُونُونَ فِي قَهْرِ
 كَذَلِكَ أَوْلَادِي وَمَنْ جَاءَ مُخْلِصًا
 وَمِنْ أَجْلِ أَجْدَادِي أَكَلْتُ بِالْفَقْرِ
 جَمَافِرَةً مِثْلَ الْمُجُومِ وَبَخَرُهُمْ بِمَدِّ الْقَوَالِي مِنْ بَحَارٍ مِنَ الدَّرِّ

فَمِنْهُمْ إِمَامُ الْمَعَادِينَ وَزَيْدُهُمْ وَبَاقِرُ دَوِّعِلْمٍ يَرْبِدُ عَلَى الْبَحْرِ
 وَجَعْفَرُ دَوِّ صِدْقٍ وَبِيرُ وَغَنِيَّةُ
 وَكَاطِمُ قُلِّ مُوسَى تَعَالَى عَلَى الزُّهْرِ
 جَمَاعَةٌ جَلَتْ مَقَائِبُ قَدَرِهِمْ
 يَطِيرُونَ كَالْأَمْلَاقِ بِالْحَلَلِ الْخَضِرِ
 أُنُوزُ بِهِمْ كَارِبٌ فِي كُلِّ حَضَرَةٍ
 وَتَعْرِفُهُمْ نَفْسِي بِفَضْلِكَ فِي السَّرِّ
 وَبِعَرَفُهُمْ قَلْبِي وَبِشَعْرُ عِنْدَمَا
 يَجِيئُونَ بِالْأَنْوَارِ وَالْفَضْلِ وَالْعِطْرِ
 فَيَا أَيُّهَا الْأَجْدَادُ إِنِّي أَحِبُّكُمْ
 وَحُبُّكُمْ عِنْدِي حَيَاتِي مَدَى الْعُمُرِ
 وَجَدْتُكُمْ الْمُخْتَارُ صَدَقَ نِسْبَتِي وَإِنِّي شَبِيهُ بِالْكَرَامِ بِلَا نَكْرِ
 وَخُذْ بَضْعَتِي هَذَا إِلَيْكَ مَقَالَةً تُقَدِّمُهَا الزُّهْرَاهُ لِلْمُضْطَّقِ الْبَدْرِ
 وَكَانَتْ إِلَيَّ نَفْسِي أَحَبَّ مِنَ الدُّنَا
 فَاللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ خُذْ عَلَى الْخَلِيرِ
 وَلَسْتُ بِهٍ أَبْنَى فَخَارًا زَخَارِفًا
 وَلَكِنْ جِنَانُ الْخَلِيرِ أَنْهَارُهَا تَجْرِي

وَأَنَّا بِأَحْزَابِكُمْ أَهْلًا وَمَا أَهْلًا بِكُمْ بِخَطَرٍ
وَأَنَّا لَمَبْصُرُونَ كَيْدَهُمْ إِذْ يُبْذَرُونَ
إِلَيْكُمْ وَيَكْمُرُ كَيْدُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا
وَحُدُودَ الْأَرْضِ فَالْحَرِيقُ
رَبِّانٍ وَسَيِّفٍ وَالصَّيْقَالِ وَالشَّالِقِ
حَذَاتِكَ رَأَى سَمْعٌ حَبِيبٌ عَلَى الْأُذُنِ
رَأَى رَأْيَهُ الْمَعْنُودَ مِنْ غَيْرِهِ مَا خَفِيَ
وَأَلٍ وَأَضْحَبَ كِرَامٍ أَفْصَلِ
لَهُمْ رِزْقُهُ تَتَشَكَّرُ بِهِ بِالْحَلَالِ الْخَفِيِّ
عَلَى الْخَفِيِّ اللَّهُ يَرْضَى بِمَذْجِهِ
وَيَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَدَى الْأَهْرِ
وَبِالْأَرْقَرِ الْمَعْنُورِ جَاءَتْ قَمِيئَتَانِ
رَوَّاحُهُمَا مِثْنُ إِذَا حَضَرُوا تَتَرَى

وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلْبِ فَهُوَ الْمَنِيُّ

رَأْسُ صِرَافٍ هِيَ الدُّبِّيَّةُ وَآخِرُ رَأْسِ الْكَلْبِ الْكَلْبُ بِعَيْنِ الْمَقْصُورِ

يَا كَرِيمَ الْمَنِيِّ الْكَلْبُ كَرِيمٌ

عِنْدَ الْإِلَهِ وَشَافِعٌ فِي الْمَقْصُورِ
 مَشْفَعٌ تَشْفَعُ سَيِّدِي فِي مَذْهَبِ رَأْسِ الْإِلَهِ هِيَ الْمَشْفَعَةُ
 فَلَأَنْتَ أَفْضَلُ خَلْقِي يَا مَنِّ سَرَى

ثُمَّ إِلَى الْعَرِ الْمَذِي لَمْ يُشْكِرْ
 وَرَأَيْتَ رَأْسَ فِي عَظِيمِ خَلْقِهِ
 صَنَعَتْ بِرَأْسِ الْكَلْبِ أَمْرٌ يُحْمَدُ
 أَوْحَى إِلَهُ الْإِلَهِ إِلَيْهِمْ بِرَأْسِ
 وَأَمَّا جَنَابِ الْأَمِينِ يُوحِي
 وَأَمَّا لَمْ يَطْلُ مَقْصَرٍ قَدْ صَاوَا
 عَمِدُوا أَلْطَمِيَّةً وَأَخْضَارًا قَدْ
 أَفْهَأُ كَرْدُ ذُو الْحَلَالِ لَهُ الْحَلَا
 وَلَهُ الْإِرَادَةُ وَالْقَصْدُ وَبَابُهُ
 فَأَجَابَ حَيْزُ الْخَلْقِ كُلِّ مُوَفَّقٍ
 سَمِعَ مِنْ رَبِّكَ وَالْكَلِيمِ وَمَقْصَرٍ
 وَتَوَاتُرَ مَعْرُوفَةٍ لَمْ تُشْكِرْ
 كَرْدُ وَأَمَّا أُمَّةٌ تُنْذِرُ
 تَرَ كَوَالِ التَّوْحِيدِ إِلَهُ الْأَكْبَرِ
 تَسْمَعُ مَنَامَةً قَالِي لَمْ تُشْكِرْ
 بِدَرِي بِخَوَالِ الْعَيِّ وَمَقْصَرٍ
 تُحْيِي لَأَمْوَاتٍ بِتَوْفَرِ آجِرٍ
 مِنْ حَيْرِ أَصْحَابِ كَرَامِ الظَّاهِرِ

رَفَعُوا رِجَالَهُمْ بِرِجْلَيْهِمْ صَاحِبِ
 كَثَرِ الْفَضَائِلِ حَبِيبِ صِدِّيقِ لَهُ سُنُقٌ وَإِنْفَاقٌ عَلَى الْمُتَكَدِّرِ
 وَكَذَلِكَ هَارُوقُ الدِّيِّ فَتَحَ الْأُمُرَى
 فَتَحَ الْبِلَادَ بِعَرْمَةِ وَنَصْرِهِ
 وَكَذَلِكَ عِثْمَانُ الدِّيِّ حَمَّ الْأُمُرَى
 فِي دَفَتَيْنِ إِقَارِيهِ مُتَذَكِّرِ
 وَكَذَلِكَ عَلِيُّهُمُ الدِّيِّ مَالُ الْعَلَاءِ فِي يَوْمِ حَيْبَةِ هَارِيزِ لِلْمُسْكِرِ
 وَكَذَلِكَ خَزَنَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ مَنْ
 مَالِ الشَّهَادَةِ فِي الْمَقَامِ الْأَفْحَرِ
 وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ كِرَامٍ جَاهِدُوا
 فِي يَوْمِ بَذْرِ دَمَرُوا لِلْفَقْرِ
 وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ كِرَامٍ جَاهِدُوا
 فِي يَوْمِ أَخْذِ صَابِرُوا بِتَصْبِيرِ
 وَأَخْصِرُوا لِمَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فِي يَوْمِ عَطِيمِ بِيَدِ بَيْعَةِ مَوَاتِرِ
 وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ جَمِيعِهِمْ
 أَهْلُ الْكُتَائِبِ وَالْجِهَادِ الْأَكْبَرِ
 وَالْقَائِمِينَ وَمَنْ تَلَا إِحْسَانَهُمْ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ مُسْتَعْفِرِ

ثُمَّ السَّلَامَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَدَا لِسَلَامٍ يَوْمَهُمْ يَعْظُمُونَ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ طَاهِرٍ وَمُطَهَّرٍ

أَفْسَلُ أَفْضَالِ وَالْكَسْبِ الْأَخْصَرِ

مَا الْجَلَّةُ فَرَى يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا فِي صَدَقٍ وَمُصَدِّقٍ وَمُحَمَّدٍ

إِغْفِرْ ذُنُوبِي يَا غَفُورُ تَكْرُمًا وَاجْعَلْ كَيْتَ بِالْيَمِينِ وَيَسَّرِ

وَالطُّفْ رِعْبِدِكَ يَا لَطِيفُ تَكْرُمًا

أَنْتَ اللَّطِيفُ بِكُلِّ دَاعٍ مَا غَفِرَ

عُظُمَتْ يَوْمَ الْأَحَدِ ٥ مِنْ الْحَرَمِ سَنَةِ ١٣٩٧

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَوْتٌ بِأَدْنَى اللَّهِ رَوْرَةٌ سَيِّدِي

شَمِيعٌ أَوْزَى فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ فِي الْخَشَمِ

وَشَهِدُ أَنْوَارًا يَهْوُقُ ضِيَاؤُهَا

عَلَى الشُّعْرِ وَالشَّمْسِ الْمُصِيبَةِ وَالسُّدْرِ

وَبَشْرَحُ قَلْبِي بِالسَّيِّئِ وَنُورِهِ

بِهِ نَهْرُحُ الْأَرْوَاحُ بِشَرْحِ لِلْبُذْرِ

فَمَنْ زَارَهُ إِنْ شَاءَ رَبِّي لَهُ الْهُدَى

يَعِيشُ سَمِيدًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْقَبْرِ

وَمَنْ لَزِمَهُ رَوْرَةُ الْخَمْدِ

لَاخِيَا سَمِيدًا فِي الْحَيَاةِ مَدَى الْعُمُرِ

أَبَى لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَرِفْعَةٌ تُكَلِّمُهُ الْأَشْجَارُ نَدَاءَهُ بِالْبُشْرِ

وَحَاءَتِ لَهُ الْأَشْجَارُ تَمْنِي إِحَاةً

بِدَعْوَتِهِ أَمَّا دَعَاؤُهَا إِلَى الشُّعْرِ

وَجَاءَ لَهُ بِشَكْوِ التَّعَبِ بِرُطْلَامَةٍ

فَأَنْعَاهُ مِنْ خَوْفِ الْجَزَارَةِ وَالْمَشْرِ

وَحَاطِبُهُ حَبٌّ كُنْ مَقَامُهُ مَكَانُهُ ذِي عِلْمٍ يَمَارِسُ يَسْتَقَرُّ
 وَأَرْوَى لِحْيَتِهِ مِنْ صَابِعِ كَفِّهِ
 نَكَاحٌ عَمِيرٌ كَانَ أَذْنَبَ مِنْ نَهْرٍ
 وَمَذَابَتْ بِهَدَاةِ النَّجَّاسِ وَنَعْرُهَا
 شَيْءٌ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالسُّمِّ وَالنَّحْرِ
 وَيَا عَيْنَهَا أَرْزَقَهُ طَابَتْ بِالنَّحْلِ
 شَرَابٌ كَذِبُ الطَّعْمِ فِي سَاعَةِ الْحَرْ
 مَيَّاسَةٌ مَنْ جَاءُوا بِأَيِّهِ يَشُوقُونَ
 وَرَوْزَةُ خَمِيرِ الْخَلْقِ مِنْ أَعْظَمِ الْبَرِّ
 شَهِدْنَا بِذَنْ اللَّهِ حَقٌّ إِقَاؤُهُ
 وَأَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ قَدْ حِثْتَ بِاللَّهِ كَرِ
 كِتَابُ كَرِيمٍ لَا يَرَالُ صِبَاؤُهُ
 بِعَمِّ جَمِيعِ الْكَوْنِ بُرْشِدُ لِلْأَجْرِ
 أَتَيْنَاكَ أَحَبَّأَ قُرَيْدُ عَيْنَاةٍ مِنْ اللَّهِ تَهْدِينَا إِلَى سُلْكِ الْخَيْرِ
 مَبَارَكٌ بِالْمُخْفَارِ إِقْبَلْ دُعَاءَنَا
 نَعِيشُ بِأَمْنِ اللَّهِ فِي الْحَيْرِ وَالْيُسْرِ

سَعِيدٌ مُحِبٌّ مَنْ أَنْتَى لِمُحَمَّدٍ
وَأَقْدَى سَلَامٍ أَلْبَسَ بَعْبَقُ بِالْمِطْرِ
تَبَيَّنَ لَهُ الْمِعْرَاجُ يَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِرَأْفَةٍ تَرِيحًا تَهْرِءُ عَنْ خَشَرِ
إِلَى السُّدْرَةِ الْمُطَيَّا إِلَى جَنَّةِ الرَّبِّ
وَمَا عَلَى الْوُجْهِ مَحْمُوطًا بِدَلَالَةِ مَا يَجْزِي
وَمَا عَلَى السَّمْعِ الصَّافِي عُلُوهُ
وَمَا عَلَى تَجَمُّعِ أَرْسُلِ فِي الْقُرْبِ وَالشَّرِّ
وَجَاءَ بِمَنْسِلٍ لَا يَرَالُ صِبَاؤُهُمَا نَضِيءٌ بِأَنْوَارٍ تُكْسِلُ بِالْقَضْرِ
لَهَا رُبْعَتُ ثَلَاثِ الْمَسَاحِدِ فِي الْوَرَى
لِرُبْعَةٍ قَدَرٍ لَا يَزَالُ مَدَى الدَّخْرِ
فِيَا سَمَدَ مَنْ صَلَّى وَشَهِدَ رُبُّهُ
وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ الشُّهُودِ لَدَى الْمَقَرِّ
وَفِي الصُّبْحِ أَنْوَارُ نُصِيِّهِ قَارِيءُ
لَدَى الْعَجْرِ يَا بَعْمَ الْمَرْثَلُ بِالْقَضْرِ
بِأَحْمَدَ قَدْ سُدْنَا وَبَلَمَّا مَرِيقَةً تُمَادِي إِلَى الْحَتِّ بِاسْمِهِ وَالْأَمْرِ
عَلَيْتَ إِيَّاهُ الْعَرْشِ صَلَّى مُسَمًّا عَلَى تَدْرِيدَاتِ وَإِسْمِلِ وَالْقَضْرِ

وَالْكَرَامِ ضَيِّبِينَ أُمَّةً صَلَاةً بِهَا نَفَعْدِي حَيَاتِي وَفِي لَهْ
 دِرْصَاءَ مِنْ اَبْرَحْمَنِ كَمْ شَيْءٍ حَسَابَةً اَقُمُوا يَدِينِ اللّٰهُ مَا سُبُّهُ وَالشُّكْرُ
 سِرِّ السَّيِّئِ الْمُتَذِقِ فَرُوقُ بَعْدَهُ كَمَا كَدَّكَ عُمُّهُ عَلَى وَلُوْهُ اَحْزَنُ
 بِفَضْلِكَ عُمَّ الْجَعْفَرِيِّ وَكُنْ لَهُ مَطْعٌ حَتَّى لَا يَزَالَ مَدَى الْعُزْرِ
 كَذَلِكَ اِخْوَانِ وَاَهْلُ مَوَدِّي اَرَاهُمْ مَخَيَّرَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْخَشَرِ

نظمت يوم الجمعة ثالث أيام عيد الفطر المبارك

من سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ سَلَامٌ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِيِّنَا يَا أَيُّهَا الْمُبَارَكُ

أَيُّهَا السَّعْدُ الْقَيُّومُ الْمُبِينُ انْتَهَرَا
أَمَّا نَطَرُ الْمَرْقُومِ — نَدَا
تَهَيَّأْ إِلَى رَوْضَةٍ هَيَّتْ
إِذَا هَتْ يَوْمَ سَيِّمِ السَّبْ
وَنَادَى لَهْوَى جَمْعُ أَهْلِ الْهَوَى
فَيَنْسَاقُ طَوَّاءُ إِلَى رَوْضَتِهِ
وَمَنْ كَانَ بِمَشْقُ حَبْرِ الْوَرَى
وَالطَّوْدِ حُبٌّ وَشَوْقٌ
وَلِلْخَلْقِ طَائِرٌ حَبِيبٌ لَهُ
وَأَنْ تَسْمِعُوا مَدْحَ حَبْرِ الْوَرَى
وَمَسَارُوا كُتِبَ وَشَوْقِي إِلَى
وَنَادَوْا بِحُبِّ وَهَوْنِ خَبِي
سَأَتَيْنَاكَ نَسْقِي مَاءَ نَهَارَا
فَتَحُبُّكَ حَرَّكَ مِنَّا الْهَوَى

حَصَحَتْ وَطَفْنَا رَمَيْنَا الْحَمَارَا
وَلَا حَ عَمِينَا فَرَدْنَا إِذْ كَارَا
مَلَيْنَا جَمِيعًا نَطِيقُ اضْطَبَّارَا
يَرِيدُ لِنَارِ الْقُلُوبِ اسْتِعَارَا
هَلُمُّوا هَلُمُّوا الْبِدَارِ الْبِدَارَا
حُبٌّ وَشَوْقِي بِرَى الْهَيْدَةِ عَارَا
بَسِيرُ الْإِيمِ وَيَطْوِي الْفَنَارَا
وَلَوْ كَانَ يَمْشِي إِيْمُ لَسَارَا
وَمَنْ لَيْسَ يَهْوَى النَّبِيَّ الْمَصَارَى
أَفَاضَتْ عُيُونُ دُمُرَعَا فِزَارَا
رِيَاصِ رَهْرِ فَمَالُوا ارْدَهَارَا
بِقُرْبِ يَقْسِرِ عَلَا لَا يُجَارَى
لِدَشَمَةِ نُورَا لَدَيْكَ اسْتِنَارَا
مَدَحْنَا بِكَيْفَا حَلَمْنَا الْعِدَارَا

مَهْيَا رَحْمَةً ذَلَيْتَ لِيُورَى
 ذُنُوبَ لَدَيْكَ عِطَامَ سَهَا
 مَوْجَعْتُ يَحْمِي مُحِبًّا لِي
 وَبَشَّهْتُ رَبِّي رُبًّا الَّذِي
 فِيمَا كَرَّمَ الرُّسُلَ لِمَئِي لَدَى
 وَلَسْتُ أَرَى بَعْدَ أَنْ جِئْتُكَ
 وَلِمَئِي سَعِيدًا إِذَا رُرْتُكَ
 وَحُمُكَ عِنْدِي بَنُوقُ الدُّمَامِ
 مُمَايَنٌ وَقَسْدِي أَرَى رَارًا
 وَأُبْعِرُ وَجْهًا إِذَا خِلْفُهُ
 وَبُنْكِ بَشُوقٍ يَا سَيِّدِي
 وَلَسْتُ أَنَالِي لَدَى سَكْبِهِ
 فَكُنْ شَامِعِي يَوْمَ لَا شَارِعُ
 رَجَائِي إِلَيْكَ أَيَا سَيِّدِي
 وَابْنِي حَمُولُ وَسَبُّ الَّذِي
 كَقَوْمٍ كَرَامٍ أَفَاصُوا الدَّمَ

أَنِيَمًا لِمَنِيكَ لِأَمْرِ حَبَارَى
 طَلَامٌ وَحِنَمًا إِلَيْهَا احْتِيَارًا
 لَمَنِيكَ وَنَادَى عَمَلِيكَ اسْتَحْجَارًا
 يُحْمِيكَ لَيْسَ مُبْلَاقِي عِنَارًا
 حَمَلُكَ قَرِيبٌ وَتَحْمِي الْجَوَارَا
 شَقَاءَ عَمَاءَ حَجَّابًا وَنَارَا
 فِيمَا سَمَدٌ تَبْدِي سَمَى ثُمَّ زَارَا
 وَمِنْ أَجِيرٍ نَسْتُ أَبْنِي الْفَقَارَا
 أَقْبَلُ شَوْقًا لِمَنِيكَ الْجِدَارَا
 عِلَافُهُ جَلَالُ كَاهُ الْوَقَارَا
 وَتَحْدِيرُ الدَّمْعُ وَبْنِي الْحِدَارَا
 لَدَمْعِي شَوِيدٌ يُحِبُّ أَنَارَا
 سِوَاكَ بِيَوْمٍ أَشَابَ الصَّغَارَا
 وَأَنْتَ وَصُولُ وَتَحْمِي الدَّمَارَا
 دَرَاكَ يَكْشِفُ أَرَاالَ السُّمَارَا
 دُمُوعًا يُحِبُّ وَيَأْتُوا مَهَارَى

وَمَا كَانَ تَوَمَّا لَهُمْ بُشْيَةٌ
فَمَعْنُ يَبْخُرُ وَتَجْمَعُ مَشَى
إِنِّيكَ أَيَا سَيِّدِي سَبِّحُهُمْ
إِنِّيكَ نَشْدُ ارْحَامُ الَّتِي
وَأَيُّ لَمْ تَرَزْ أَيَا سَيِّدِي
مَعْنُ يَأْتُرِي نَدْمِي رَدُّهُ
وَفِي رَدِّكَ الدُّرَجِي آيَةٌ
وَأَيُّ أَسِيرُ الدُّنُوبِ الَّذِي
لِدَارِكَ قَدْ جِئْتُ يَا سَيِّدِي
وَطَلْتُ بِجَمِيعِ كَلْبِي بِرِ
أَيُّ كَرِيمٌ لَهُ رَوْحٌ صَافٍ
وَمِنْ كَرَمِ الْمَدِينَةِ حَرَى
وَأَزْوَى لِحَشِي طَبْعِهِ لَهُ
سُحُودُ الْبَعِيرِ وَطُقُ الْحَصَى
حَفْنٌ إِحْدَى لَهُ آيَةٌ
وَحَاءُ لَطْفَةِ جَمِيعِ الشَّجَرِ
لَيْسَتْ خَيْرُ الْوَرَى غَضَبُهُ

يَوَالِكَ وَمِنْ حُبِّهِمْ كَالشَّكَارَى
وَجَمُّ غَيْرِ لَدَى الْجَوِّ طَارَا
رَأَوْكَ بَيْنَ الْقُلُوبِ الْمَنَارَا
أَقْلَتُ صُورًا نَفْسًا كِبَارَا
وَأَنْتَ تَرُدُّ السَّلَامَ جَهَارَا
يَكُونُ نَبِيٌّ وَأَعْلَى مَحَارَا
دُعَاءُ نَحْبِ بَيْتِكَ الْأَسَارَى
أَنَاكَ مَحْضَةٌ بَقَرٍ مِرَارَا
وَدَارُ النَّبِيِّ تَفُوقُ الدَّيَارَا
تَخْفُقُ أَمَّا أَنْيْتُ مِرَارَا
أَضَاءَتْ بِنُورٍ يَزِيدُ انْتِشَارَا
نَمِيرًا وَتَذْبَابًا يَسِيلُ ائْتِمَارَا
أَذَاقَ لِحْظِ الْقَدُورِ الدَّمَارَا
وَطَبِي بِكَادِي فَقَالَ انْتِصَارَا
سَمِعْنَا هَذَا قَدِ دَنَا ائْتِمَارَا
يَوَادٍ دُعَاءُ إِلَيْهِ أَشَارَا
فَحَاءُ مُطِيعًا عَلَيْهِ اسْتِدَارَا

قَتَادَةُ مَا هَوَتْ عَيْنُهُ
 فَجَسَاءَ لَيْعٍ قَوَّدَتْهُ
 وَأَمَّا كَفِيفٌ شَكَا ضُرَّهُ
 وَهَذَا عَفْكَمُوتٌ وَذَا اشْجَاهُ
 لَيْسَ لِرَبِّهِ خَيْرَ الْأَنَامِ الَّذِي
 وَأَفْسَلَكَ رَبِّي وَقَدْ أُنْزِلَتْ
 وَمَا لَ الْعَمَامِ لَهُ آيَةٌ
 وَأَمْرِي بِهِ اللَّهُ كَيْلًا إِلَى
 فَصَلَّى إِمَامًا بِكُلِّ الَّذِي
 وَشَاقِدَ رَبِّ الْأَنَامِ الَّذِي
 عَذَى مُعْجِرَاتٍ أَتَا سَبْدِي
 وَدَى سُوْرَ عَزَّ وَشَارَ لَهَا
 تَدَايِعُ عَنْ دِينِكَ الْمُتَقَى
 لَوْحَمِكَ نُورٌ كَبْدَرِ السَّمَاءِ
 إِلَ كَرَامٍ وَحَمِكَ يَا مُرْصَى
 لَدَى كُلِّ قَلْبٍ لَهُ نَشْوَةٌ
 تَأَمَّ مِنْهَا وَفِي الْأَمْرِ حَارًا
 يَكْفُ النَّيِّ وَقَرَّتْ قَرَارًا
 لَيْعٍ مَعَادَ بَهْرٍ يَرَا وَسَارًا
 وَبَيْضُ حَرَمٍ وَقَدْ جَاءَ شَرًا
 حَمَاهُ الْإِلَهِ وَرَدَّ الدُّعَارَا
 تَرُدُّ عَدُوًّا مَكَالِ الْفَحَارَا
 وَشَقَّ لَيْذَرٍ لَدَى الْبَيْتِ صَارَا
 شُهُودٍ لِأَفْعَى وَكَالَ الْمَخَارَا
 تَنْبَأُ قَبْلًا وَلِلْعَرْشِ زَارَا
 دَعَاهُ لَيْعٍ وَأُذِنَى الْمَرَارَا
 وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِهَا لَا تُمَارَى
 سَتَنَقَى دَوَامًا طَوَالًا قَبَارَا
 تُحَرِّدُ سَيِّئًا وَتَأْخُذُ ثَارَا
 لَيْعٍ قَصَدَتْ اعْتَمَرَتْ اعْتِمَارَا
 بِهِ اللَّهُ يَرْضَى وَيُعْطَى الْيَسَارَا
 لَوْجُهُ صِيَاهُ بَهْوَقِ النَّهَارَا

فَوَحَّكَ تَمِشُّ وَقَدْ تَوَرَّتْ قُلُوبُ الْأَحْسَنَةِ تَمُتُّو السَّارَا
 وَكُلُّ مُحِبٍّ يَرَى تَمِشُّهَا نُصْرِهِ لَدَيْهِ وَيَنْسَبُ نُوَارِي
 بِيَاضُ صَدَاءِ صَفَا لَوَاهَا وَمَا كَانَ تَوَرَّتْ يَحُفُّ أَصْوَارَا
 وَمِنْ أَحَدٍ شَوْقٍ لَهَا هُمَيَّتْ نَفُوسٌ فَجَبَتْ إِلَيْهَا اضْطَرَارَا
 عَلَى التَّعْمُّلَاتِ الشَّيَاقِ الَّتِي يَسِيرُ حَتَّى يَتَّيَّبُ تَشِيرُ الْقُبَارَا
 تَسِيرُ بِشَوْقٍ إِلَى اتِّحَادِ تَخَافُ مَوَاتٍ تَرَاهُ انْتِصَارَا
 وَحَاقَرَتْ حُبَّ النَّوَى وَتِيَّةَ قَدَمَا رَأَوْهَا أَرَالُوا الْخِلَارَا
 وَنَادَى عَلَيْهِمْ مُنَادِي الْمَوَى وَلِلْعَيْسِ سَيْرٌ يَمِينًا يَسَارَا
 هَلُمُّوا هَلُمُّوا هَذَا الَّذِي رَأَى اللَّهُ جَهْرًا وَلِلْعَرْشِ سَارَا
 فَشَرَفَ سَبْعًا طِبَاقًا كَمَا تَشْرَفَ بِأَفْهِ فُلُوسِ صَارَا
 هَلُمُّوا لِبَابِ السَّلَامِ الَّذِي كَبَابٍ لِيُخْلِدَ بُدْوَى الْخِلَارَا
 فِيمَا وَاقِفًا عِنْدَ بَابِ الْهُدَى

تَعَجَّلْ بِفَتْحِ أَرَى الشُّبُّ وَقَ نَارَا
 وَلَقَدْ أَسِيرُ إِلَى اتِّحَادِ وَأَتَّحِدُ رَبِّي وَأُنْسِي ابْتِدَارَا
 لَقَدْ كَمَلَى أَرَى مُنْتَبِي أَطِيرُ إِلَيْهِ كَمِثْلِ الْخَبَارَا
 أَتَيْتُ بِشَوْقٍ إِلَى رَوْحِ
 يَمُوحُ شَذَاهَا وَعَمَّ رَا الْمَطَا

وَأَنْظُرْ بِرُؤْيَا دَوْرَةِ

لَدَى كُلِّ قَلْبٍ أَرَامُ اسْتِذَارَا
وَمِنْهَا بَعْضٌ وَسِرْنَا نَهْ
هَجَرْنَا الْمَنَامَ نَحْنُ الدُّخَى
وَفِي الْقَلْبِ مِنَّا حَدِيثُ الْهَوَى
وَعَيْنُ الْمَكَانِ يُرَى هَامِلَا
وَمَضَلَّ مِنَ اللَّهِ رَبِّي لَنَا
وَحِينٌ مُجِيبٌ رَأَى الْهَوَى
لَمَّا نَحْنُ عِنْدَ نَوَابِ عَظِيمِ
وَلَا زِلْتُ أَرْجُو رِضَاكَ الَّذِي
وَأَنْتَ الْمُجِيبُ الَّذِي كَلَّمَا
وَمَا نِيَّ نَزِيلٌ قَبِيرٌ إِلَى
وَقَدْ نَالَ قَبِيَّ أُنَاسٍ هَدَى
وَنَالُوا مِنَ الْخَيْرِ مَا أُمُوا
وَوَلَّى أَمَانَ الدِّي نَالَهُمْ
صَلَاةُ سَلَامٍ عَلَى الْمُصْطَفَى
وَأَلِ وَصَحْبِ كِرَامِ الْوَرَى
لَدَى كُلِّ قَلْبٍ أَرَامُ اسْتِذَارَا
قَطَعْنَا الصَّخَارَى رَكْنًا الْبَحَارَا
قَمَّ بَارِدِ النَّوْمِ إِلَّا غِرَارَا
بُسْرُ الْعَسَايِ لَيْسَا سِرَارَا
وَنَمَرٌ فِيهِ الشُّوْسُ انْمِزَارَا
تَفَحَّرَ ثَمًا قَصْدًا انْفِجَارَا
يَكَادُ بِشَوْقٍ يُشْقُ انْفِطَارَا
أَكُونُ بِخُلْدٍ وَأَجْنِي الثَّمَارَا
يَكُونُ بَعَانِي إِذَا الشَّرُّ نَارَا
أَجَرْتِ وَرَبِّ عَقَّةٍ أَجَارَا
دُعَاءُ يَكُونُ نَجَاةً وَثَارَا
وَنَالُوا فَنُونًا عَلُومًا غِرَارَا
وَنَالُوا ثَرَاءً وَنَالُوا الْفَخَارَا
بِمَا نَحْنُ أَحْظَى وَلَيْسَ احْتِمَارَا
نَبِيَّ أَنَا بِسُورِ جِهَادَا
مَتَى الرَّبِّيعُ هَبَّتْ يَمِينًا يَسَارَا

وَمَا اتَّخَفَرِي قَلَّ مِنْ حَتَّى
أَيَّا سَعْدُ هَيَّا فَلَيْسَ انْطَهَرَا
وَبُشْرَاكَ خَفَا أَيَّا وَالِدِي عَدَحَ عَظِيمُ الْوَارِ الْمَذِينَا
جَرَّأِي عَلَيْهِ رِصَالِكَ الَّذِي
يَكُونُ نَحَائِي إِذَا الشَّرُّ ثَارَا
وَأَنْتَ بِخَيْرٍ وَقَدْ زُرْتَهُ
حَتَّحْتَ انْقَمَرَتْ وَرَزَتْ مِرَارَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ سَلَّمَ عَلَى الْمُصْطَفَى وَآلٍ وَصَحْبِهِ أَهْبَلِ الْقَرَى

قَطَعْنَا النِّيَابَ لِغَيْرِ الْوَرَى نَحْبٌ وَشَوْقٌ وَدَفْعٌ جَرَى
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى نَبِيَّ الْهَدَى بِسِيرٍ إِلَيْهِ يَحُثُّ السَّرَى
فَمَا سَمِعَ مَنْ رَأَاهُ مُخْلِصًا وَحَاءٌ إِلَيْهِ وَقَالَ الْقَرَى
نَبِيٌّ شَرِيفٌ لَهُ هَيِّبَةٌ وَبُورٌ يَبْقُوقُ لِبَدْرِ سَرَى
وَحِيَّةٌ كَرِيمٌ لَهُ رَوْصَةٌ نَشْرَفَ مِنْهُ بِجَمِيعِ الثَّرَى
فِيَا كَيْتَ قَلْبِي زَيِّ نُورِهِ وَعَيْنِي لِوَصْفِهِ حُلْدَى تَرَى
فَوَجْهَكَ عِنْدِي أَحَبُّ الْوُجُوهِ

وَجَاءَكَ بِكُنَى جَمِيعِ الْوَرَى
وَجِيْلُ حَاكَ مِنْ رَبِّهِ

فَوَافَاكَ وَخَى الْعَمَلَى فِي حِرَا
فَحَثَّتْ نَسَاوِي عَلَى أُمَّةٍ وَشَمَّعَ بِكُفْرِ الرَّدَى كُدْرَا
أَجَابُوا أَطَاعُوا مَأَلُوا الرِّصَا وَكُنْتُ نَبِيَّ الْهَدَى مُنْذِرَا
أَشْرَفْتُ إِلَى الْبَدْرِ فِي بُرْجِهِ

فَتَقَى بِعَقْبِي لَدَى مَنْ ذَرَى

قَتَادَةُ رَدَتْ يَا عَمِيْنُ
وَقَدْرُكَ فِي السَّكُونِ عَالٍ لَدَى
وَجَاهُكَ عَالٍ لَهُ رِفْعَةٌ
وَقَضَائِدُ أَرْوَرُكَ يَا بَيْتِي
صَلَاةً سَلَامًا عَلَى الْمُصَلِّينَ
وَمَا الْجَنَفَرِي قَالَ مِنْ وَجْدِهِ
مَعَادَ بَصِيْدٍ بَنُوْرٍ تَرَى
بَجَمِيعِ الزَّوَانَا وَتُشَارِ الشَّرَى
وَأَمَّا الْخَبِيْثُ لَيْسَ تَرَى
وَقَدْ كَلَّ عَامِرٌ تَرَى لَيْسَ تَرَى
وَأَبِ وَصَحْبِ الْخَيْرِ الْفَرَى
قَطَعْنَا الْفَيْكَافَى لِحْدِيْرِ الْوَرَى

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَلَامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ وَإِنِّه
سَلَامٌ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ وَإِنِّه

لَوْجُهُ مُضِيءٌ بِالْجَمَالِ وَإِنِّشَرِ
سَلَامٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ وَإِنِّه

لِرَأْسٍ عَظِيمٍ بِالْجَلَالِ وَإِنِّشَرِ
سَلَامٌ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ وَإِنِّه

لَصَدْرٍ بِهِ عِلْمٌ يَبْهَوُّ عَلَى الْبَحْرِ
سَلَامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ رَوْضَةٍ

مِنْ الْخَلْدِ قَدْ جَاءَتْ نُكْدَلُ بِالْأُثْرِ
سَلَامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ وَقَدْ دَعَا

لِأَشْخَارٍ وَإِذْ قَدْ أَغْنَى عَلَى الْفَوْرِ
وَأَسْرَى بِهِ الْمَوْلَى إِلَى الْقُدْسِ نَعْدَا

إِلَى السَّعَى قَدْ سَارَ الْخَبِيبُ إِلَى السَّرِّ
وَشَاهَدَ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ حَلَالُهُ

مُشَاهَدَةً مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا حَضَرِ

وَأَدَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ أَنْتَ حَبِيبُ
وَمَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْحُبِّ وَنَهَى
إِذَا رُزِقَتْهُ يَوْمًا تَرَاهُ مُرَحًّا
لَا تَسْ نَزَحَاتِ النَّبِيِّ مَدَى الدَّهْرِ
وَلَا تَسْ جَدًّا لِلْعُسَيْنِ وَصِيْرِهِ
وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
وَقَفَّ حَاشِمًا عِنْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
تَشَفَّعَ أَبَا الزُّهْرَاءِ فِي الذَّنْبِ وَالْوِزْرِ
وَمَا بِي سَعِيدٌ قَدْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا
لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ بَسُرْتَ رَوْزِي
إِلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَا خَيْرَ وَالْبُشْرِ
لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ أَنْتَ إِنْهَا
عَلَى بَعْثَةِ الْمُخْتَارِ مَا ثَوْرٍ وَالِدُ كَرِي
وَوَاجِبَتُهُ عِنْدَ الْمَقَامِ بِرَوْضَةٍ
بِهَوْجِ بَهَائِمِكَ يَفُوقُ عَلَى الْعِطْرِ
عَيْنِي صَلَاةُ اللَّهِ مَا قَالَ صَالِحٌ
مَدِيحًا بِدِيْعَا يَنْمَى عَلَى الْفَوْرِ
وَسَمَّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْآلِ دَائِمًا
أَحْمِلِ الرَّعَا وَالْخَيْرِ وَالْثَوْرِ وَالنَّهْرِ

تمت بحمد الله في مكة المكرمة في ١٢ ذى الحجة سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا رَكِبَ سَرَى حَوَى الْمَدِينَةَ بِأَشْرَافِ مُسْتَعَرَى

خَلَقَ جَمِيلٌ فِيكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ

مَا كُنْتُ أَحْشَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِ

وَلَقَدْ أَنْبِئْتُ زَائِرًا مُتَحَنِّنًا وَالْحُبَّ عُقْوَانُ الْمَعَادَةِ لِلْبَشَرِ

مَا كَانَ يَشُقُّ مِنْ أَحَبِّ مُحَمَّدًا وَأَتَانَهُ يَنْقَى رَأْيًا نَالَ الْوَطَرِ

فِي رَوْضَةٍ قَدْ هَيَّئْتُ لِمُحَمَّدٍ فِيهَا الشَّيْخُ عَمِيهُ نُورٌ قَدْ سَهَرِ

إِنِّي سَعِيدٌ إِذْ أَنْبِئْتُ لِرَوْضَةٍ فِيهَا الْخَلِيبُ بِفَوْقِ أَنْوَارِ الْقَمَرِ

فِيهَا أَلَدَى مَلَأَ الْوُجُودَ بِنُورِهِ قَدْ فَاقَ لِلشَّمْسِ الْمُصِيبَةُ وَالشَّهَرِ

أَكُونُ بِهِ مِنْ سَيِّدِ سَادَةِ الْوَرَى

وَالرُّسُلُ تَحْتَ لِوَانِهِ وَلَهُ الْفَتْحُ

وَهُوَ الشَّافِعُ لِكُلِّ مَنْ قَسَدَ الْحَمَى

مُسْتَشْفِعِينَ بِسَيِّدِ دَفْعِ الشَّرِّ

وَهُوَ الْأَمَانُ لَدَى الْمَخَافِ كُلِّهَا

وَهُوَ الرَّحِيمُ دُعَاؤُهُ يَجْلُو الْكَدَرِ

إِنْ قُلْ يَا رَحْمَنُ ارْحَمْنِي

وَأَجِرْهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَصَرِّزْ

سَمِيعَ الْإِحَابَةِ مِنْ عَزِيزٍ قَادِرٍ خَلِّ لِي مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي الدُّنْيَا

يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِسْمَاعِيلَ وَلِيُحْصِيْهِ وَشَرِّعِيْ يَارَحِيمُ قَدْ سَأَلْتُ

لِي سَأَلْتُكَ يَا رَبِّي الْمُرَاتَبَ شَفْعَةً فِي شَمَاعَةِ تَحْلُو الْغَيْبِ

وَأَمْلَأُ قُوَادِي مِنْ وَدَائِكَ حَاقِي

أَنْتَ الْوَدُودُ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ الشُّوْرَ

وَأَجْعَلْ كِتَابَكَ بُعْثِي أَهْدَى بِهِ

لِلْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ أَنْتَ الْمُنْتَهَى

أَنْصُرُ عُمَيْدًا رَاجِيًا مُتَصَرِّعًا بِرُجُوكَ فَصَلِّ لِلْخَلَائِقِ قَدْ غَمَزَ

قُوْرُ مَوَادِي بِالْكِتَابِ وَنُورِهِ

أَنْلُوهُ يَا مَوْلَايَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ

مُصْرِفِ هَوَايَ وَنَحْنِي مِنْ حَاسِدٍ

وَمِنْ الْعَدُوِّ وَمِنْ خَنُوفٍ قَدْ خَدَرَ

أَنْتَ الْقَدِيرُ وَأَنْتَ أَقْدَرُ قَادِرٍ رُدِّ الْعَدُوَّ فَأَنْتَ رَبُّ قَدْ قَهَرَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ وَاحِدٍ

مِنْكَ الْمِدَامَةُ لِلَّذِي يَشْكُو الْغَيْبِ

حَلَّصَ لِبَقِيَّتِي مِنْ كُدُورَاتِ الْمَوْتِ

وَأَمَلًا مُوَادِي بِالرَّقَائِقِ وَالْبُشْرِ

بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ إِشْعِرْ دُنُورِي يَا غَمُورًا قَدْ غَمَرَا

وَبِوَجْهِهِ الرَّابِّي أَكُلْ هِدَايَةَ يَا غَادِيَةً يَهْدِي عُيُودًا قَدْ شَكَّرَا

حَلَّصَ مُوَادِي مِنْ أُمُورٍ كَذَّرَتْ

أَنْتَ الَّذِي نَمْحُو الْمُقَاتِلِينَ وَالْمَكْدَرُ

مَاحَاتٍ مَنِ قَصَدَ الْإِلَٰهَ بِاتِّحَادٍ

بِرَجْوِ الرِّضَا مِنْ خَالِقِ حَلَقِ الْعِزِّ

فَهُوَ الشَّفِيعُ يَوْمَ حَشْرِ بُرْهَجِي

أَلَهُ يُقْبَلُهُ شَمِيمًا يُنْتَظَرُ

يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ شَعَاعَةً

أَرْحَسُوا بِهَا الْخُنَى حِقَاقًا لِلْعُمُرِ

وَأَزُورُ رَوْضَتَكَ الَّتِي مَازَارَهَا

عِنْدَ يَرِيدِ شَعَاعَةِ إِلَّا طَفَرُ

فَلَأْتِ مِصْبَاحُ الدِّيَا جِي وَالْهُدَى

زَهَّاتُ هَدْيِكَ مِشْ عَيْثُ قَدْ غَمَرَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا رَكِبَ سَرَى مَحْوُ الْمَدِينَةِ بِاشْتِيَائِ مُسْتَعْرِ

وَكَدَّ! السَّلَامُ عَلَيْكَ وَالْأَلَى الْأَلَى
 نَالُوا الصَّهْرَةَ فِي الْأَمْرِ لَمْ حَفَرُوا
 مَا الْحَقِيرَى يَقُولُ مَدْحًا فِي الدِّحَى
 عَمَرَ الْجَبَابِي نَائِبًا قُلْتَ السُّحُورُ
 اغْفِرْ لِأَصْحَابِي وَبَارِكْ فِيهِمْ
 وَارْزُقْهُمْ التَّوْفِيقَ يَا رَبَّ الْقَدَرُ
 وَأَحِطْهُمْ بِاللُّطْفِ لَعْنًا مَا فَعَا
 بَارِكْ وَبَارِكْ ثُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ
 وَأَحْطِطْهُمْ حِفْظًا مَقِيمًا بِسْتَعْمَرِ
 نظمت محمد الله تعالى يوم الأحد ١٢ شعبان سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَمَلِكٌ صَلَّى اللَّهُ يَا عِلْمَ الْمُدَى يَا صَادِقَ الْأَخْمَارِ يَا مُحَدِّدَ

يَا رَوْحَةَ فِيهَا النَّبِيُّ يَرَارُ فِيهَا الشُّمُوسُ تُصَيِّدُ وَلَا قَمَارُ
فِيهَا مِنَ الْمَلِكِ الزُّكِّيِّ نَقَائِسُ أَنْوَارُ وَالْيَسِيمِ وَالْأَزْهَارُ
فِيهَا شِفَاءُ الْقَلْبِ فِيهَا نُورُهُ فِيهَا الْمُدَى وَالْخَيْرُ وَالْأَسْرَارُ
فِيهَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْوَرَى الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ وَالْمُخْتَارُ
نُورُ الْوُجُودِ وَنَهْجَةُ الْكَوْنِ الَّذِي

يُعْلَوُهُ إِجْلَالُهُ لَهُ وَوَقَارُ وَتَهَابُهُ أَسَدُ الْعَرِينِ جِلَالُهُ
وَالْكَافِرُونَ قُلُوبُهُمْ نَحْمَارُ مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْوُجُودِ لَهُ الْعِلَالُ

قَدْ حَاءَهُ الْأَحْبَابُ وَالْأَخْيَارُ قَدَرُوا بِطَيْبَةِ وَالْجَنَانِ قَرَارُ
وَقَفُّوا لَدَيْهِ مُسْتَمِينَ نَحِيَّةً طَهَّرَتْ لَهُمْ مِنْ حُبِّهِمْ أَثَارُ
قَرَّتْ عَيْنُهُمْ رُؤْيَاهُ أَحْمَدُ تَحْكِي لِعِيَانِهِ لَهَا أَنْوَارُ
وَبَدَتْ وَجُوهُهُمْ تُصَيِّدُ كَأَنبَا وَالْمُصْطَفَى رَاصٍ لَهُ اسْتِشَارُ
لَمَّا رَأَوْهُ تَهَنَّؤُوا وَتَبَاشَّرُوا وَأَنْتَهُمْ مِنْ تَحْوِيهِ أَعْطَارُ
رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ بِبَشَاشَةٍ

يَسْتَمِشِقُ الْقَلْبُ الْخَلِيْلُ نَسِيْمَهَا وَكَذَا الشَّرَابُ مُعْطَرٌ مِذْرَارُ
لَا شَرَّ شَرَابٍ الْعَارِفِينَ لِمَا فِيهِ هَذَا الشَّرَابُ تَجِيْسَةٌ وَشِهَارُ
فَعَيْنِكَ فِي وَفْتِ النَّعْمَا بِمَعْمَارِهِ

صَابَ الشَّرَابُ وَطَابَتْ لَذْكَارُ
وَالْوَجْدُ أَطْمَرُ لِمَحِبِّ تَوَاجِدًا نَظَرَ الْخَلِيْفُ وَرَأَتْ الْأَسْتَارُ
وَرَأَى النَّبِيَّ الْمُخْطَطَى فِي رَوْصَةٍ

نَادَتْ عَلَى الْأَحْبَابِ يَا رُؤَا
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ هَذَا الْمُصْطَفَى هَذَا إِلَٰكُ الْمُتَّقِينَ يَا رَارُ
وَالِإِكْلِ مَنْ رَارَ النَّبِيُّ شَمَاعَةٌ مَتَبُولَةٌ فِي الْأَمْرِ لَا يَحْتَارُ
وَبَعِيشُ فِي الدُّنْيَا سَعِيدًا بِالتَّقَى إِنْ شَاءَ رَبِّي مَا يَدُ الْغَسَارُ
وَعَلَيْكَ صَلَّي اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا صَادِقَ الْأَحْسَارِ يَا مُخْتَارُ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَآلِ الْآلِ

هُمْ سَادَةٌ وَأَتَمَّةٌ أَطْمَارُ
وَالصَّحْبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ الْمُخْطَطَى

وَبِفَضْلِهِمْ قَدْ جَاءَتْ الْأَحْبَابُ
مَا الْجَفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحَ الْمُصْطَفَى يَا رَوْصَةَ فِيهَا النَّبِيُّ رَارُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَدَا السَّلَامُ يَكُونُ نُورًا صَاحِرًا

زَهْرَاءَ بَيْتِ نَبِيِّمَا خَيْرِ الْوَرَى

سَادَتِ يَسَاءَ الْخُلْدِ فِي دَارِ الْقَرَى

سَمَّاكِ حَيْرُ الْخَلْقِ فَاطِمَةُ وَلَا

فَصَلِّ كَفَضْلِكَ فِي الْأَنَامِ كَمَا رَسَى

أَعْطَاكِ رَبُّ الْعَرْشِ حَيْرَ شَجَاعَةِ

سَفَهَتْ لِلْكَفَارِ فِي يَوْمِ جَرَى

مِنْهُمْ إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ إِسَاءَةُ فَاتَيْتِ غَاصِبَةً فَكُلُّ كُدْرَا

وَرَأَى أَبُو جَهْلٍ جَهْلَهُ نَفِيرُ زَهْرَاءَ تُفْعِلُهُ فَصَارَ الْأَضْمَرَا

وَرَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ بِمَلَأُ نُورُهُ

كُلُّ الْوُجُودِ فَصَارَ حَقًّا أَكْبَرَا

إِنْ حِثَّتْ يَوْمًا لِلزُّيَارَةِ عِنْدَهُ قَامَ النَّبِيُّ مُسْتَبَشِّرًا وَمُبَشِّرَا

يَا مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا يَا إِمْنَتِي زَهْرَاءَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى

مَنْ أَغْصَبَ الزَّهْرَاءَ أَغْصَبَ لِلَّذِي

قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا بِوَحْيِ فِي حِرَا

زَهْرَاهُ بَصْفَتُهُ وَمِثْلُهُ وَنُورُهُ وَلَهَا اِتِّمَلُ يَا نَبِيَّ بِلَا مِرَا
مَنْ نُشِبِهِ الْمُخْفَارَ فِي مَسْنَى لَهَا وَكَذَا يَقُولُ فِي ابْنَتِهِمِ اَزْهَرَا
شَبَّهَ النَّبِيَّ سَهَا قَتَلَتْ مَرْيَمَةَ حَاءَتْ اِي اَزْهَرَاهُ اُوْرَا كَثَرَا
قَالَتْ يَهَذَا عَائِشُ فِي وَصْفِهِمَا

حَلَّتْ عَنِ الْاَوْصَافِ صَاحِبَةُ الْقُرَى
قَدْ اَطْعَمَتْ لِطَعَامِهَا مَعَ حُبِّهِ مَدَّتْ بِحُلِيِّ قَوْلٍ رَأَى اَخْبَرَا
فَبَعَرَ لِفَاطِمَةَ الَّتِي قَدْ اُنْعَمَتْ لِلسَّيِّدِ كَلِمَتِهَا قَدْ عَمَّرَا
بِبَنَاتِهِمُ الدُّنْيَا فَكَانُوا رَحْمَةً

وَاِعَدَّتْهُمْ ذِكْرِي تَذَكُّرُ مَنْ دَرَى
مَهْمُ الشَّمَاعُ اِسْمُهُ فِي دَرِهِمِ تَلَانِي النَّبِيُّ بِدَارِهِمِ مُسْتَبْشِرَا
فَاذْهَبْ اِنْتِهِمُ اِنْ اَرَدْتَ رِضَاءَهُ

وَلَاكَ السَّعَادَةُ يَوْمَ تَأْتِي زَائِرَا
يَا مَرْحَبًا يَا اِمَامَ عَمَّرُوا الدُّنْيَا

زَهْرَاهُ هَذَا الْكَوْنِ كَالَتْ مَظْهَرَا
وَأَبُوهُمْ الْأَسَدُ الَّذِي رَنِيهِمْ قَهَرَ الْعَدُوَّ بِتَأْسِيدِ مَتَكْدَرَا
وَلَيْسَ يَغِيْرُ ضَرْبُ اِرْقَابٍ وَلَمْ يَكُنْ

يَمْنٌ تَكْسَلُ فِي الْوَعَى وَتَأْخُرَا

بَلْ كَانَ مِقْدَامًا عَلَى فَرَسٍ
 اِخْتَلِ تَعْرِفُهُ بِرَأْيِ ارْتَعَادٍ
 اِنْ خَافَتِ الرَّهْرَاءُ نَوْمًا لِلْغَيْ
 قَرِحَ النَّبِيُّ وَكَانَ لَيْلًا مُقْمِرًا
 وَكَأَنَّمَا غِيثٌ يَحِلُّ بِطَائِفَةٍ
 تُكْسَى بِهِ الْعَبْرَاءُ ثَوْبًا أَحْصَرًا
 اِنْ قَالَ يَا زَهْرَاءُ زَادِ شُرُورَهُ
 خَيْرُ الْأَمَامِ فَلَا يُرَى مُتَكَدِّرًا
 يَا مَرْحَبًا أُمُّ الْخَنِينِ لَكَ الرَّصَا
 الْبَيْتُ مِنْ عِطْرِ لَدَيْكَ تَعَطَّرَا
 نُورُ الْغَيْبِ يُلُوحُ مِنْكَ مَقَاوُهُ
 فَبِنُورِهِ الْخُنْمَانُ مِنْكَ تَنُورَا
 قَدْ كُنْتَ ذِكْرِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

يَا حَبِذَا الَّذِي كَرَى لِيَنْ قَدْ مَكْرَا
 اِنْ قَالَ فَاطِمَةُ تَبَسُّمَ وَحْهٖ

وَتَرَاهُ يَنْظُرُ بِخَوْهَا نَظَرَ الْقِرَى
 وَلِقَدْرَهَا جَاءَ لَدَيْهِ مُحِبِّبُ
 كُتُبُ الْحَدِيثِ مَلِيئَةٌ بِفَصَائِلِ
 يُبَيِّكُ عَنْهُ مُحَدِّثٌ قَدْ أَحْبَرَا
 يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ هَلْ مِنْ فُظُوفٍ
 يَذَرِي فَصَائِلَهَا مُحِبُّ قَدْ قَرَا
 وَلِرَبِّنِي فَضْلٌ يَدُومُ بِجَدِّهَا
 اِنْ حِثَّ رَأَتْهَا تَرَاهَا الْمَظْهَرَا
 فَصِيَّاهُ خَيْرُ الْخَلْقِ شِعْ صِيَاوُهُ
 تُعْجِي النُّوَادِي بِهَا يَكُونُ مُنُورَا
 طُوبَى لِيَنْ رَأَوْا مَتَا مَا فَاخِرَا

مِنْ بَعْدِهِ زَارُوا الْمَقَامَ الْأَفْخَرَا

زَادُوا الْمَوْتَ مُحَمَّداً جَدَّالِيَا قَالُوا اِرْضَا وَقَضَائِرُ اَنْ تُعْطَمَرَا
مَنْ جَاءَ بَوْمَا زَارَا مُتَّكِدَرَا قُلُّهُ يُرْفَعِي مَنْ اَنْى مُتَّكِدَرَا
سَبْحَانَ مَنْ اَحْيَاهُمْ وَكَأَمُّ

مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ قَوْماً اَحْضَرَا
وَانْطَرُ اَيَّيْهِمْ بِالْفَوَادِ فَيَنْهَمُ اَحْيَاهُ عِنْدَ اللهِ رَبِّي اَحْبَرَا
ثُمَّ الْحَسْبُ لَآءُ عَلَى الْمَيِّ وَالْمَيِّ

وَكَذَا السَّلَامُ يَكُونُ قُورَا طَاعِرَا
مَا الْجَمْعُ رِي اَنْى عَمْدَحِ رَاجِيَا فَضْلَ الْإِلَهِ بِهِ يَكُونُ مُحَرَّرَا
طُولَ الزَّمَانِ بِنِعْمَةٍ وَقَضَائِلِ وَبِفَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ اِنْ يَتَعَبَّرَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ هَلْ السَّمَاءُ كَذَلِكَ أَطْبَقَ الثُّرَى

شَوْقِي لِمَالِكَ بِرَيْدٍ يَا بَذْرًا سَرَى

يَا ابْنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرَ الثُّرَى

أَنْتَ الْحَسَنُ وَأَنْتَ سُورٌ سَاطِعٌ

مِنْ أَتَحَدِّ مَلَأَ الْوُجُودَ كَمَا رَى

وَأَخُوكَ دَا حَسَنٌ وَأَنْتَ حَبِيبُ

وَكِلَا كَمَا الْقَمَرَانِ مِنْ بَيْتِ الْفَرَى

بَيْتُ الْمُتَوَكِّلِ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ بِمُحَمَّدٍ سُدَّتْهُمْ وَكَانَ الْمُخْبِرَا

عَنْ فَصِيحِكُمْ وَكَمَا إِلَيْكُمْ يَمَّا رَوَى

مَنْ كَانَ يَرْوِي لِلْمُحَدِّثِ مُحَرَّرَا

وَبِهِ عَلَى كُلِّ الْأَمَامِ لَكُمْ غَلَا يَمْلُو عَلَى الْجُوزَاءِ سُورًا تَبَرَا

وَأَبُوكَ أَسَدُ الْكَعَابِ مَارِسٌ وَيَسْتَبِيدُ قَهْرَ الْقَدُورِ وَدَمَرَا

أَكْرَمَ بِهِ زَوْجَ التَّمُولِ عَلَيْنَا مَنْ مِثْلُهُ إِنْ جَاءَ يَوْمًا زَارَا

الْخَلِيلُ تَعْرِفُهُ وَتَعْرِفُ عَزَمَهُ وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ وَالْعَدُوَّ تَبَعَرَا

هُوَ وَالِدُ السَّبْطَيْنِ يَحْشَسُهُمْ دَائِمًا
 قَدْ بَوَّرَ الْمِحْرَابَ مِنْ دَمْعِهِ حَرَى
 فِي حَشِيَّةٍ وَتَهَجَّدَ وَتَرَكَمْ اللَّهُ مَنْ لِحَقْنِي مُارًا قَدْ بَرَى
 وَزَائِرُهُ دُعْرُ وَيَمُظُّ رُ لَسَمَا
 مِنْ كَافِرِينَ دِمَاؤُهُمْ مَوْقَ النَّزَى
 يَا مَنْ عَمَّ الْمُصْطَفَى لَكَ هَيْئَةٌ وَشَجَاعَةٌ تَنَالُو عَلَى أَشَدِّ الشَّرَى
 يَا الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ نِلْتَ مَكَارِمًا
 أَنْتَ الْوَصِيُّ سَهْ خَسِرَةٌ يَوْمَ الشَّرَى
 وَبَنُوهُ مِنْكَ أَكَارِمٌ وَأَمَاصِيلُ
 قَصَلُوا الْأَنَامَ بِحُدُودِهِمْ حَنِيرَ الْوَرَى
 وَحَبَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ نِلْتَ تِلْكَ مَوَازِيَةً
 لِلطَّاهِرِينَ عَلَى كُنْتَ الْمُظْهِرَا
 يَا حَيِّدَرُ الشُّهُورُ مِنْكَ حُسْبُنَا
 وَأَخُوهُ مِنْكَ قَنِيلَتْ مَضَلَا أَكْبَرَا
 حَسَنَانِ فِي الدُّنْيَا أَضَاءُوا فِي الْوَرَى
 تَمَسُّ وَبَدَرٌ ثُمَّ زَيْنَبُهُمْ تُرَى

فِي رَوْضَةِ الْحُسْنِ الَّتِي بِضِيَّائِهَا
 جَوْفُ الطَّلَامِ بِسُورِهَا قَدْ أَقْمَرَا
 وَتَشَرَّفَتْ مِعْزُرُ الْعَيْدَةِ بِأَلْبَتِي
 تَدْعَى رَبَّنَبَّ ذَاتُ فَضْلٍ أَثْمَرَا
 كَانَتْ تَجُودُ عَلَى الْعَقِيرِ نَكْرُمَا
 رَكَائِهَا عَمَتْ قَلْبُ مَنْ قَدْ دَرَى
 وَاتْرُكْ سَبِيلَ الْمُنْكَرِينَ تَكْذَرُوا
 وَلَهُمْ سَبِيلٌ مُظْلِمٌ قَدْ كُذِّرَا
 عَرَفُوا الَّذِي كَالْبَدْرِ فِي آثِلٍ مَرَى
 هُوَ جَدُّهُمْ وَضِيَاؤُهُمْ مَنْ نَوَّرَا
 هُوَ جَدُّهُمْ وَضِيَاؤُهُمْ مِنْ نُورِهِ
 فَادْكُرْ بِسُورِهِمُ الْفَيْءُ الْأُنُورَا
 تَمْسُ الْوُجُودِ بَيْنُنَا وَشَيْعَا
 ذِكْرَاهُ عِنْدَ بَنِيهِ مَلَمٌ وَادْكُرَا
 تَمْسُ الْوُجُودِ مُحَمَّدًا مَنْ حُبُّهُ
 دِينَ وَحُبُّ بَنِيهِ لَنْ يَتَفَيَّرَا

إِسْمَعِ أَحَىَّ وَكُنْ إِذَا مَتَّعْتُ

وَاحْذَرِ مِنَ التَّضَلُّلِ وَافْخُرْ وَأَجِرْ

مَنْ رَأَى أَهْلَ الْمَيِّتِ بَسَّ بِمُعْطَى

وَإِذَا نَى لِلْشَّهْرِ صَارَ مُنْهَرَا

يَا مَرْخَبًا وَحِجَّةً عَمُّوْا لَدُنَا أَنْوَارُهُمْ نُحْيِي الْقُلُوبَ بِالْأَوْرَا

كَالْمَيِّتِ يُخْبِي الْأَرْضَ تَعْلَمُ مَوَاتَهَا

اللَّهُ هَيَّاهُمْ هُدَاةً وَنُكْرَا

رُزْهُمُ وَرُزْهُمُ ثُمَّ رُزْهُمُ دَائِمًا

صِلَّةً لِخَيْرِ النَّاسِ أَفْصَلِ مَنْ قَرَى

جَدُّ الْحَسَنِ يَرَاكَ عِنْدَ حُسَيْنِهِ

طُوبَى لِمَنْ زَارَ الْحَسِينَ مُبَسَّكِرَا

إِسْمَعِ أَحَىَّ وَكُنْ عَتِيدًا شَاكِرَا

لِلَّهِ فِي حُبِّ الْمُنْبَيَّا فِي حِيَارَا

مَنْ حُبَّهُ الْإِيمَانُ جَاءَ مُبَيَّنًا وَبَذِيهِ قَافِيَّتُهُمْ لَا نَكُنْ مُتَعَذِّرَا

أَلِ الْحَبِيبِ أُحِبَّهُ وَبِحُفَّتِهِمْ فَلَقَى النَّبِيَّ مُسَلِّمًا مُسْتَبَشِّرَا

نُورُ الْمُؤْمِنَةِ عِنْدَهُمْ مُتَشَعِّعٌ

كُفْعَاعِ تَمْسِي فِي الْوَجُودِ لِمَنْ بَرَى

فَأَشَقَّ نَسِيمَ الْخُبِّ عِزَّةَ مَقَامِهِمْ تَذَقُّ النَّبَسِيمَ مُطِيبًا وَمُعْطُوا
مِنْ طِيبِ أَحْمَدَ حَدِّهِمْ يَا صَاحِبِي

أَقْدِمِ عَلَيْنَا لَا تَكُنْ مُتَحَرِّرًا
وَالْعُذُ عَارٌ وَارِبَارَةٌ مَعَهُمْ فَاسْتَمِ أَحْيَا أَحْيَا حَبِيبًا طَاهِرًا
نَمُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

مَا الْخُفَرِيُّ بِدَارِهِمْ بِرُخْوِ الْقَرَى
مَطَارَ الْمَسِيِّ لَهُ يَمِينِ شَعَاعَةٍ أُنْشِرْ مَحْزِرُكُنْ بِدَا مُسْتَبْشِرًا
نَمُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِلْءُ السَّمَاءِ كَذَلِكَ أَطْبَاقُ الْفَرَى
يَارَبِّ قَامَتُنْ بِالْوَصَالِ لِأَنْحَدِرِ حَتَّى أَكُونَ مُفَوَّرًا وَنُحْبَرًا
مِنْ أَلَدَيْنِ تَكُونُوا مِنْ سَاكِنِي

كَالْيَدِ نِ ادْرِيسَ مَوْصُولِ الْفَرَى
وَأَحْيَا يَارَبِّ أَغْدِقْ حَيَرَهُمْ

حَتَّى أَرَاهُمْ فِي الْحَجِيسِ أَهْمُ سُرَى

تمت بحمد الله تعالى يوم الأربعاء ٢٠ صفر سنة ١٣٩٦ هـ

وقل رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عِلَّةِ الْمُخْصُومِ كَذَاكَ ذُرَّاتِ ابْنِ أَبِي

زُرِّ لِلْحُسَيْنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيًّا مِنْ أَحْسَنِ طَلَبَتِهِ وَلَكَ الْقِرَى
وَقَرِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ نَدِيٍّ

يَا بَصَّةَ الرَّهْرَاءِ نُورًا تَنِيرُ
رَحْلُ الْبُطُولَةِ وَالشَّجَاعَةِ صَابِرُ
أَكْرَمِ بَيْتٍ مِنْ مُخْلِصِ مُتَعَبِدٍ

زَهْدُ الْخَطَامِ وَكَانَ حَقًّا صَابِرًا
وَأَحْوَهُ بَدْرٌ فِي الْبُدُورِ لَهُ الْعَلَا
وَكِلَاهُمَا السُّبْطَانِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى

زُرُّهُمْ لِأَجْلِ إِقْدَارِ تَلَقُّ كَرَامَةٍ
مِنْ أَجْلِ جَدُّهُمْ النَّبِيِّ لَكَ الشَّرْه
نَحْوِ الْمَدِينَةِ زَارًا مُسْتَشْفِعًا تَلَقَّى الشَّفَاعَةَ عِفْدُهُ مُسْتَشْفِعًا
أَدِيمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَلَقُّ كَرَامَةٍ وَتَرَى ضِيَاءَ الْقَلْبِ لَنْ يَتَغَيَّرَا
نَظَرَاتُهُ نُحْبِي الْمَوَادَّ فَكُنْ لَهُ مُتَحَبِّبًا مَا دُمْتَ حَيًّا كُنْ تَرَى

أَنْتَ رَازِقُهُ نَوَّارُهُ يَا صَاحِبِي

لَا تَدْنِ حَيْزَ الْخَلْقِ حَيْثُ وَاشْكُرَا
 مِثْلَهُ أَحَدُ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ رَحْمَاتُ رَبِّي وَفَاءُهُ لَنْ يَخْضُرَا
 يَا أَبَيْسَ الْوَحْفِ الْقَرِي بِدُعَائِهِ رَلَّ الْمَمَامُ وَكَانَ عَيْنًا مُشِيرَا
 أَمَا فِي جِوَارِكَ يَا حَبِيبَ بُرْهَانِي

أَرْجُو الرِّبَاةَ دَائِمًا نَهْ الْقَرِي
 إِذَا نَتَّ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ وَمُشَرٍّ

وَلَاكِ الشَّمَاعَةُ يَوْمَ خَشِيرٍ لِأَوْدَى
 أَمَا لَا أَصِيعُ وَقَدْ مَدَحْتُكَ رَاجِيًا

إِنْ شَاءَ رَبِّي كُلُّ حَيْرٍ قَدْ أَرَى
 وَأَرَى الْأَحْيَةَ فِي تَعِيمٍ دَائِمًا بِالْجَوْرِ مِنْكَ وَحَقِّهِمْ مُسْتَبِيرَا
 وَأَرَاهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ دَائِمًا عِفَّةَ الْمَقَامِ مُوَادُّهُمْ قَدْ نُورَا
 نُورُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ يَمْلُو عَلَى شَمْسِ السَّمَاءِ وَمِنْهُ عِطْرٌ عَطَّرَا
 لِلْحَاضِرِينَ فَكَلَّمَهُمْ فِي نَشْوَةٍ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ مِيرَا طَاهِرَا
 هَذَا النَّبِيُّ فَكُنْ لَهُ مُتَعَبِّيًا

يَا سَعْدَ مَنْ رَأَى الْمَقَامَ وَقَدْ دَرَى

بِالشَّرِّ مِنْهُ وَكَانَ مِنْ أَحْبَبِهِ
 شَرِبَ الشَّرَابَ مِنَ الْحَبِيبِ مُطْمَئِنًّا
 بِأَمْنَةٍ مِّنْهُمْ وَقَمُوا لَدَيْهِ بِصُخُورٍ
 مَا لَوْ الْمُرَادَ لَدَيْهِ دَمْعُهُمْ خَسِرَى
 كَدَمَ الشَّهِيدِ عَلَامَةً لِّوِدَادِهِمْ
 وَيُودِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ قَدْ أَظْهَرَا
 إِنِّي رَجَوْتُكَ شَاكِيًا لَا أَنْفَسِي عَنْ بَابِ فَصْلِكَ يَا نَبِيَّ اخْتَرَا
 عَنْ رَبِّهِ بِمَجَانِبٍ فِي قَوْبِهِ لِقْرَأِ أَحْيَى كَلَامَهُ مُقَدِّرَا
 لَا تَنْسَ حَيَرَ الْخَلْقِ وَإِذَا كُرْ فَضَاهُ
 أَدِمِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَنْ تَتَكَدَّرَا
 كَمْ مِنْ مُصَلٍّ قَدْ أَتَتْهُ رَغَائِبُ
 وَفَصَائِلُ مِنْ رَبِّهِ لَنْ تُخْصَرَا
 وَأَنَاءُ مِنْ بُعْدِ بَرْزُوقِ مَقَامِهِ
 فَرَأَاهُ فِي الْعِرْدَانِ بِدَرَا مُقَمِّرَا
 مَا دَاهُ بِأَخْبَرِ الْوَرَى إِنِّي عَلَى
 بَابِ النَّبِيِّ رُودُهُ أَرْجُو الْفَرَى

يَا مَرْحُومًا بِمَحَمَّدٍ وَآلِهِ أَهْلُ الطَّهَارَةِ بَيْتُهُمْ قَدْ طَهَّرُوا

أَدِمِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ يَا خَالِقِي

عَدَدَ النُّجُومِ كَذَلِكَ دَرَابِ الثُّرَى

مَ التَّخَفَّرِي يَقُولُ مَدْحًا فِي الْهَدَى

يَا الشَّفَاعَةَ يَوْمَ حَشْرِ الْوَرَى

أَغْدِقْ لِأَصْحَابِي وَبَارِكْ فِيهِمْ حَتَّى أَرَاهُمْ فِي الْحَجِيجِ لَمْ تُرَى

تمت بحمد الله بالأزهر الشريف في ٢٦ شعبان سنة ١٣٩٦ هـ

٢٢ أغسطس سنة ١٩٧٦ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

بَرَكْتَ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا بِطَلْعَةِ نُورِهِ

خَلُّ الْحُسَيْنِ لَدَى الْحُسَيْنِ بِنُورِهِ
وَرَأَاهُمْ دَخَلُوا الْجَنَى فِي سُورِهِ

وَوَدَّادُ خَيْرِ الْخَلْقِ يُنْطِرُهُمْ رِصَا
وَيَحْضُرُهُمْ بِضِيَائِهِ وَعُظُورِهِ

كُلُّهُ بِقُبُورِهِ نَزَاهُ مَمَّا يَمْشِي مَلِينًا بِالرِّصَا وَحُبُورِهِ
مَدَنُهُمُ الْعَدِيَاءَ جَاءُوا عِنْدَهُ سَبَطُ النَّبِيِّ وَقَدْ رَأَوْا فِي دُورِهِ
وَأَبُو مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ سِنْطُهُ

حَنُّ الَّذِي يَصُورِي لَدَبْكَ بِنُورِهِ
وَكِلَاهُمَا الْقَمَرَانِ سَبَطَا أَحْمَدِ

اللَّهُ يَرْحَمِي عَنْ حُبِّ جَاءَهُمْ
أَفْهُ يَغْفُو عَفْوَةً فِي تَقْصِيرِهِ

وَكِلَاهُمَا رَاضٍ عَمَّا حَكَمَ الْقَصَا
قَدْ أَرْشَدَا لِلْخَلْقِ فِي جَلَسَاتِهِمْ

نَزَكُوا الْخَطَامَ لِأَهْلِهِ زُهِدُوا بِهَا
فَلْيَا سَهْمَهُ فِي الْخَلْدِ خَيْرُ حَرِيرِهِ

قَدْ أَطَعُوا لِصَاحِبِهِمْ مَعَ حَقِّهِ
 فَتَبَوَّأُوا حِلْمَ الْجَنَانِ جَزَاءَهُمْ
 وَتَبَوَّأُوا الْمُلْكَ الْكَبِيرَ رَحْمَةً
 وَأَبْوَهُمْ ابْدَرُ الَّذِي سَمَانُهُ
 أَعْيَى عَلَيْهِ مَنْ عَلَا فِي قَدْرِهِ
 زَوْجٌ لِفَاطِمَةَ الَّتِي هِيَ بَضْعَةٌ
 أُمِّ لِيْزَانَبَ مَنْ عُلَّتْ بِمَقَامِهَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي

قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا بِطَلْعَةِ نُورِهِ
 وَكَذَا السَّلَامُ مُعْطَرٌ وَلَّاهُ
 مَا فَاحَتْ الدُّنْيَا بِطَيْبِ غَطُورِهِ
 وَالْجَفَرِيُّ بِبَابِهِ يَرْجُو الرِّضَا
 يَا رَبِّ فَاثْنِ بِالرِّضَا وَحُبُّورِهِ

سورة رضى الله تعالى عنه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

تَمَسُّ بِدَتٍ فِي مِصْرَ يَنْطَعُ نُورُهَا
 عَلَى الْكَوْنِ وَالْأَرْجَاءِ تَعْتَقُ بِالْعِطْرِ
 أَمِ الْبَدْرُ رَارَ الْحَقِيقَيْنِ قُلُوبًا
 كِبَاءٍ مِنَ الْأَنْوَارِ يَشْرَحُ لِلصَّدْرِ
 أَمِ الْعَيْثُ عَمَّ الْأَرْضَ حَتَّى تَرَبَّنَتْ
 مَنَابِقُهَا بِالْوَرْدِ وَالْحَلَلِ الْخَضِرِ
 وَعَوَّدَتِ الْأَطْيَارُ فَوْقَ غُصُونِهَا
 تُرَدِّدُ تَلَحُّجًا يُبْرِجِمُ بِالْيَشْرِ
 أَمِ الْفَيْلُ وَاهَا بِعَذْبِ فَرَاخِهِ
 أَمِ الْيَوْمُ يَوْمُ الْفَتْحِ يَهْفُ بِأَمْعَرِ
 أَمِ السَّيِّدُ السَّبْطُ الْحَسِينُ يَزُورُنَا
 فَيَجْلُو عَنْ الْأَرْحَاءِ دَائِمَةَ الشَّرِّ
 وَيُخَيِّ قُلُوبًا طَامًا غَرَّهَا الْهَوَى
 وَيَهْدِي نَفْسًا لِفَضَائِلِ وَالْخَيْرِ

فَكَذَّبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصْحَى نَفْسًا بِخَبِيرٍ

وَكَذَّبَ مِنْ مَحَبَّةٍ قَدْ تَكَثَّرَ بِالنَّارِ

هُوَ الشَّيْءُ الْمَقْدَامُ وَالنَّطْرُ الْمَرَى

إِذَا قَامَتِ الْمَلِيجَةُ قَامَ بِلَا دُرٍّ

بَحْرُوضُ صُوفِ الْقَوْمِ فَهُوَ مُحْدَثًا

وَيَهْدُمُ بَنِيَّانَ الْمَلَا حِدَقِ الرَّعْرِ

يَمُوتُ شَمِيدًا أَوْ يَبَى الدِّينَ قَانِمًا

عَزِيزًا وَمَرْهُومًا عَلَى حَسَبِ الْأَمْرِ

وَمَوْتُ الْهَيِّ فِي اللَّهِ عَيْنُ حَيَاتِهِ وَإِنْ حَيَاةَ الدَّلِّ أَشْبَهُ بِالْقَتْلِ

حُسَيْنٌ لَكَ الْعَالِيَاءُ إِذْ كُنْتَ بَارِسًا

شَجَابَ وَوَفْدًا سَلِيمًا مِنَ الْعَدْرِ

صَرِيحًا كَأَبَاهِ كَرَامٍ ذَاتِهِمْ

كَرِيمًا يَفُوقُ الشَّجْبَ تَهْطُلُ بِالْقَطْرِ

حَلِيفُ الْهُدَى لَا يَتَعَرَّفُ انْعَى طَبْعُهُ

أَمِيرُ مَسْكِينٍ لَا يَهَابُ شَقَايَ السُّمْرِ

قَنْوَعٌ سَرِيعُ الْعَطْفِ يُؤْوِي إِصْبَعَهُ

كَفِيلٌ يُنْزِلُ بِيَأْتِي إِلَى التَّجَابِ مَا تَقْصُرُ

شَهِيدٌ لَهُ فِي النَّاسِ حُبٌّ مُقَدَّسٌ
 شَرِيفٌ حَسِيبٌ ذُو الْمَهَابَةِ وَالصَّبْرِ
 حَلِيمٌ أَخُو الْإِحْسَانِ يَتَّقِيهِ الطَّمَا
 وَلَوْ سَأَلَ الْأَشْهَارَ جَاءَتْ لَهُ تَجَرُّي
 صَبُورٌ رَأَى مِنْهُ الدَّمَاءَ تَمَحَّيْرَتٌ
 وَمَا حَطَّالَتْ عَيْنَاهُ بِشَيْءٍ لِلشُّكْرِ
 وَلَوْ قَالَ لِلْأُمَلَاكِ هَيَّا لَأَنْزَلَتْ
 تَغَاصِرُهُ حَمْدٌ كَمَا كَانَ فِي بَدْرِ
 بِكَتْ أَرْضَنَا ثُمَّ السَّمَاءَ تَمَحَّيْرَتٌ
 وَصَارَتْ نَفُوسُ النَّاسِ فِي زَمَنِ الْمَشْرِ
 وَأَتَى قَوَى الْجِسْمِ الشَّرِيفُ عَلَى النَّزْرِ
 سَمَتْ أَرْضُهُ فَخَرَّ عَلَى الْأَنْجَسِمِ الزُّهْرِ
 وَقَانَتْ سَمَاءُ الدَّجَمِ لِلْأَرْضِ رَازِحِي
 أَعْيَرِي سَمَاءٍ مِنْ دِمَاءِ أُنَى الْفَخْرِ
 كَتَمَتْهَا أَبْكَى إِلَى الْخَشْرِ حَنْزَرَةٍ
 عَلَى مَقْدَرِ بَدْرِ فَاقَ يَا أَرْضُ لِابْدَرِ
 حَلِ السَّكُونِ وَالْأَمَلِكِ وَالرُّوحِ وَالْهَوَى
 سَلِ الشَّمْسَ وَالْأَبْرَاجَ مِنْ دَاخِلِ السَّيْرِ

سَلِّ الدِّينَ وَالْمُلْكَ كَذَا الْعِلْمَ وَاتَّقِ
 سَلِّ الْفَضْلَ وَالْحُدُودَ وَأَصْحِيَّةَ النَّحْرِ
 سَلِّ الْبَقِيَّةَ وَالْأَحْكَامَ تُنَشِّرُ فِي الصَّحَى
 سَلِّ أَحْرَفَ مَكْنُوبًا يُسْطَرُّ فِي السَّطْرِ
 سَلِّ التَّيْلَ ثُمَّ السَّهْمَ وَالْمَرْ وَالْقَمَا
 وَكُلَّ حَديدٍ إِنْ تَفِيعَ وَارْزُخِرْ
 وَسَلِّ أُمَّ تَنْبِي وَسَلِّ أُمَّ حَاتٍ وَسَلِّ أُمَّ أَصْحَتْ مَا كَلَّ لِلسَّيْرِ
 سَلِّ الْحَجَّ وَالْيَمُونَ بِأَقْدَامِهِمْ
 عَنِ السَّبْطِ مَنْ وَافَاهُ عَشْرًا بَدَأَ نَكْرَ
 وَسَلِّ زَمْزَمًا وَإِجْزَرَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ
 نَصَلِي حُسَيْنٍ بِأَحْشُوعٍ وَبِالدُّكْرِ
 سَلِّ الطُّورَ وَالْوَادِي الْمُتَدَسِّسَ فِي طَوَى
 وَسَلِّ كَرَبْلَاءَ الْأَرْضِ عَنْ رَمَنِ السَّكْرِ
 وَسَلِّ مَصْجَعًا صَمًّا الْحُسَيْنَ وَحُسَيْنَهُ
 عَنِ الْخَلْدِ تَلْقُ الْخُلْدَ فِيهِ مَعَ الْبَرِّ
 وَلَوْ أُخْبِرْتَ مَا رَأَى الْخَلِيلَ بِمَا جَرَى
 لَعَارَتْ رَمَادًا مِنْهُ مُفَاجَأَةً الْعَذْرَ

وَلَوْ شَهِدَ الطَّوْفُ بِسَرٍّ مُلْتَمَسٍ
فَى الْأَرْضِ مَحْضُورٍ لَأَمْلَقَ كَالسَّحَرِ
وَأَوْ سَأَلَ انْمَوَّلَى صُعُودًا إِلَى السَّمَاءِ
لَكَانَ بِهَا لَكِينٌ يَخْتَبِئُ فِي الْأَجْرِ
وَأَنَّ أَنْ يَخِيَا شَوْيِدًا مُقَرَّبًا
إِلَى اللَّهِ عَنْ قَوْمٍ تَعِيشُ عَلَى الْكُفْرِ
وَأَوْ شَاءَ أَنْ يَخِيَا مَلِيكًا مُنَمَّمًا
عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْعَدْرِ مِنْ غَيْرِ مَا تُكْذِرُ
لَكَانَ وَلَكِنْ حَسَّةَ الْخُدْرِ يَرْتَجِي
وَيُؤْتِرُ قَتْلًا لِسَمَادَةٍ فِي الْقُبْرِ
فَنَالَ بِإِذْنِ اللَّهِ حَيْرَ شَهَادَةٍ بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقِفْتَ قَائِلًا رَهْرَاهَ صَبْرًا وَأَنْتُمْ
كِرَامُ الْوَرَى أَهْلُ السَّكِينَةِ وَالصَّبْرِ
أَيَا بَضْعَةَ الْمُخْتَارِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
أَزَيْتَبُ أُخْتُ الْمَيِّتَيْنِ تَحِيَّاتِي
إِلَيْكَ بِلَا عُدَّةٍ تُسَاقُ بِلَا حَصْرِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا كُلِّ لَمَحَةٍ
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ جَالِبَةِ الْبُخْرِ
وَأَلِ وَأَضْعَابِ كِيَامِ أُمَّةٍ
وَسَلِّمْ إِلَهِي فِي الْمَسَاءِ وَفِي الْمَجْدِ
مَتَى الْجَنَفَرِي لِلدَّحِ يَتَلَوُ مُكْرَرًا
مَدَائِحَ أَهْلِ الْبَيْتِ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُطِيبٌ وَمُطَهِّرٌ

بِنْتَ الْإِمَامِ لَكَ الْمَكَارِمُ وَالْثَّقَى

لَا زَيْتَبَ الْفَضْلِ الَّذِي لَا يُنْكَرُ
وَبِحَدِّكَ الْمُحْتَارِ أَنْتِ شَرِيفَةٌ
وَبِهِ مَقَامُكَ فِي الْأَمَامِ الْأَشْمَرُ
مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَزَالُ مُسَكَّرٌ مَا
مَيْتُ الشُّبُوتِ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ
وَيُنُورُكَ الدُّنْيَا تُخَيِّدُ كَأَنَّهُ
قَمَرٌ بِعُمِّ الْخَافِقِينَ وَيُفْقِرُ
وَبِحَبْلِكَ السَّامِي قُلُوبٌ نُورَتْ
نَالَتْ لِقَوْبَهَا وَصَارَتْ تَذْكُرُ
كَمْ مُخْلِصٍ مِنْ بَعْدِ غَمَلَتِهِ اخْتَدَى
لَمَّا رَأَى رَأَى رَبُّهُ يَسْتَعْفِرُ
خَلَعَ الظَّلَامَ وَغَيَّسَهُ وَجْهَهُ
وَكَسَاهُ رَبِّي كِسْوَةً تَنْفُورُ
مَنْ جَاءَ عِنْدَكَ لَا يَزَالُ مُنَوَّرًا
وَبِسْمِ عِطْرِ الْمُصْطَفَى وَيُعْطَرُ
إِذَا أَنْتِ بَصَمْتُهُ وَمِنْهُ وَرَخْمَةٌ
مِنْ رَحْمَةِ الْهَادِي لَدُنَّا تَظْهَرُ
فِيهَا مُحْيِيكَ الَّذِي هُوَ أَنْوَرُ
وَالْقَلْبُ يُشْعِرُ بِالْهَدَى فِي رَوْصَةٍ
وَالْقَلْبُ يُشْعِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَشْهَرُ
وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ الْخَلَائِقِ يَحْضُرُ
وَالرُّوحُ تُذَرِّكُ لِمَنْهَا دَرَاكَةٌ
الْخُلْدُ عِنْدَكَ لَا يَزَالُ نَسِيمُهَا

يَا حَبِذَا ذَاكَ الْخُصُورُ لِزَاثِرِ
 إِذَا صَادَفَ الْمُحْتَارَ عِنْدَكَ يَتَضَرُّ
 مَا نَ السَّعَادَةِ وَارْتِصَا مِنْ أَحْمَدٍ حَيْرُ الْأَلَامِ إِرَاثِرِ يَشْكُرُ
 وَانْظُرْ نَتْنِكَ بَلْ رَوْحِكَ يَا قَسِي
 فَخَوِ الْمَدَى تَنْ قَلْبِ غَيْرِكَ يُسْتَرُّ
 وَانْظُرْ إِلَى تِلْكَ الْكَرِيمَةِ رَنْدِ
 هِيَ نَعْمَةُ اذْهَرَاهِ نُورُ أَرْهَرُ
 مَسْمُومٌ نَمِيهَا بِالْوِدَادِ مُوقَرَا اِتِّمَالٍ مِنْ رَبِّي رِصَاهُ بَعْمُرُ
 فَمَا كَأَهْلُ الْبَيْتِ عِنْدَهُمُ الْمَدَى
 عَمَدَ الْكِتَابِ مِنَ الْمُهَيَّجِينَ يُخْطِرُ
 رَحْمَتُ رَبِّ الْعَرْشِ بَلْ تَرَكَانَهُ
 فِي كَيْلٍ وَقْتِ صَيْبٍ يَتَوَقَّرُ
 رَبْعَاتُ رَوْضِكَ الَّتِي قَدْ رُبَّنَتْ
 بِمَعَارِفِ مَضْمُونَةٍ لَا تَحْطُرُ
 يَدْرِي الْمُحِبُّ بِحُبِّهِ رَبْعَاهَا
 أَزْكَى مِنْ الْمِسْكِ الزَّكِيِّ وَأَعْطُرُ
 كَوْسِيَّتِكَ الْعَالِي عَلَيْهِ وَقَارُهُ وَكِسَاؤُكَ الْعَالِي خَرِيرُ أَحْصَرُ

وَسَمَّيْ حَذَّكَ فِي مَقَامِكَ مَضْمُونًا
 مَنْ هُوَ عَمْدُكَ دَاوُدَ بْنَ أَهْلِكَ
 اللَّهُ أَكْرَامُ الْأَعْلَى مَوْدَّةً
 عَرَفُوا نَبِيَّ قَوْمِهِمْ لَا يَخْشَرُ
 وَأَتَوْا إِلَى أَهْلِ النَّبِيِّ مَوْزَنَ
 ابْنِ الْمُحِبِّ لِحُصْنِهِ لَا يُعْذَرُ
 كَمَنْ مِنْ مُحِبِّ قَدْ أَنَّهُمْ مُسْرِعًا

يُهْدِي السَّلامَ عَلَيْهِمْ وَيُسَكِّرُ
 اللَّهُ بِرُضَى إِنْ أَتَيْتَ دِبَارَهُمْ

صَلَاةً إِخْرَاجَ الْخَلْقِ فِيهَا تَشْكُرُ
 فَذَا وَصَلْتَ إِلَى الْكَرِيمَةِ زَارًا

سَلَّمَ عَلَيْهَا فَالْمَوَاهِبُ تُنْفَرُ
 وَقُلِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَدُّهَا

حَبِيرُ الْخَلَائِقِ شَافِعُ مُتَخَضِّرُ
 وَأَبُوكَ سُلْطَانُ الْوِلَايَةِ فَارِسُ

سَادَتِ سَاءَ الْخُلْدِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ
 وَبَطِيرُ عَمِّكَ كَالْمَلَائِكِ جَعْفَرُ
 مِنْ أَكْرَمِ الْكُرَمَاءِ رَوْحُكَ لِمَنَّهُ

يُعْطَى الْكَثِيرَ وَلِلدَّرَاهِمِ يَنْفَرُ

أَخَوَاكَ أَشْرَقَ فِي الْوُجُودِ سَنَاهَا
 سَادَا قَبَابِ الْخُلْدِ فَيَا بُوتَرُ
 حَسَنُ حُسَيْنٍ لَا يَرَالُ سَفَاهَا
 يَهْدِي الْقُلُوبَ لِمَنْ يَحْسُ وَيَشْمُرُ
 وَعَلَيْكَ صَلِّ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
 وَكَدَا السَّالَامُ مُطِيبٌ وَمُعْطَرُ
 وَالْآلِ وَالصَّعْبِ الْكِبْرَامِ وَمَعْشَرِ
 سَارُوا إِلَى الْفَيْحَاءِ فِيمَنْ بَدَرُوا
 مَا الْجُمْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا طَبَّيًّا
 يَرْضَى الْكَرِيمَةَ وَالْهَوَادُّ بُمَوَرُّ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِي فَصَلَ الْخَلَائِقَ مِنْ مُضَرَ

يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى	الْمُضَرُّ مِنْكُمْ يُنْتَظَرُ
يَا خَيْرَ مَنْ أُمَّةٍ	سَادُوا عَلَى أَهْلِ الْخَلِيدِ
يُصِرُّ الْوُجُوهَ أُمَّةً	بِدُعَائِهِمْ نَزَلَ الْهَلَكُ
رَوْحُ النَّفُوسِ حَدِيثُهُمْ	فِي دَارِهِمْ يَحْمِلُو السَّمَارُ
رَوْحُ الْقُلُوبِ مَقَامُهُمْ	بِرِياضِهِ طَابَ الشَّعَرُ
عَبَدُوا الْإِلَٰهَ بِحَدِيثِهِمْ	وَبَعْدَهُمْ سَادُوا مُضَرَ
سُبُلُ السَّلَامِ وَدَادُكُمْ	مَنْ جَاءَكُمْ لَا يَخْدَرُ
يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى	فَنُتِمُّ عَلَى حُسْنِ النَّمَرِ
أَنْتُمْ أَحَبُّهُ قَلْبِي	مَنْ زَارَكُمْ نَالَ الْوَطَرُ
يَا خَيْرَ مَنْ عَبَدَ الْإِلَٰهَ	وَمَنْ تَصَدَّقَ أَوْ شَكَرَ
ذِي زَيْنَبٍ بِنْتُ الْإِمَامِ	مِنْ وَفَضْلَهَا حَقًّا ظَهَرَ
أَنْوَارُهَا لَا تَنْطَفِئُ	وَلَدَى الْقُلُوبِ لَهَا الْفَخْرُ
رَيْحَانَةُ لِلْمُصْطَفَى	خَيْرَ الْخَلَائِقِ مِنْ مُضَرَ
مَنْ جَاءَهَا فِي زُورَةٍ	يَحْطَى بِأَنْوَاجِ الْبُشْرِ
أَهْلًا وَسَهْلًا مَرْحَبًا	يَا كُلَّ مَنْ جَاءَ أَوْ حَضَرَ

مَنْ حَادَا شَكَرَ النَّبِيَّ	لَهُ يُجْزَى مَنْ شَكَرَ
حَيْرَ الْخِزَاءِ هَدِيَّةً	وَالَّذِي مِنْكُمْ مُعْتَمَرٌ
هَلْ أَهْلُ بَيْتِ الْقَوْمِ	لَمْ رُزْتُ حَيْرَ الْبُشْرِ
أَفْءُ وَسَهْنُ سَادَتِي	مَصْلُ عَمَدِكُمْ أَشْهَرُ
جِدْنَا لَيْسَكُمْ فِي الْعُجَى	وَقَتِ الْعَشِيَّةِ وَالسُّحَرُ
يَا عَارِفِينَ بَرَاءَتِهِمْ	أَهْلَ الْعَادَةِ وَالسَّهَرُ
اللَّهُ أَظْهَرَ قَضَائِكُمْ	فِي الْوَحْيِ يُتْلَى وَالسُّورُ
وَأَرَى عَلِيًّا ضَيْعَمًا	بَيْنَ السُّفُوفِ إِذَا زَارُ
فِي الْحَرْبِ كَمْ نَصَرَ النَّبِيَّ	كَرَّارُ يَوْمِ الطُّمَنِ كَرَّ
بَابُ الْعُلُومِ لَا تَحْدِ	يُبْلَى الْفَنَائِسِ وَالْأَرْزُ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ فَارِسٍ	مَا فَرَّ يَوْمًا بَلَّ نَهْرُ
حَسَنُ الْإِمَامِ وَمُصْلِحُ	لِلْحَيْشِ قَدْ جَاءَ الْحَبْرُ
وَحُسَيْنُهُمْ بَعَثَ الشُّهَدَا	وَالشُّهَادَةَ قَدْ طَفِرُ
وَلَا مَوْ حُسْنُ الثَّمَا	كَرِيمَةُ تَحْكِي الْمَطَرُ
هُمْ سَادَتِي هُمْ قُدُونِي	أَهْلُ الْحَبَّةِ وَالنَّظَرُ
نَمَّ لِلْمَلَاةِ عَلَى الَّذِي	فَضَلَ الْخَلَائِقَ مِنْ مُفْزَرُ
مَا الْجُفْرِيُّ بِأَبْرَمِ	يَتَنَى لِأَنْوَاعِ الْبُشْرِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يَا رَبِّى عَلَى الْهَادِىِّ الَّذِى جَاءَ بِالنُّورِ مِنْ أَحَدِ الْمَسِيرَاتِ

حُبُّكُمْ يَا آلَ طَهَ قَدْ سَرَى	الْمَلُوبِ دَقَعُمُ يَوْمَ حَرَى
وَأَتَوْكُمُ سَادَتِى وَ حَيِّكُمْ	فَأَقْبَبُوا مِنِّى قَدْ أَتَى مُتَقَدِّرَا
أَنْتُمْ أَهْلُ لَأَنُ تَعْفُوا وَأَنْ	تَضَعُوا يَا نَسْرَ بَيْتِ نَوْرَا
رَيْدَبُ ذَاتِ الْمَمَامَاتِ الْعَلَى	جُرُثِ الْمُحْتَارِ طَهَ قَدْ قَرَى
كُلُّ مَنْ زَارُوهُ مِنْ أَحْبَابِهِ	أَكْرَمِ الرُّوَّارِ يَبْدَتِ الْعِرَى
وَأَنى جِبْرِيلُ بَتُو مَدْحَكُمْ	مِنْ إِلَهِ الْعَرَّاشِ وَالْهَادِىِّ قَرَا
حُبُّكُمْ يَا حُبُّكُمْ يُجْنِى الَّذِى	قَدْ نَاكُمْ بِوَدَادِ وَسَرَى
نُورُكُمْ يَا نُورُكُمْ يَهْدِى الَّذِى	طَهَّرَ الْقَلْبَ بِحُبِّ قَدَرَى
بَيْتَكُمْ يَا بَيْتَكُمْ يَا سَادَتِى	بَيْتُ طَهْرٍ مِنْ إِلَهِي طَهْرَا
مِنْكُمْ يَا عِزُّكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ	فَصَلِّ رَبِّى حَاءَكُمْ لَنْ يُخْصَرَا
سِرُّكُمْ يَا سِرُّكُمْ أَنْوَارُهُ	تَفْتَحُ الْقَلْبَ وَتُخْلِى لِّلْكَرَى
عِطْرُكُمْ يَا عِطْرُكُمْ رِيحَانُهُ	فَاحِ لِّلرُّوَّارِ مِنْكُمْ أَدْقَرَا
يَا أَهْلَ الْوُدِّ هَلْ مِنْ نَظَرَةٍ	لِفُؤَادِ قَدْ يَمَانِى الضَّجَرَا

وَإِنَّ الْحُسَيْنَ عِوَا لَوْ نَظَرْتَ لَهُ

لَحَبَّتْ بَدْرُ السَّمَاءِ يَمْشِي مَعَ الزُّمَرِ

لَهُ ضِيَاءٌ وَإِحْسَانٌ وَمَرْحَمَةٌ

يُعْطِي الْكَثِيرَ لَذِي فَقْرٍ وَذِي مَدَرٍ

وَكَمْ أَمَادَ بَيُوتًا قَدْ أَلَمَ بِهَا

جَسَدُ الرِّمَانِ بِلَا عَيْشٍ وَلَا وَزَرٍ

قَدْ لَقِبُوهُ زَيْنَ الْعَابِرِينَ لِمَا

يَقْنُوهُ تَيْلًا بِحَوْفِ اللَّيْلِ بِالسَّهَرِ

يَأْتِي بِأَنْفٍ مِنَ الرِّكَمَاتِ يَنْبَعُهَا

حُسْنُ التَّلَاقِ لِرَأْيِ وَالشُّوَرِ

ذِكْرَى الْحُسَيْنِ لِمَنْ يَلْقَاهُ مُبْنِسًا

مِنْ طَيْبِهِ قَدْ دُعِيَ بِالْقَيْبِ الْعَطِيرِ

فِي كَفِّهِ حَبِزُ رَارٍ لَوْ نَظَرْتَ لَهُ

شَامِدَتْ هَيْبَتُهُ يَغْلُو عَلَى الْقَمَرِ

قَدْ لَقِبُوهُ بِسَحَّادٍ لِأَنَّهُ لَهُ

طَوْلُ السُّجُودِ بِحَوْفِ اللَّيْلِ وَالسَّحَرِ

إِذْ جَاءَهُ سَائِلٌ زَادَتْ بِشَأْنَهُ
 يُعْطَى الْكَثِيرَ وَيَحْضُو ظَمَةَ الْكَدْرِ
 إِذْ سَارَ يَوْمًا كُنَّ النَّيْلَ يَضَعُهُ
 يَرَوِي الْعِطَاشَ أَهْيَلِ النَّيَاسِ وَالصَّحَرِ
 فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ لِلَّهِ مُرْتَمِلَةٌ مِنْ جَدِّهِ الْمُخْطَفِي فِي سَائِرِ الْعُرِ
 لَمْ يَكُنْ غَيْرَ إِحْسَانٍ وَمَكْرُمَةٍ
 لَهُ دُلُومٌ لَدَى الْآفَاقِ وَالْحَجَرِ
 كَمْ عَالِمٍ جَاءَهُ يَرْجُو لِحْجَمَتِهِ
 وَحَاحِلٍ قَدْ هَدَى مِنْ رِبْقَةِ الْعَيْرِ
 يَا وَارِدَ رِزْوَالِ اللَّهِ أَنْتَ لَنَا نِعَمَ الْإِمَامِ عَلَى الْقَدْرِ وَالْطَّفَرِ
 هَذَا كُنْتُ لِلنَّاسِ غَيْثًا مُنْجِدًا فَلَمْ كَمْ
 أَحْبَبْتَ بِالْعِلْمِ أَجْدَانًا مِنَ الْخَطَرِ
 فَجَدَّدْتَ مِنْ بَدِيعِ الْقَوْلِ رِبُوتَهَا
 وَأَثْبَتْتَ مِنْ جَمِيلِ الزَّهْرِ وَالْخَصْرِ
 خَمَلَتْ النَّاسُ فِي نُورٍ وَكُنْتَ لَهُمْ
 نِعَمَ الْأَمَانِ مِنَ الْأَغْوَاءِ وَالذُّعْرِ

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الْمُحْتَمَرِ سَيِّدِنَا

خَيْرِ لَوْحُودٍ وَخَيْرِ الْكَوْنِ وَالْبَشَرِ
مَعَ السَّلَامِ لَهُ طَيْبٌ يُعْطَرُنَا وَآلِ بَيْتِ كِرَامٍ سَادَةٍ غُرَرِ
مَا الْجَنَفَرِيُّ لَدَى أَحَدَادِهِ خَصَرَا

فِي رَوْضَةِ النُّورِ دَاتِ الْأُتَى وَالسَّمَرِ
يَنْفُلُو مَدِيحاً هَدِيحاً مِنْ تَحْمِيْنِهِ جَاءَ الْمَسِيحُ بِرَبِّهِ طَيْبٌ تَطْوِرُ

نُتِمَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ٧ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٣ هـ

• • •

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا غَرَّدَ النِّعْمَى كَالأَمْطَارِ

أَمَا فِي جِوَارِ أَحِبَّةٍ رَهْدُوا الدُّنَا
حَسَنُ حُسَيْنٍ سَيِّدَايَ وَمَنْ هُمَا
مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ حَاءِهَا آيَةٌ
رَبِّحَانَا الْمُحَقَّارِ سَادَا فِي الْعَلَا
رَبِّحَانَايَ هُمَا يَقُولُ نَبِيِّنَا
وَأَبُوهُمَا أَسْمُ الْكِتَابِ فَارِسُ
بِلْفَاكِ هَسَامَا إِذَا لَأَقِيَّتُهُ
زَوْجُ فِغَاطِمَةَ الَّتِي قَدْ أَشْرَقَتْ
زَهْرَاهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَكْرَمَ بَهَا
هِيَ جَدَّةُ الْأَشْرَافِ فَاطِمَةُ الَّتِي
وَلِيَتْهُ فَضْلُ لَوْلَاهُ أَتَمَّ سِدِّ
أَكْرَمَ بَهَا فَالَتْ بِأَحَدِ رُتَبَةٍ
يَا رَبِّ فَارْضَ عَنْهُمْ عَدَدَ الْآلَى

زَارُوا مَشَاهِدَهُمْ بِخَيْرٍ وَقَارِ

أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً غَدَاةً أُخْرَى غَدَاةَ السَّحَابِ وَقَطْرَةَ الْأَمْطَارِ
 آلُ اللَّهِ لَهُمْ لَدَيْكَ مَكَانَةٌ تَعْلَمُوا الْأَنَامَ بِحَقِّهِ الْأَنْهَارِ
 آسِنُهُ بَارَبُّ أَعْلَى قَدَرُهُ بِحَقِّهِ تَدْرُسُ فِي الْكَوَارِ
 هُمُ آلُ أَحْمَدَ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى

وَدَعَاكَ فِي الطَّنَاءِ وَالْأَشْحَارِ
 إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالْفُجَى وَآيِدِ فَتَحْتَا مُسَيِّدًا دَائِمَ الْأَسْرَارِ
 وَاعْفِرْ وَسَلِّمْ وَأَنْتَ أَهْلُ الَّذِي

أَرْزَوْهُ مِنْكَ بِكَفِّهِ الْأَسْفَارِ
 أَنْعِمْ لِحَجَّتِي وَالرَّيَّارَةَ تَعْدَهُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لِلرَّيَّارَةِ سَرَى
 ثُمَّ الدَّمَاءُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا غَرَّدَ الْقِمَرِيُّ كَالْأَطْيَارِ
 وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ مَا بَدُرُ سَرَى

وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْحَادُ وَالْأَطْمَارِ
 مَا الْجُفَرِيُّ يَقُولُ بَارَبُّ أَهْدِي

خَيْرَ الطَّرِيقِ لِرِزْوَرَةِ الْمُحْتَسَارِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ بِرَوَائِحِ كَالْمِسْكِ وَالْأَزْهَارِ

قُرْبُ الدَّيَّارِ بِرَوْضِ الْمُخْتَارِ مِنْ رِغْمَةِ الرَّبِّ إِلَيَّ الْمَقَارِ
قُرْبُ الدَّيَّارِ لَالِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مِيدَ الْبَسَارِ لِزُورَةِ الْأَخْيَارِ
يَا رَحْمَةً عَمَّتْ بِهَا مُحَمَّدٌ وَأُئِمَّةَ الشُّمُوكِ وَالْأَرْوَارِ
سَادُوا الْأَهْلَ الْخَلْدِ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَعَدَّتْ مَنَ زِلْهُمْ بِفَضْلِ الْمَارِ
إِنْ حِثَّ نَوَاقِدُ رَأْيٍ أَعْقَابِهِمْ فَاشُقْ أَحْيَ رَوَائِحِ الْأَعْطَارِ
مَنْ مِثْلُ فَاحِشَةٍ إِذَا جَاءَتْ إِلَى دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْمُحَقَّارِ
وَالنُّورُ بِشَيْئِهِمْ كَثُرَ فِي الْمَضْحَى

مِنْ نُورِ أَحْمَدَ صَادِقِ الْأَخْبَارِ
وَأَبُو مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمَامِ جَمَعَ الْقُلُوبَ بِحِلْمِهِ الدِّرَارِ
وَتَرَاهُ نَدْرًا فِي الْوُجُوْدِ لِرُصَا
يَسْمُو بِذُنُوبِهِمْ مَدَى الْأَعْصَارِ
قَالَ الشَّهَادَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالرُّصَا

وَلَيْ أَسْتَفِيحَ تَرَاهُ فِي الْأَكْبَارِ
هُوَ مُصْلِحُ الْجَبَشَيْنِ بِشَرِّ حِدَّةٍ بِالسُّلْحِ مِنْهُ يَرْبِلُ لِلْإِعْسَارِ
وَأَخُوهُ عَيْطٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ وَتَرَاهُ فِي الدُّنْيَا كَبْدَرٍ سَارِ

سَمَاءَهُ بِإِزْخَافِ تَنِيمَةِ الرَّحْمَاءِ نِعَمَ الْحُسَيْنِ مُنَوَّرُ الْأَمْصَارِ
 أَنْوَارُهُ حَذَبَتْ قُلُوبَ حِجَّةِ جَاءُوا الْمَقَامَ رَحْنَةً وَوَقَارِ
 مَالِ الشَّهَادَةِ كَالَّذِينَ تَزَكُّوا مِنْ أَهْلِهِ وَخَفَةِ الْأَشْعَارِ
 قَمَمَكَ خَمْرَةً فِي مَقَامِ مُجَرِّ وَكَدَا عَلَى قَاتِلِ السُّكَّرِ
 وَهَمَّكَ جَعْفَرُ مَنْ بِطَيْرِ مَعَ الْأَلَى

طَارُوا مِنْ الْأَمْلَاقِ كَالْأَطْيَارِ
 أَكْرَمَ رَبَّنَا رَحْمَةً الرَّبِّ اتَى

قَرَّتْ رَوْصَتُهَا بِخَيْرِ قَرَارِ
 وَتَلَوَحُ أَنْوَارُ النَّبِيِّ بِدَارِهَا أَنْظَرُ وَفَكَّرُ يَالَهَا مِنْ دَارِ
 طَيْبُ النَّبِيِّ يَفُوحُ عِنْدَ مَقَامِهَا أَبْشِرْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الزُّوَارِ
 حُبُّ الْأَقَارِبِ وَاجِبٌ لِمُعْتَمِدِ وَبِذِ تَسْمَى الْقَدَرُ فِي الْمِقْدَارِ
 هَلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَأَاهُ مُحَبَّبًا

مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ——— أَرِ وَالْأَقْطَارِ
 بِنَبِيِّنَا نَالُوا الْحَقَّةَ فِي الْوَرَى

هُمْ آلُ أَتَحَدُ صَاحِبِ الْأَنْصَارِ
 نَمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ

رَوَائِحِ كَالْيَسَنِ وَالْأَزْمَارِ

وَكَذَا السَّلَامُ مُطَيَّبٌ وَمُعَظَّرٌ
 مَا الْجَفَرِيُّ يَقُولُ مَذْحًا طَيِّبًا
 أَرْجُو بِذَا غُفْرَانَ ذَنْبِي لِأَنِّي
 أَرْجُو مَذْحَ الْمُسْطَقَى وَبِأَلِهِ
 عَمُوا وَعَامِيَةَ أَنَا لَهُمَا كَذَا
 لَعْنَةُ الْأَصْحَابِي وَبَارِكْ فِيهِمْ
 وَأَرَاهُمْ فِي رَوْضَةِ نَبَوِيَّةٍ
 عَدَدَ الْعُيُوثِ وَمَأْتَرِ الْأَمْطَارِ
 فِي مَذْحِ آلِ سَادَةِ أَطْهَارِ
 مُسْتَشْفِعٍ بِالشَّافِعِ الْمُخْتَارِ
 بَعْدًا عَنِ الْأَعْيَارِ وَالْأَثَرَارِ
 سَتَرَ الْعُيُوبِ رَحْمَةً السَّتَارِ
 وَ الْعَافِينَ بِكَفَيْتِهِ الْأَسْتَارِ
 بِمَوَدَّةٍ وَمَعْدَّةٍ ذِي وَبَسَارِ

تمت بحمد الله تعالى أول صفر سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

تَلَذُّذٌ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
لِتَجْعَلَ سَعِيدًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْآخِرَةِ
وَلَا تَشْتَمِلْ بِالْمَعْرِفَةِ فَتَقْتُلَ
وَكُنْ سَيِّفِي وَالْإِنْفَاءِ لَدَى الْحُشْرِ
وَشَاهِدْ حَقَّاتِ الْخُلْدِ قَدْ دُخِلَ
فَرَوْضَتِهَا الْأَنْوَارُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَرِ
وَشَمِّرْ عَنِ الْأَعْدَادِ وَانْهَضْ إِلَى الْعُلَا
وَأُفْلِحْ عَنِ التَّبِيدِ وَالطَّالِ الْفَقْرِ
وَشَاهِدْ قَرِيبًا كُنْتَ عَنْهُ مُعْزِلِ
وَفِي حَقِّ الْأُمُوتِ تَدْخُلُ بِالْأَمْرِ
وَفِي حَقِّ الْهَرَدِ وَنَسِ تَلْقَى رِصَاءَهُ
وَتَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ بِمَقْلَكِ الْمَشْرِ
وَتَنْظُرُ لِلْأَرْوَاحِ تَهْتِكُ لِلْمَا
وَلَوْ كَانَتِ الْأَطْوَادُ دُكَّتْ عَلَى الْقَوْرِ

فَطَرُوا وَمَا صَارُوا وَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ

إِلَى الْعَالَمِ الْأَعْلَى رُكَّائِهِمْ تَحْشَرِي
فَدَاوُوا مِنَ الْعِلْمِ الْأَدْنَى قَطْرَةً قَالُوا بِهَا عَمَّا سَفُوقَ هَلَى الْبَحْرِ
وَلَوْ كَتَبُوا أَوْحَا لَلْأَحْ سَمَاوُهُ وَلَوْ كَتَبُوا سِفْرًا لِأَسْفَرِ كَالْبَحْرِ
فَدُبَّتْ مَنْ أَعْطَى أَحَبَّةً ذِكْرِهِ

مِنَ الْمَلَكِ الْأَعْلَى تَفَانِسَ كَالدُّرِّ
وَغِيبَ فِي سَمَاءِ الدُّكْرِ عَنْ كُلِّ حَاضِرٍ
وَعَنْ غَائِبٍ تَلَقَّى الْمَسْرَّةَ فِي الدُّكْرِ
وَصِرَ قَانِيًا فِي اللَّهِ عِنْدَ فَنَائِهَا فَبَرَّ فَنَاءَ النَّفْسِ قَانِيَةً الْمَسْرَّةَ
وَمَنْ لَمْ يَمُتْ حَيًّا يَرَى لَوْجُودِهِ

مَعَ الْحَيِّ مَوْجُودٌ وَفِي قَنْصِ الْأَمْرِ
قَيْنٌ حِجَابِ النَّفْسِ رُؤْيَا نَفْسِهَا

وَفِي تَحْوِيهَا تَحْوٍ وَسَتَارِهَا تَحْوٍ
سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْمَمَاتِ قَابِلِهِمْ
مَوْتِهِمْ نَالُوا الْحَيَاةَ مَعَ الصَّبْرِ
وَمَا تَهْمُهُمْ إِلَّا لِقَاءَ حَبِيبِهِمْ
وَأَنْوَارُهُ تَهْدِي الْقُلُوبَ إِلَى الْخَيْرِ
إِذَا فِيلَ (بِأَلَلَهُ) هَامَتْ عُقُولُهُمْ
وَتَسْبَحُ مِنْ وَحْدِهِ كُجْنِحَةُ الْطَيْرِ

هَيْبَتُ لِعَمْرٍ تَامَ فِي نَحْوِهَا

بَعِيداً عَنِ الْأَهْوَاءِ الشَّيْءِ لِشُكْرِ

وَعَنِ صَلَاةِ الصُّنْعِ وَلِخُصْمٍ ثَائِبٍ

وَعَاثَ بَعِيداً فِي الْحَيَاةِ مَدَى الْعُمْرِ

وَنَادَى مَحْوٍ الْإِيلِ وَالْإِيلِ عَاكِرٍ

حَبِيبِي قَرِيبٌ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ أُمْرِي

وَمَا حَاحَتْنِي إِلَّا شُهُودُكَ دَائِمًا

بِقَلْبِي وَرُوحِي لَا تَمِيبُ عَنِ السُّرِّ

وَوِ الْحُجْبِ طَرْدِي وَابْتِمَادِي وَشِفْوِي

وَرَا قَدَّرَ أَحْوَالِي حِجَابِي مَدَى الدَّهْرِ

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْمَحَقِّقِ لَهُمْ غَرِيقُونَ دَفَعِ الْحَقِيقَةَ كَالْمُهْنِ

مَدِثُوثٍ بِالْأَنْوَارِ وَالشُّهُدِ دَائِرُ

شُهُودٌ بِقَلْبٍ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْقَبْرِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ الْفَطْرِ

مَتَى الْجُمْهُورُ يَتَلَوُ وَتَشْدُو مُكْرَرًا

تَلَدُّ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي السُّرِّ وَالْجُمْهُورِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لا إلهَ إلاَّ الله لا إلهَ إلاَّ الله

تَلَدُّ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
فِي ذِكْرِهِ كُلُّ الْفَانِسِ لِلْفِكَرِ
وَعِشْ فِي أَمْرِ اللَّهِ فِي سَاحَةِ الرِّضَا
وَأَكْثِرْ لِأَجْلِ اللَّهِ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ
وَشَهِدْ لَدَى الْأَنْفَاسِ آيَاتِ فَضْلِهِ
وَلَا تَنْسَ تَضِلَّ اللَّهُ فِي نَفْسٍ يَجْرِي
وَلَا تَنْسَ تَوْفِيقًا لَدَيْكَ وَرَحْمَةً
وَأَكْرَامُهُ عَمَّ الْجَمِيعِ وَفَضْلُهُ
وَالطَّافَةُ عَمَّتْ بِتَقْيِيرِ دِي عُقْرِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَمِيدًا مُنْعَمًا
فَدَاوِمْ عَلَى الْأَوْرَادِ فِي خُصْرَةِ الدُّكْرِ
فَيَارَبَّ يَا رَحْمَنُ وَفَقِّ مَطْلِبِي
إِلَى كُلِّ مَا بَرَضِيكَ فِي سَاحَةِ الْحَدْرِ

وَمَا السَّكُونُ إِلَّا جَمٌّ لَأَحِيَّةٍ
أَفَامُوا الدَّيَّانِي عَاكِمِينَ عَلَى الشُّكْرِ
فَسُحَّانَكَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ مَنْ هَدَى
وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى عَطَاءً بِلاَ حَظَرٍ
سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ غُفْرَانَ زَنْبِي قَوْنَتَ كَرِيمٍ بِطَوْلِكَ يَا الْغَفُورَ
قَرِيبُ الرِّضَا وَالْعَمْرِ أَزْهَمُ رَاحِمٍ
إِلَيْكَ ائْتِمَارِي مَا حَبِيتُ مَدَى الْعُمْرِ
وَأَمَّا لَعْنَتُكَ مِنْ عَيْنِيكَ وَاقِفُ
عَلَى بَابِ فَضْلِ الْجُودِ لِلْوَاحِدِ الْبَرِّ
وَلَا حَوْلَ لِي مَا عِثْتُ إِلَّا بِفَضْلِكَ
فَسُحَّانَكَ اللَّهُمَّ يَا وَاهِبَ الْخُلُقِ
تَبَارَكْتَ رَبُّ الْمُلْكِ مُلْكُكَ وَاسِعٌ
وَسِعَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ فَضْلُكَ عَلَى الْفُقَرِ
وَمَا كَانَ بِدَنَى اللَّهِ رِزْقًا لِفَمْلَةٍ
يَعِيشُ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي دَاحِلِ الْبُخْرِ
اسْمَعْ رَبُّ يَا رَازِقًا مُتَفَصِّلًا عَطَايَاهُ عَمَّتْ فِي الْمَاكِزِ وَالْفَقْرِ

عَلَيْهِ بِكُلِّ الْخَلْقِ دَرَجَاتٌ أُنَازِلُهُ
 وَأَخْوانَهُمْ فِي سَبْعِ مَسَاجِدَ الْأُمَمِ
 وَلَا تَحْسَبْ رَبِّيَ بَشَرًا سَمِعْتُ
 كَرِيمًا خَلِيمًا دُرُودًا مَعَ السُّنَنِ
 تَقْصِدُ بِالْإِحْسَانِ الْخَلْقَ دَاءً
 وَأَهْلَ الْمَعَامِي فِي الْمَعِيرِ وَفِي السُّنَنِ
 وَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ لَا يَرُدُّ سَوَاءَهُ وَيَمْنَعُهُ غَفْرُ اللَّهِ تَوْبًا بِأَخْصَرِ
 فَلَسْتُ أَرَى رَبًّا كَيْفَ تَكُنْ حَاقِي
 تَفَرَّدَتْ بِالْإِحْسَانِ فِي الْجَهْرِ وَالسِّرِّ
 إِذَا قُلْتُ يَا اللَّهُ تَمَلَّأْ مُهَيَّيْ بِغُورٍ وَأَسْرَارٍ تَجِلُّ عَنْ الدَّهْرِ
 فَمَا غَابَ مَنْ غَابَتْ سَرَائِرُ نَفْسِهِ
 إِذَا حَسَّ تَيْلُ الْوَصْلِ يَذْكُرُ بِالْوَأْرِ
 تَعِيبُ وَخَوْشُ الْفَقْرِ عِنْدَ زَيْبِهِ
 وَتَمْنِيَةُ أَحْيَانًا وَتَسْمَعُ لِلدَّكْرِ
 وَتَسْمَعُ ذِكْرًا لِلْجَحْدَرِ نَارًا
 وَتَسْمَعُ تَسْبِيحَ الصَّوَائِقِ وَالْمَحْجَرِ

وَمَا الْكُونُ إِلَّا ذَاكِزٌ وَمُسَبَّحٌ

بِالْأَطْرِ شُكْرٍ لَيْسَ نَفَقَهُ لِشُكْرِ

فَتَحَاتَ مِنْ تَرَى بِتَضِيحٍ حَافِي

عَلِيمٍ حَبِيرٍ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

تَذَكَّرْتُ تَقْصِيرِي وَحَمْلِي وَعَاقِبِي

وَبَادَيْتُ رَأَى يَا غَفُورُ بِذِي وَرْدِ

تَعَطَّفُ تَلَطَّفُ وَاعْفِرِ الذَّنْبَ حَافِي

بِحَاوِ تَبَيَّ جَاءَ بِالْخَيْرِ وَالْبَشِيرِ

وَمَا لِي لَا زُجُو أَبْ أَكُونُ بِحَاوِ

مُحَابَا وَمَقْبُولَا لَدَى الْأَمْنِ وَالْأَجْرِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلِ وَأَصْحَابِ عَلَى عَدَدِ الْفَطْرِ

وَمَا الْجَمْرِي قَدْ قَالَ يَا رَبِّ رَاحِيَا

مَوَائِدَ إِحْسَانٍ مَعَ الْجُودِ وَالْيُسْرِ

وَالْيَ وَأَصْحَابِي وَكُلُّ أَحِبَّتِي أَرَاهُمْ بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْقَبْرِ

تمت بحمد الله تعالى ليلة الخميس ٢١ من شعبان سنة ١٣٨٩ هـ

بوقل رضى الله على عبده :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ تَدْعُ الْمُحْضَرِّ كَأَنَّكَ أَطَقْتَ الثَّرَى

بِالَّذِ كُرِّ عَمَّرَ لِقَوَائِدِ قَبْرُهُ بَعْدَ الدَّوَالِ وَلَا تَكُنْ مَنَحِيْرًا
فِي كُرِّ الْمُهَيَّنِّ لِلْمُتَوَسِّلِ بِإِخْمَالِهَا

يَا قَوْرَ مَنْ أَرْمَى مُهَيَّنِينَ شَاكِرًا
بِالَّذِ كُرِّ مُهَيَّنَى لِإِسْوَابِ وَتَرْبِيْدَى

قَوْرَ الثَّقَى مُعْطًى رَأً مُعْتَوِرًا
تُسْكِنِي الْمَهَابَةَ وَالْجَلَالَ يَا قَتَى

يَا قَوْرَ مَنْ أَصْحَى مُحِبِّ دَاكِرًا
لِلرَّوْحِ تَفْرَحُ إِنْ ذَكَرْتُ لِحْدَاقِي

حَقَّ الْوُجُودُ مُهَيَّنِيًّا وَمُدْبِرًا
لَا تَنْسَ دِكْرَ اللَّهِ فِي أَوْقَاتِهِ

فَاذْكُرْ لِيَتَذَكَّرَ مِثْلَ أَرْبَابِ الْقِرَى
مَنْ يَذْكُرُ أَرْبَابَ الْعَظِيمِ بِذِكْرِهِ

بِلِقَ الْمَحَاءِ تَكُونُ عَبْدًا خَيْرًا
وَرَبُّ عَظِيمٍ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ لِعَبْدٍ قَدْ جَرَى

خَلَقَ الْعِظَامَ وَالصَّغَائِرَ مِنْهَا

أَجْرَى الْقَصَاءَ عَلَى الْجَمِيعِ فَتَرَى

كُرُّ الْوُجُوهِ وَدِرْهُمِهِ فِي طَوْنِهِ

وَالشَّمْسُ تَجْرِي فِي سَمَاءٍ كَمَا تَرَى

خَلَقَ الْجَمِينَ رِزْقِهِ وَمَكَايِدِهِ فِي هَدْيِهِ الطَّمَانِ رَتَّى صَوْرًا

وَتَرَى الدَّقَائِقَ فِي حَفَاءِ أَنْشَيْتِ

فَمَوْ الطَّيْفُ بِهَا يَرَى مَا لَا تَرَى

وَأَتَيْتُ دَعْوًا حَاقًا مُتَرَجِّمًا

فَوَضَّعْتُ أَمْرِي لِلَّذِي حَاقَ الْوَرَى

لَا رَبَّ يُشْكِرُ غَيْرُهُ وَلَهُ الثَّنَاءُ

أُشْنَى عَلَى عَلَيَانِهِ سَلِّ مَنْ قَرَأَ

كُنْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ تَعَسَّرَ حَلُّهَا لَسَكِنْ يَلْطَفُ اللَّهُ كَأَنَّ أَيْسَرًا

لُطْفٌ حَقٌّ طَاهِرٌ رَّيٌّ فِي خَلْقِهِ

يَذَرِيهِ مَنْ عَقَلَ الْأُمُورَ وَمَنْ دَرَى

لَا بَأْسَ بِالْمَعَارِ هُمْ أَحْيَاؤُهُ لَا بَأْسِيهِمْ أَمْرٌ بَكُورٌ مُعَسَّرًا

مَوْزُ لِأَهْلِ الْفَوْزِ فِي حَضْرَاتِهِمْ الدُّكْرُ مَوْزُ لَا تَكُنْ مُتَأَخَّرًا

أَدِمِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

نَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَكَرَامَةِ وَقَرَى

هَذَا النَّبِيُّ مَا مَقَامُ قَدْ عَدَّ حَتَّى بُوخِي فِي جِرَا

هَذَا الَّذِي رَكِبَ السُّبُوقَ الْمُقَدِّسِ

أَسْرَى بِدَارِ الْجَنَّةِ يُبْلَغُ قَدْ مَرَى

وَرَأَى لِمَا الْمَرْشِدِ جَلَّ لَهُ مَا كَانَ عَيْزُكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ بَرَى

أَعْطَاكَ قُرْبًا يَتَقَرَّبُ وَلَمْ يَكُنْ

هَذَا عَيْزُكَ فِي الْوُجُودِ تَقَرَّرَا

حَسْبَيْتَ يَا رَسُولَ الْكَرَامِ تَقَضُّوا أَنْتَ الْإِمَامُ لَهُمْ إِمَامًا حَبِيرًا

قَرَأَ رَبُّهُ وَيَوْمَ نَصْرُ دَائِمًا إِفْرَأَوْحَهُدْ كَانَ رَبُّكَ بَاصِرًا

وَوَعَدَتْ مَكَّةَ يَوْمَ نَعْرِ ظَاهِرِ

اللَّهُ أَزَلَّ نَعْرَهُ مُقْبِرًا كَوْرًا

وَوَحَدَتْ كَثْرَ الْكَافِرِينَ وَمَكْرَهُمْ

وَالْكَفَرُ بَعْدَ الْفَتْحِ فَوْرًا دُورًا

وَالْبَيْتُ رَحَّتْ بِالنَّبِيِّ وَصَحْبِهِ لَمَّا أُنْزِلَتْ لَهُمْ طَوَافٌ قَدْ جَرَى

لَيْسَ أَمْسَكُهُ قَدْ أُنَاكَ الْمُصْطَفَى فِي يَوْمٍ فَتَحَ بِأَسْمَا مُسْتَبْشِرًا

وَالْبَشِيرُ عَمَّ رِيكَتِهِ وَشِعَابِهَا

وَأَتَى إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ مُكْتَرِهًا

وَالْكُفْرُ يَفْرَحُ بِأَنْبِيَّ وَصَحْبِهِ

أَهْلُ الشَّجَاعَةِ كُلُّهُمْ تُسَدِّدُ النَّزْرَى

وَالنُّورُ لَاحَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بَعْدَمَا

كَانَ الظُّلَامُ سَائِمُهُمْ قَدْ سَيَّطَرُوا

حَاءَ النَّبِيِّ مُكْتَرًا وَمُهْلَلًا وَالنُّورُ يَنْظُرُ مِنْ جَبِينِ أَقْمَرَا

وَتَبَاثُرَتْ أُمَلَّاكَ رَأَى عِنْدَمَا جَاءَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى

وَالْكُفْرُ صَارَ إِلَى الْخَصِيصِ وَأَذْنُهُ

زَكَوهُ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْمًا أُنُورَا

وَالْكُفْرُ بَاغَ أَخَذًا مُتَشِيرًا وَالَّذِينَ دِينَ اللَّهِ لَنْ يَنْفَعِيَا

وَالْكُفْرُ يَفْرَحُ قَائِلًا بِبِشَاةٍ قَدْ جَاءَ نَعْرُ اللَّهِ يَا أُمُ الْفُرَى

صَدَقَ الْمُتَمَيِّنُ وَعِنْدَهُ أَحَبِّبِهِ

أَبَشِيرُ رَسُولِ اللَّهِ حَضَمْتُكَ دُمُورَا

وَالْأَمْسُ أَمْنُ اللَّهِ جَاءَ بِمَكَّةَ أَبَشِيرُ رَسُولِ اللَّهِ لَنْ تَنْكَدُرَا

فَبِجَاهِ وَجْهِكَ يَا مُسْكِرُ إِنْ نِي أَحْيَا سَعِيدًا بِالْإِقَامِ مُبَشِّرَا

يَا رَبِّ حَقُّ رُؤُوسِي لِمُحَمَّدٍ حَتَّى أَرَاهُ بَرُوضَةٍ مُسْتَبَشِّرَا

أَهْلًا وَسَهْلًا بِاللَّيْلِ مَلَأَ النَّصَا نُورًا وَبَيَّضَ لِلْأَحْيَاءِ ظَاهِرًا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
 عَسَدَ الْمُجُومِ كَذَبَتْ أَطْبَاقُ الثَّرَى
 وَكَدَا السَّلَامُ مُعْطَرًا وَمُنَوَّرًا
 فَذُفَاقٌ مِنْكَافٍ فِي الْوُحُودِ وَعَنْبَرًا
 مَا الْخَفَرُ يُرَى يَقُولُ يَا رَبِّ السَّمَاءِ
 أَرْجُو زِيَارَةَ مَنْ يَصِدِّقُ أَخْبَرًا
 وَنُقْ لَأَصْحَابِي وَبَارِكْ فِيهِمْ
 فِي جَنَّةِ الْعِرْدَانِ سَكَنَى الْأَخْضَرَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا سَارَّ رَكِبَ عَاشِقُ حَثِّ الشَّرَى
 طمعت يوم الاثنين ٧ من ذى القعدة سنة ١٣٩٨ هـ
 الموافق ٩ أكتوبر سنة ١٩٧٨ م

وقد رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا بَدَرُ سَرَى

غَيْبٍ عَنْ وَجْهِكَ وَالْوُجُودِ لِيَكُنْ بَرَى

مَنْ كَانَ مُشْتَقًّا إِلَيْهَا أَكْثَرًا

وَانْظُرْ إِلَى مَدَى الْوُجُودِ قَائِمًا

بِنَبِيِّكَ عَنْ أَصْلِ الْوُجُودِ وَمَنْ بَرَى

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الدَّيَارِ مَا ذُلُّ

إِنِّي وَكُنْ عَبْدًا بِهِ مُتَعَرِّيًا

وَأَجْلِسْ مَعَ الْأَرْوَاحِ فِي حَاكِنِيهِمْ

وَأَشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ لِيَتَسَكَّرَا

فِي الْخَشْرِ سُكْرًا مِنْ عَطِيبِ جَلَالِهِ

وَالْيَوْمَ سُكْرًا بِأَلْسَالِ لِعَيْنِ دَرَى

وَأَغْرِضْ عَنِ السُّكْرَانِ مِنْ حَمْرِ الْهَوَى

حَتَّى رَأَى الدُّنْيَا خُبْرًا مُؤَدًّا مُثْمَرًا

وَأَقْطَعْ حِبَالَ الْبَيْنِ حَتَّى تَنْجَلِي

سُحْبُ الْخِلْيَالِ فَكَلِيلُ وَصْلِكَ أَقْمَرًا

تِلْكَ أَحْيَاؤُهُ وَمَنْ دَرَا مَا لَمْ يَرَنْ
 فِي حُسْنِهَا خَتَّى يَمُوتَ وَتُفْـ____تَرَا
 وَالْمَوْتُ فِيهِ إِمْنٌ يَمُوتُ ضَرْبَةً
 عَيْنِ الْمَعْسُومِ إِمْنٌ بِعَيْشٍ مُشْمَرٍ
 فَاجْمَعْ إِمَوتِكَ وَانْيَاؤُ وَلَا تَكُنْ
 حَيًّا فَتَهْفُتَ عَنْ رَحْمَتِهِ لِيَطْفُرَا
 فَلِكَفَمَةِ الْحُسْنِ الْقِلَافَةُ وَمَنْ يَكُنْ
 صَيًّا أَفَيْرِ الْبَيْتِ صَارَ مُحَبَّرًا
 وَهُمَاكَ لِلْأَرْوَاحِ قِبْلَةُ نُورِهَا مَنْ
 خَالَهُ بِالْقَلْبِ صَارَ مُنَوَّرًا
 فَافْتَحْ عِيُونََ الْقَلْبِ وَانْظُرْ بِدُرِّهِ
 فِيهِ الْمَيِّيرُ إِلَى الشُّمُوسِ لِتُخْضِرَا
 فَجَلَّالُ رَبِّكَ كَالشُّمُوسِ ضِيَآؤُهُ مَنْ
 حَاكَاهُ مِنْ غَيْرِ بَدْرٍ مَا سَرَى
 فَاحْمَلْ إِمَامَكَ فِي الْأَمْرِ مُشَاعِدًا
 فِيهِ الْوُضُوءُ فَلَا تَكُنْ مُتَكَبِّرًا
 فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْحَبِيبِ قَسِرَ بِهِ
 نَحْوُ الْقَرِيبِ فَذَاكَ مَقْصُودُ الْوَرَى
 فَإِذَا وَصَلْتَ لَهُ فَقَدْ يَا خَالِقِي
 قَدْ كُنْتَ تَحْجُبُ بَأْفَاسًا مِخْ وَاغْتَرَا

وَلْيَوْمَ فِي شُعْرِ بَنِيكَ رَاحَتِي

سَكَنَ الْفَوَادُ لَدَيْكَ لَنْ يَتَكَدَّرَا

وَرَأَى قَلْبِي مَا رَأَيْتُ كَمَا بَرَى كُلُّ الْخَلَائِقِ بِلِ هُمَاكَ تَحَيَّرَا

وَالْهَبُ زَادَ وَكَانَ زَادَ مُحِبِّكُمْ

وَزَوَاهُ عَنْ غَيْرِ عَلَيْهِ تَسَيَّرَا

فَبَادَا تَسَكَّمُ شَمُّ مِنْهُ وَدَادُهُ ظَهَرَ الْمُحِبُّ وَكَانَ قَبْلَ مُكْرَرَا

وَيَلُوحُ نُورٌ لِلْحَبِيبِ بِوَحْيِهِ أَهْلُ الْمُحَبَّةِ يَعْرِفُونَ الْأَنْوَارَا

كَمْ قَدْ خَلَا بِحَبِيبِهِ وَحَلَوَتْ نِسَى الْجِفَانِ وَمَا تَلَاهُ وَمَا قَرَا

حَتَّى يَكَادُ يَذُوبُ مِنْ أَجْلَالِهِ

لَوْلَا التَّلَطُّفُ صَارَ ذَرَا طَائِرَا

هَذَا النَّعِيمُ لَعَنَ يَرِيدُ نَعِيمَهُ

فَأَتَاهُمْ إِلَى الْحَاجِّ فِي أُمِّ الْفَرَى

وَانْظُرْ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ قَبْلَهُ

بَيْتُ الْحَبِيبِ كَسَاهُ ثَوْبًا فَاحِيرَا

وَأَشْرَبَ شَرَابَ الْعَارِمِينَ بِزَمْزَمِ

فِي كُرَى الشَّرَابِ لَدَيْهِ فِي دَارِ النَّزَى

هَذَا الشَّرَابُ هُوَ الْغَمُّورُ وَسَقِيكُمْ
 مَشْكُورًا وَالْقَلْبُ الْخَلِيُّ نَعْمًا
 عَرَفَاتُ مَوْقِعِكُمْ وَنَزَلُ رَحْمَةٍ
 نَعْتُ جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ يَا مَدِينَةَ
 وَبِشْمَارِ اللَّهِ الْحَرَامِ دَاكِرُنَّكُمْ
 وَشَكَرْنُكُمْ الْهَادِي الْقَلِي الْأَكْبَرَا
 تِلْكَ مِي فِيهَا الْمَيِّ فَتَقَدَّمُوا
 وَأَزْدُوا الْجَمَارَ مُكَبِّرِينَ يَمَنَ بَرَى
 قَادَا أَفْضَلُكُمْ وَاعْتَمَرْتُمْ فَادْكُرُوا
 هَذَا الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْوَرَى
 وَإِلَيْهِ سِيرُوا مُسْرِعِينَ لِقَائِهِمْ رَدَّ السَّلَامِ مِنَ النَّبِيِّ مُعْطَرَا
 وَيَهُوحُ طَيْبُ الْمِسْكِ مِنْ رَحَائِهِ
 مِنْ رَوْصَةٍ فِيهَا الْمَيِّ كَمَا تَرَى
 وَالنُّورُ لَاحَ وَقَدْ رَأَى أُمَّةً
 وَلَكَ الشُّفَاعَةُ إِنْ وَصَلَتْ مَقَامَهُ جَاءَ الْحَدِيثُ مُبَيَّنًا وَمُسْطَرَا
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا يَدْرُ سَرَى

وَكَذَٰلِكَ أَدَّبْتُ مَتَى يَقُولُ بِقَتِيلِهِ الْخَفَرَى يَقُولُ مَا خَيْرَ الْوَرَى
أَنْعَمَ بِخَيْرٍ لِلْأَجْمَعِ كُنْتُ وَالسَّامِعِينَ لَمَذْجِهِ وَلَمْ قَرَا
لِلْجَفَرَى يَا رَبِّ أَنْزِلْ رَحْمَةً مَا دَامَ حَيًّا وَطَبِيبِ الشَّرَى
وَعَقِيدَتِي هَذِهِ الْمَعَاتِ بِكُونِي

هَذَا النُّوَابُ وَمِنْ تَطَانِثَ قَدْ حَرَى
نَوْرُ الْقَبْرِ آيَسَ لِيُخَشِي وَسِعَ اقْتَرَى وَافْرِشَهُ الْأَحْصَرَا
وَاجْمَعُهُ مِنْ جَنَاتِ خُلْدِكَ رَوْضَةً

وَأَرَى النَّبِيَّ مُحَمَّدًا مُسْتَبْشِرًا
وَأُحْجُ بِهَذِهِ الْمَوْتِ أَسْمَى طَانِقًا

مَا دُمْتُ فِي قَبْرِى إِلَى أَنْ أُخْشَرَا
هَذَا أَفْضَلُ مِنْكَ وَأَنْتَ رَبُّ وَاحِدٌ

يَعْنِي الْحَبِيبُ أَحَبُّ دُعَاءِ سُلْطَرَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

بارت صدى عني لبيّ و آية وكذا السلام فمطوّر ير يطوّر

لما أتت عيت الوجود دنيرو

أطلت قلبك من عوائق أنيرو

ودحت داراً من نكل في حاصرو

وخيت الحلب العطيم وميرو

وتعارت ما بمن الحجاب وخيرو

وشربت من ماء العديب وهيرو

فمتى الموض إلى الملو وأخيرو

ومتى الخلاص من الحجاب وقفرو

طان الحجاب على التي فذا أنرت

لك من سماء في الملو بأمره

أنه كانت قلبك ماخبي آل وأخيرو

طان الزمان على المواد يسكرو

فدخل بقلبك في رباض جنه كنه

وزرع على ممر الزمان يذكرو

لَا تُشَىءُ ذَارِحُ لِمُؤَادٍ وَحَشْمِهِ

إِلَّا الدُّخُولُ بِمَحْضَرِهِ مَعَ وَكْرِهِ

تُخَلِّي لَهُ الْحُكْمَ فِي حِدَرِ الدُّجَى فِيهِ نُورُ الْخُشْيَاءِ دَائِمٌ مَهْرِهِ

جَنَّتْ عَذَنُ الذَّكْرِ حَشْمُهُ الْهَوَى

هَادَا هَوَيْتَ الدُّكْرَ نِلْتَ لِسِيرِهِ

وَالَى مَتَى هَذَا الْبِمَادُ أَمَا تَرَى حَانَ الدِّي أُرْبَ الْوَدَادَ لَعِيرِهِ

أَيُّ أَلْفَتِ الْعَزِيزَاءُ بَابُهُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ بِأَدَقِّ حَبِيرِهِ

تَاهُ نَوَ كَلُّ وَالْقَوَ كُلُّ طَائِرُ بُدْنِي الْبَعِيدَ عَنِ الْمُحِبِّ يَسِيرِهِ

عَلَا قُؤَابُ الدَّاكِرِينَ غَفِيمَةٌ حَيَمَ حِلَالَةُ الْقَلْبِ كَثْرَةُ دِكْرِهِ

حَاءُ حَالًا ذِكْرُ الْمُهَيِّمِينَ فِي الدُّخَى

حَا خَرَجْتَ مِنَ الْحِجَابِ وَقَفَرِهِ

وَدَخَلْتَ فِي قُورِ السِّكْفَابِ وَذِكْرِهِ

ذَالُ دَلِيلَتِ ذَا الْوُجُودِ يَسِيرِهِ

ذَالُ ذَاكَ فِي شُهُودِ بَحَائِدِ رَا رُحْتَ رَحْمَةً مِنْ بَرِّهِ

زَايُ زَكَاتِكَ بِلَقَطَاءِ لَوْحِهِ

سِينُ صَدِيقَتِ إِذَا اعْتَمَمَتْ لِسُكْرِهِ

شَيْبُ شُهُودِكَ لِلْمُهَيِّمِينَ غَايَةُ صَادُ صَفَاءِ الْقَلْبِ مِنْكَ يَضِيرُهُ

صَادُّ ضِيَاءِ الْقَلْبِ فِي تَذْكَارِهِ طَاهِرٌ طَرِيقَاتِ أَدَى السَّمَاءِ وَطَاهِرِهِ
طَلَا طَهَّرَتْ مِمَّا تُجِبُّ حُجَّتَهُ

وَسَقِيتَ مِنْ صَافِي سَرَابِ وَطَهَّرِهِ
عَيْنٌ عُلُومُ الشَّرْعِ فِي تَنْزِيلِهِ

فَانْهَضَ إِلَى هَذَا السِّكِّتَابِ وَتَحَرَّرِهِ
غَيْنٌ غِيَاكُ عَنْ سِرِّهِ عِيَاةِ

غَيْبٌ عَنْ مَوَائِدِ ذَا الزَّمَانِ وَتَحَرَّرِهِ
فَلَا فَلَاحُ الْقَلْبِ فِي تَنْجِيسِ أُنَى

كَافٌ كَلَامُ أَفْرِ أَنْسِكَ يَا فَنَى تَشْمِسُ الْقُلُوبَ لَيْتَنَ أَطَاعَ لِأَمْرِهِ
لَامٌ لِأَنْسِكَ بَاتَقَى فِي حَضْرَةِ لِقَلْبِ سَعْدٌ فِي الدُّنَا فِي قَبْرِهِ

وَمِمُّ مَلَكَتِ الْفَنَسِ إِنْ حَالَفَتْهَا
صَارَتْ تَسِيرُ مَعَ الْفُؤَادِ وَطَوَّرِهِ

فُونٌ فِدَاؤُكَ فِي الدُّخَى بِأَخَالِقِي
بُغْمِيكَ عَنْ زَيْدِ الْأَنَامِ وَتَحَرَّرِهِ

هَاءٌ هُدَيْتَ إِلَيْهِ قَدْ لَاحَ الْهَدَى
وَبِهِ الْفُؤَادُ بِسِيرِ نَحْوِ مَحِيرِهِ

وَأَوْ لَا يَتْلُكَ الَّتِي قَدْ هُتَتْ مَشُورُهَا عِنْدَ الْإِلَهِ بِذِكْرِهِ
 لَا يَذَرُكَ الْأَنْشَرَاءُ فِي أَصْدَافِهَا
 لَا يَدْرِي أَحْيَا الدُّحَىٰ وَكَرِهَ
 يَفُورُ تَقَلُّتْ عِمْدًا يَفْكَرُ
 يَوْمَ اللَّعْنَةِ لَدَى الْحَسَابِ وَحَشْرِ
 نَمِّ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسِ وَالْأَلِ
 وَكَدَا السَّلَامُ مَقْصَرٌ مِنْ عَطْرِ
 مَا الْخَفَى بِثَوْنٍ فِي أَفْصَحِ مَرٍ
 فَتَحَ الْوُحُودَ بِرِّهِ وَبِحَسْبِ
 حِينَ حَتَايَ وَالْأَحْبَبُ كُتُبِهِمْ
 يَوْمَ الْمَمَاتِ عَلَى الْكِتَابِ وَنُورِهِ
 أَغْدِقْ نَا الْخَيْرَاتِ يَا مَنْ خَيْرُهُ
 لِلْقَاطِعِينَ بِرِّهِ أَوْ تَخْشَرُهُ
 وَمَحِطَاتِ أَيْهَمُ تَفْخَرُوا دَائِمًا مِنْ عَيْنِ مَنِيَّانٍ وَكَافِحِ سِجَرِهِ
 وَمِنْ الْمَدْرُ وَخَاسِرٍ وَمُسَابِقِ
 وَمِنْ أَخْشَوْنَ وَغَادِرٍ مِنْ عَذَرِهِ

مِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَجِنِّ مَارِدٍ
 مِنْ كُلِّ فَعَالٍ الشُّرُورِ وَشَرِّهِ
 أَبْعِدْهُمْ عَنَّا بِقَهْرِكَ خَالِقِي يَا مَنْ أَذَلَّ الْمُعْتَدِينَ بِقَهْرِهِ
 وَارْحَمْ لِمَلِكِي كُلِّ مَيِّتٍ مُنْصِلِهِ
 ذَكَرًا وَأُنْثَى فِي الثَّرَابِ وَقَسْبِهِ
 أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً يَا خَالِقِي
 عَدَدَ السَّحَابِ وَمَا هَمِي مِنْ قَطْرِهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِي فَضَّلَ الْخَلَائِقَ مِنْ مُغْرَرٍ

أَنْظَرُ بِعَيْنِكَ وَاعْتَقِرْ	هَذَا الزَّمَانُ بِدِيَارِ
وَسَلِّ إِلَهِ سَلَامَةٍ	مِنْ كُلِّ تَحْذُورٍ وَشَرٍّ
أَقْبِلْ بِقَلْبِكَ وَاسْتَمِعْ	تِلْكَ الْمَعَابِي كَالْمُرَرِّ
هَذَا كِتَابُ أَرِلَتْ	آيَاتُهُ وَكَذَا السُّورُ
مِنْ عَيْنِ رَبِّ قَادِرٍ	خَلَقَ الْعِبَادَ وَقَدْ قَهَرَ
خَلَقَ الْعِبَادَ بِأَمْرِهِ	وَأَمَاتَ مِنْهُمْ مَنْ قَبِرَ
كُلُّ الْخَلَائِقِ مِنْهُ	وَالْكُلُّ حَاءٌ عَلَى قَدَرٍ
وَالْحُكْمُ حُكْمٌ عَادِلٌ	مَا كَانَ يُعْجِبُكَ أَحْذَرُ
إِنَّ الْقَضَاءَ قَصَاوَةٌ	سُبْعَانُ مَنْ خَلَقَ الْبَشَرَ
وَلِكُلِّ خَلْقٍ رِزْقُهُ	يَأْتِي عَلَى أَمْرِ قَبِيرِ
مَا كَانَ يَبْنَى وَاحِدًا	كَذَا وَلَا نَسْلًا كَذَرِ
سُبْعَانَةٌ مِنْ وَاحِدٍ	تَخْلُوعِنِ أَحْلَقِ الْكَذَرِ
يَا سَمْعًا مَنْ نَاحَهُ فِي	الْجِلِّ سَمْعُهُ فِي السَّحَرِ

كَمْ فِيهِ قَدْ أُعْطِيَ الْمَرَا دَ وَلِلْحَطَايَا قَدْ غَمَرَا
 يَا سَعْدَ مَنْ عَبْدَ الْإِلَاسَةِ وَقَدْ أَجَابَ لِمَا أَمَرَ
 يَا سَعْدَ مَنْ وَصَلَ الْعَتِيقَ مَقْبَلًا ذَاكَ الْحَجَرَ
 يَا سَعْدَ مَنْ طَابَ انْقِمَاسُ رِزْمِهِ حَقًّا شَكَرَا
 عَرَفَاتُ يَنْطَعُ نُورُهُ يَا سَعْدَ عَبْدٍ قَدْ حَمَرَا
 أَتَيْكَ رَبِّي لِمَاسِي أَرْجُو الصِّيَامَةَ وَالْوَطَرَ
 أَرْجُو الْقَبُولَ وَلِمَاسِي بِالْمَنَابِ دَنِي يُفْتَقِرَا
 وَمَالِي النَّبِيَّ نَشَوُقِي يَا رَبَّ هَيَّ لِي السُّمَرَا
 جَمَعَ رَفَقَةً جَاهُوا هُنَا السُّكْلُ حَيَّ كَذَا اعْمَرَا
 تَأَنَّى إِلَيْنَا بَرَوْصَةً يَحْمِلُوا لَنَا فِيهَا السُّمَرَا
 عَيْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فِي أَهْوَلِ الْجُمُعَاتِ قَرَا
 وَالْمَلِكُ مَاحَ يَعْطُرُهُ وَالنُّورُ لَاحَ لِحْنُ نَطَرَا
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِي تَخْرَجَ السَّمَاءُ عَلَى قَدَرَا
 أَنْتَ الشَّفِيعُ لِزَانِرٍ فَاشْمَعِ تَشْمَعِ لَا تَذَرَا
 الْحَمْدُ فِيهِ الَّذِي أَعْطَاكَ حَاكِمًا قَدْ عَمَرَا
 وَلَكَ اللّٰوَاءُ بِمَحْضَرٍ تَحْتَ اللّٰوَاءِ أَبُو النَّعْرَا
 يَوْفَى السَّعِيدُ بِسَائِرِ وَالْخُبْرُ مَعَهُ قَدْ اسْتَمَرَا

وَالْحُبُّ زَادَ تَشَوُّقَهُ وَاللَّهُمَّ مِنْهُ قَدَرُ الْهَمِّ
وَأَزْدَادَ حُبِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا رَأَاهُ رَأَى الْفَقْرَ
صِدْقَهُ حَيِّ—وَأَرَاهُ وَكَذَلِكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ
مُبْتَخَنَ مَنْ جَمَعَ الْأَجْبَسَةَ نَاطِرِينَ لِعَنْ حَفَرَ
مُسْتَقْبَشِرِينَ مَعْتَمِرِينَ جَاءُوا إِلَيْهِمْ بِالْبُشْرَى
نَمَّ الْعِصْلَةُ عَلَى الذِّى فَضَلَ الْخَلَائِقَ مِنْ مُغْفَرٍ
وَكَذَلِكَ السَّلَامُ مُعْطَرَا وَالْآلِ أَرْبَابِ الْفَخْرِ
الْجَلْفَةِ يَبَابِ مَنْ نَصَرَ الشَّرِيعَةَ وَانْتَهَرَ

نظمت يوم السبت ٢ من المحرم سنة ١٣٩٨ هـ

تم بحمد الله تعالى حرف الراء وبليته :

(حرف السين)

قال رضى الله تعالى عنه :

حَصَلَةٌ عَلَى الْمُجْتَرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ مُحَمَّدٍ الْمَنْعُوتِ بِالْمَدَدِ الْقُدْسِيِّ

تَذَكَّرْتُ بُغْيِي عَنْ سَنَاءِ وَإِنَّ

لَأَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إِلَى النَّفْسِ
وَمَنْ تَرَكَ الشَّيْطَانَ وَالنَّفْسَ وَالْمَوَى

أَبَاحَ لَهُ التَّمَكُّنَ مِنَ حَضْرَةِ الْقُدْسِ
لِيَنْفَعَهُ فِيهَا بِالشُّهُودِ وَذِكْرِهِ

وَبَسَلَمَ مِنْ شَرِّ الْمَهَالِكِ وَالنَّفْسِ
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي الذِّكْرِ رَاحَةً فَفِيهِ

يَعِشُ صَائِعاً بَيْنَ الْمَهَالِكِ وَالنَّفْسِ
وَمَنْ نَالَ لِلتَّوْفِيقِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ

يَزِيدُ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ كَالْأَنْفِ
خَيْسَالِكاً هَدَا الطَّرِيقَ وَقَارِئاً

لِأَوْرَادِهِ الْخُسْفَى وَأَحْزَابِهِ الْخُسْفَى
حَلَّتْ بِهَا تَزَادُ نُورًا وَحِكْمَةً

وَعَرَّجَ عَلَى نَثْرِ الْمَعَانِي لَدَى الدُّرَى

وَجَاهِدْ أَشَاهِدْ فَالْخَمَادُ فَصِيْلَةٌ

وَمَنْ عَابَ عَنْ أَوْزَادِهِ صَارَ كَالنَّفْسِ

وَيَا تَارِكَ الْأَوْزَادِ قَدْ صِرْتَ مُفْلِتًا

وَضَيِّقَتْ مَا قَدْ كَانَ مِنْ حُضْرِ الْعَرَسِ

وَمَهْمَا عَصَيْتَ اللَّهَ لَا تَنْسَ ذِكْرَهُ

وَلَا تَقْفِلَنَّ الْبَابَ دُونَكَ بِالْيَأْسِ

وَعَرِّجْ عَلَى أَهْلِ الْوُدَّةِ لِأَهْلِهِمْ

كَرَامُ أَوْلَى الْقَطْرِ مِنْ دَسِ الرُّجْسِ

وَمَنْ ذَارَ لِلْقَوْمِ الْكِرَامَ تَكْرُمُوا

عَلَى رُوحِهِ بِالْحُبِّ وَالْوُدِّ وَالْأَنْسِ

جَلِيسٌ لَهُ نُورٌ إِذَا كُنْتَ عِنْدَهُ

تَنَوَّرْتَ بِالْمَعْنَى تَنَوَّرْتَ بِالْحُسْنِ

وَتَشْقُ أَغْطَارَ الْفُجُورِ طِيْبَهَا

يَفُوقُ عَلَى وَرْدِ الْخُدَائِقِ وَالْوَرْدِ

وَمَنْ جَالَسَ الْأَحْيَارَ يَحْطَى بِخَيْرِهِمْ

وَمَنْ جَالَسَ الْأَشْرَارَ خَابَ مِنَ الدَّمْرِ

وَمَنْ كَانَ عِقْدَ الشَّمْسِ شَعًا شَعَاءُهَا
 عَائِدَةً فَلَا تَقْدِرُ الْأَشْيَاءُ لِلشَّمْسِ
 شَمْسٌ وَفَسَارٌ عَلَيْكَ بِحُبِّهِمْ
 فِي حُبِّهِمْ جَنبُ الْمَفَاسِرِ لِلشَّمْسِ
 وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 نَبِيٍّ لَهُ فَضْلُ الْقَبِيلَةِ وَالْجَنَسِ
 وَآلِ كِرَامٍ ثُمَّ عَزَّمْ تَحِيَّةً
 تُمَطَّرُ بِالْأَزْهَارِ وَالْوَرْدِ وَالْوَرْدِ
 وَمَا الْجُمْفَرِيُّ قَدْ قَالَ يَلْتَمِسُ الرِّضَا
 صَلَاةً عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَمْلُؤُ صَيَاوُهَا

عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَنْ جَاءَ بِالنَّفْسِ

وَأُورَادُ إِبْنِ أَدْرِيسَ لَا تَنْسَ ذِكْرَهَا

فَفِي ذِكْرِهَا حِفْظُ الْفَوَائِدِ مِنَ الدُّنَى

وَتَعَارُفُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ تَجَبُّدِهِ وَتَقْصُرُ لِلْعَقْلِ الْمَذِيرِ عَلَى النَّفْسِ

وَمَنْ يَتْرِكِ الْأُورَادَ هَذَا مَصِيرُهُ

إِلَى الْهَمِّ وَالْوَسْوَاسِ وَالْبُعْدِ وَالنَّفْسِ

وَمَا وَرَدَهُ إِلَّا مَوَارِدُ خَضِرَةٍ

تَجَلَّتْ عَنِ الْأَوْهَامِ فِي خَضِرَةِ الْقُدْسِ

وَتُنْعَرُ لِلتَّالِينَ مِنْ خَيْرِ نِعْمَةٍ مَوَائِدِ أَنْوَارٍ تَفُوقُ عَلَى الشَّمْسِ

وَلَيْسَ لَهَا خَلْدٌ وَفَرَقَ خَوَاطِرُ

تَأْمَلْ لَهَا يَا مَنْ بِصِيرٍ إِلَى الرَّمَسِ

وَمَا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَوَارِدِ يَا قَتِي

فَعَجَّلْ بِذِكْرِ الْوَرْدِ يُصْلِحُ لِلنَّفْسِ

فَمَا بَلَغَ الْمُتَقَرِّبُونَ مَنْ كَانَ وَاقِعًا
وَلَا الْإِنْسُ يُتَعَمَّرُونَ بِالْعَمَلِ مَنْ أَنَسَ
فَشَاهِدٌ تَعَدُّ قَلْبًا مُصَيَّنًا رَبِّهِ عَمَّا لَهَذَا الزُّوْجِ بِالنُّورِ كَالشَّمْسِ
إِذَا جَاءَ يَوْمُ الْمُسْتَقَرِّ تَجَرُّدَتِ
عَنِ الْحَسِّ هَذَا إِلَى رَوْضَةِ الْقُدْسِ
عَنِ الْكَوْنِ تَجَرُّدٌ عَنِ النَّفْسِ يَا وَهْبِي
عَنِ الْعَمَلِ وَهَذَا الشُّهُودِ بِلَا حَسٍّ
فَإِنْ أَنْكَرَ الْهَيْهَاتُ دُرٌّ حَدِيثُهَا
فَقَدْ عَرَفَ الْأَبْطَالُ بِالْعِلْمِ وَالذُّرُ
وَمَا الشَّيْخُ إِبْنُ أَدْرِيسَ إِلَّا مُؤَرِّثٌ
وَعَنْ جَدِّهِ قَدْ جَاءَ بِالْوَرْدِ وَالْحَمْسِ
فَجَاهِدْ تَشَاهِدْ إِنْ سَلَكَتَ طَرِيقَهُ
وَلَا زِمَ عُلُومَ الشَّرْعِ فِي حَلَقَةِ الدُّرُسِ
وَمَا كَانَ إِبْنُ أَدْرِيسَ إِلَّا مُعَلِّمًا
وَبِالْعِلْمِ وَالتَّدْرِيسِ فَأَقَى عَلَى الْإِنْسِ
كِرَامَاتُهُ كَانَتْ مَعَانِي يَقُولُهَا
يُضِيءُ لَدَى الظُّلُمَاتِ كَالْبَدْرِ وَالشُّعْنِ

وَتُعْجِلُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ بِعَتِيدِهَا
 فَتَنْزِلُ لِهَزْمِ الْبَدِيعِ وَالْفَوْزِ
 وَيَجْلُو قُلُوبَ السَّامِعِينَ حِلَاوُهَا
 مِنْ الْوَهْمِ وَالنَّذِيرِ وَالشَّدِّ وَالنَّفْسِ
 فَمَا عَابَ عَنْ قَلْبِي وَإِنْ عَابَ شَخْصُهُ
 عَنْ التَّيْنِ وَالْأَرْوَاحِ أَرْفَى مِنَ الْخَسْرِ
 صَلَاةٍ مِنَ الرَّحْمَنِ يَنْفُلُو ضِيَاؤُهَا
 عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ مَنْ جَاءَ بِالْخَسْرِ
 وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَعَلَّمَ نَجْدِيَّةً
 نُزَّكَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ تُفْلِحُ لِنَفْسِ
 وَمَا الْجُفْرَى يَنْفُلُو مَدِيحًا إِشِيخِدَ
 يَنْفَالُ بِهِ حُبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ

• • •

تم بحمد الله تعالى حرف السين ويليه :
 (حرف الطاء)

قال رضى الله تعالى عنه :

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

إِذَا سُدَّتِ الْأَبْوَابُ دُونِي فَلَا أَدْرِي
 سِوَى بَابِكَ الْمَفْتُوحِ يَا خَيْرَ مَنْ يُعْطَى
 فَجُودُكَ يَا اللَّهُ شَيْءٌ مُبْتَرَأٌ
 لَدَيْكَ وَعَنْ أَهْلِ الْكُفْرِ لَا يُعْطَى
 بِفَضْلِكَ يَا وَهَّابُ يَسِّرْ لِحَاجَتِي
 فَأَنْتَ سَرِيعُ الْفَضْلِ جُودُكَ لَا يُعْطَى
 عَطَاؤُكَ يُبْنَى مِنْ دَعَاكَ وَمَنْ رَجَا
 عَطَاكَ لَا يَحْتَاجُ لِأَنْفِهِ يَأْتِي
 فَفَضْلُكَ مَشْكُورٌ وَجُودُكَ وَاسِعٌ
 لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ فِي الْقَبْرِ وَالْبَطْنِ
 عِبَادُكَ يَا اللَّهُ بِرَجْوِكَ رَحْمَةً
 فَأَنْتَ رَحِيمُ الْخَلْقِ فِي الْبَطْنِ وَالْقَبْرِ
 وَشَرِّهِ كَمَا دَعَوْتِكَ حَاطِرِي
 يَسْتَرْ قَرِيبِي يَا إِلَهِي بِلَا عُدْطِ

خَافَتْ عَظِيمُ الْأُطْفِ تَنْطَبُ دَائِمًا
 أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ عَيْشَةِ الصَّعْطِ
 فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ هَيَّيْ فَوَائِدًا
 مِنَ الْعِلْمِ وَأُحْسِنِي لَيْ الْقَوْلِ وَالْخَطِّ
 وَحِفْظًا مِنَ الْبَلَوِ وَفُورًا بِمَا ظَرِي
 وَمِنْ حُبِّكَ الْعَالِي مَوَاهِبَ بِالْفَرْطِ
 عَظِيمُ كَرِيمُ وَاحْسِدْ وَمُقَدِّسُ
 رَحِيمُ كَرِيمُ قَاسِرِيعُ فَلَا يُبْطِ
 وَصَلْ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلِّ لَمْخَصَةٍ
 عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالرَّحْمَةِ
 حَمْلَةٍ بِهَا التَّيْسِيرُ بِنَائِي تَسْكُرُ مَا
 يَدُومُ مَعَ الْقَوْنِيْقِ وَالْوُدِّ وَالْبَسْطِ

تم بحمد الله تعالى حرف الطاء ويليه :

(حرف الدين)

قال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا نَحَاقَ قَيْسِرِي بِبَيْتِكَ يَسْتَعِجُ

مَوَّضِعُ أَمْرِي لِلَّذِي لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوُحُودُ وَلَا سَمَاءُ تُرْفَعُ
مَوَّضِعُ أَمْرِي لِلَّذِي بَدَرِي بِمَا

يَجْرِي مِنَ الْأَقْدَارِ مَسُونِي بِسَمْعِ
وَبِحَبِيبِي بَعْدَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ رَبُّ كَرِيمٍ لِلْخَلَائِقِ يَنْفَعُ
وَيَسِعُ الْخَلَائِقُ رَحْمَةً وَتَكْرُماً وَالْفَضْلُ فَضْلُ اللَّهِ رَبِّي أَوْسَعُ
يَا رَازِقَ الطَّيْرِ الضَّعِيفِ بِعُشَّةٍ يَا رَازِقَ النَّمْلِ الَّذِي هُوَ أَبْدَعُ
يَا رَازِقَ الْأَنْهَامِكِ فِي بَحْرِ لَهَا رِزْقٌ بِحَيٍّ يَبْخَرُهَا تَقْتَمِعُ
يَا رَازِقَ نَبْتِ الْوُحُوشِ بِفَنَائِهَا وَتُعْجِدُ الْمَوْتَى عَلَى مَا يَصْنَعُ
وَرَرَقْتَ فِي الْأَرْحَامِ مَنْ كَانُوا سَهَا

مَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي سَهْمَ أَوْ يَسْمَعُ
وَحَسْبِي لُطْفِكَ قَدْ يَمُتُّ خَلَائِقاً

مَا كَانَ غَيْرُكَ بِالْمَنَافِعِ يُسْرِعُ
إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالْكِتَابِ وَآيِهِ

نَارَتْ بِدِ الْاَلْنِيَا كَشَمْسٍ تَطْلُعُ

جاسم عظيم أعظم مُتَقَبِّلٍ أَقْبَلْ دُعَانِي يَا مُجِيبُ تَسْرَعُ
بِجَمِيعِ أَسْمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ كُلِّهَا إِزْحَمْ مُوَادِيَّ مِنْ أُمُورِ تَنْزَعُ
وَاصْرِفْ لَوْشَوَاسٍ وَشَيْطَانِ الْهَوَى

وَأَمْنَعُ إِمْدَارِ خُثُوبٍ بِمَدْحُ
وَاحْتَلْ مُوَادِيَّ دَائِمًا مُنْقَعَمًا بِالذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ لَا يَتَرَعَّزُ
إِنِّي سَأَلْتُكَ يَا أَلْحَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الرَّسُولُ الْمُقَرَّبُ وَمُسْتَمَعُ
شَفَعُهُ فِي شِمَاعَةِ أَنْجُسِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِأَقْدِيرٍ يَمْتَمِعُ
أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنْتَ رَبُّ وَاحِدٍ شَفَعْ نَدِيَّتِكَ فِي عِبِيدٍ بِضَرَعُ
إِنِّي سَأَلْتُكَ يَا أَلْحَى مُحَمَّدٍ حَجًّا وَصَمِيًّا نَعْوَى نُورٍ يَنْفَعُ
وَأَزَاهُ فِي الرُّوحَاتِ فِي عَلَيَّاهِ شَمًّا نَحِيًّا بِنُورِهَا أَنْتَمِعُ
وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْأَمِّ شَفَاعَةً تَهْدِي الْوُجُوهَ بِنُورِهَا يَتَرَفَعُ
لَا غَفَرَ ذُنُوبِي يَا غَفُورُ تَكْرُمًا وَالْوَالِدِينَ وَمَنْ أَتَى بِتَمَعُ
بِالْعِلْمِ وَالْأَذْكَارِ فِي يَوْمِ الرِّصَا فِي سَاحَةِ الْأَذْكَارِ خَيْرٌ يَنْفَعُ
لِمَجْمَعِ عَمَلِكَ قُلُوبَنَا يَا خَالِقِ

يَا مَنْ أَحَبَّ الذَّاكِرِينَ وَيَجْنَعُ
إِنِّي أَعُوذُ وَأَسْتَعِيدُ بِحَاقِ خَلْقِ لَوْحُودِ الْأَمْرِهُهُوَ أَسْرَعُ
مِنْ كُلِّ مَا يَرْدِي وَكُلِّ ضَلَالَةٍ مِنْ كُلِّ سَعْيٍ وَهَمٍّ مُهْرَعُ

لَمَّا سَأَلْتُكَ يَا قَرِيبُ حَاصِرُ قَبْتَ الدُّعَاءِ وَأَنْتَ رَبُّ تَسْمَعُ
 ثُمَّ السَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا نَحَ قِصْرِي بِأَيْدِكَ يَسْتَعْمُ
 وَكَذَلِكَ السَّلَامُ أَكُونُ فِي أُنْوَارِهِ

مَا دُمْتُ حَيًّا لَا أَسَاءُ وَأُفْجَعُ

يَا جَنَفَرِي يَقُولُ يَا رَبُّ اغْدِي

خَبِيرَ السَّبِيلِ إِلَى الزُّبَارَةِ أُسْرِعُ

وَكَذَلِكَ أَضْعَافِي وَأَهْلِي كُلُّهُمْ نَحْوُ الْحِجَازِ لِمَذْهِبِهِمْ أَسْمَعُ

نظمت في الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ عَلَى الْمُحْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ شَفِيعٌ يُوَدِّرُ اللَّهُ لِلْحَاقِ بِشَفْعِهِ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ إِلَى اللَّهِ أَضْرَعُ

يَعْنِي يَا أَبَا اللَّهِ يَذَرِي وَيَسْمَعُ

وَمَوَّصَتْ أُمْرِي لِلْمُهَيِّينِ دَاعِيَا

عَلَى بَابِهِ أَشْكُو وَأُنْكِي وَأُفْرَعُ

وَنَادَيْتُ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى يَمُنُّ وَيَنْفَعُ

وَحَاشَا أَرَى ذُلًّا وَلِلَّهِ دَعْوَتِي أُمَادِيهِ يَا اللَّهُ أَدْعُو وَأُضْرَعُ

وَلِي فَرَحٌ لَمَّا دَعَمْتُ مُكَارِبًا إِلَهِي إِلَهِي أَنْتَ لِلشَّرِّ تَنْفَعُ

وَلَسْتُ أَرَى شَرًّا وَأَنْتَ تُعِيْلُنِي

عَلَيْكَ اعْتِمَادِي أَنْتَ بِالْعَوْنِ تُسْرِعُ

إِلَهِي أَجِرْنِي مِنْ عَدُوٍّ وَخَاسِدٍ وَمِنْ فِتْنِ الشَّيْطَانِ مِمَّنِي يَخْرُجُ

وَمِنْ شَرِّ مَعْيَابٍ وَمِنْ شَرِّ سَاحِرٍ

وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ فِي الْمَأْتَمِ تَطْلَعُ

وَمِنْ شَرِّ وَشَوَاسٍ وَمِنْ شَرِّ فَاضِحٍ

حَثُونِ إِذَا مَا حَاءَ بِالشَّرِّ يَنْفَعُ

وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْقُقُ وَمِنْ شَرِّ صَاحِبٍ
 تَحُولُكَ يَا اللَّهُ لِيَكُنْ تَذَقُّعُ
 وَنَاحِي بِأَقْيُومُ أَصْلِحْ إِحْدَاثِي
 وَحَادِثِي أَصْحَابِي إِلَى الْخَيْرِ تَرْجِعُ
 أَعْمَالِي بِمَوْتِي مِنْكَ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ
 وَيَا خَيْرَ وَصِيٍّ وَصِيٍّ بِخُودِي وَيُشْرِعُ
 وَيَارَبُّ يَا رَحْمَنُ عَمَلِي لِيَأْتِيَ
 نَعِيمِي بِأَخْسَنِ تَجْمِيلِي وَرَتْعُ
 بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعْوَتُكَ رَاحِبًا
 شِعَاءً وَنُورًا بِالْجَنَّةِ وَارْحَ يَلْفَعُ
 وَنُورُ بِنُورِي مِنْكَ تَعْمِي وَمُفْلَكِي
 أَعِيشُ سَلَامًا لَا أَسَاءُ وَأَنْجِسُ
 بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأُسْرَارِ سِرِّهَا
 أَمَّا صِيَاءُ الْقَبْرِ فِي أَخْشَعِ
 بَنَاءِ شُهُودًا دَائِمًا وَصِيَانَةً
 وَحِفْظًا مِنَ الْوَسْوَاسِ لِلذِّكْرِ يَسْمَعُ

بِأَسْمَائِكَ الْخُسْفَى أَنِّيكَ دَائِعِي

وَأَنْتَ رَجِيهِ فَصَلْ حُودِكَ أَوْسَعُ

وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِينَ آلِ مَرْثَمِ شَبِيحِ يَدْنِ اللَّهِ لِلْحَلَقِ بِشَفْعِ

وَالِ وَسَمِ كَمَا قَالَ مَالِيحِ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ أَصْرَعُ

مَتَى الْجَفْعَرِيُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ حَالِقِي

عَظِيمِ الْعَمَّا يَا لَيْسَ لِأَحَدٍ تَعْلَمُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى لَدِّي وَآلِهِ وَكَذَا السَّامُ بِمَدِّ طَيْرٍ يَنْجِعُ

يَا مَنْ أَمَّ كُلُّ الْقُلُوبِ تَوَحُّتَ

لِدُعَائِهَا وَنِدَائِهَا تَتَصَرَّعُ

يَرْحُوتُهُ لُطْفًا خَفِيًّا مُنْقِذًا يَا مَنْ لَهُ لُطْفٌ يُفِيثُ وَيُسْرِعُ

يَا مَنْ لَهُ وَدٌّ سَطِيحٌ طَاهِرٌ يُحْيِي الْقُلُوبَ بِوُدِّهِ وَيُضَوِّعُ

يَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ يَغْمُ لِيَخَانِهِ دُنْيَا وَأُخْرَى لَا بَرَّالُ يُوَزَعُ

يَا مَنْ يَغْمُ بِفَضَائِلِهِ مَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْبُطُونِ رِزْقُهُ يَتَمَنَّعُ

يَا رَازِقَ الطَّيْرِ الَّذِي فِي وَكْرِهِ

تَدْعُو وَيَرْجُو فَضْلَ مَنْ لَا يَمْنَعُ

يَا رَازِقَ الْأَسْمَاكِ فِي حَيْرِهَا رِزْقٌ يَحْيِي بِقُدْرِهِ يَتَجَمَّعُ

يَا رَاحِمَ الدُّنْيَا وَرَحْمَنُ مَنْ فِي أَرْضِهَا فِي حَيْرِ رَبِّ يَرْجَعُ

مَا حَاطَ مَنْ قَصَدَ الْمُهَيِّجِينَ دَاعِيًا

وَيَبْكَ بِرَجْوِ الرِّضَا لَا يُنْمَعُ

النُّورُ عِنْدَكَ يَا إِلَهِي مَا مَدِنِي لِلْمُورِ لَا تَحْمِلْ نَصِيبِي أَمْنَعُ

أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ رَبُّ وَاسِعٍ
أَنْتَ الرَّحِيمُ وَتَضِلُّ حُورُكَ أَوْسَعُ
فِيحَاوِرَ مِنْ أَكْرَمَتِهِ سَالَةً تَغِي الْقُلُوبَ بِرَبِّهَا تَقْوَرَعُ
شِدْقُهُ فِي شَفَاعَةِ تَرْضَى بِهَا مَهْوٍ الَّذِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْتَعُ
يَا أَكْرَمَ ارْتَضِلِ الْكِرَامِ شَفَاعَةَ

أَرْجُو الزِّيَارَةَ لِمَدِينَتِهِ أَسْرَعُ
وَأَرَاكَ فِي أَرْوَضَاتِ نُورًا سَاطِعًا

فِي رَوْضَةِ الْأَنْوَارِ نُورُكَ يَنْطَعُ
مَنْ جَاءَ عِنْدَكَ زَائِرًا مُتَشَفِّعًا نَالَ الشَّفَاعَةَ بِالصَّالِحِ يَرْحِمُ
أَعْطَاكَ رَبُّكَ لِلْفَضَائِلِ كَثِيرًا حَاشَا الْمُحِبُّ عَنِ الْفَضَائِلِ يُنْتَعُ
تَمْنَحُ كَرِيمٌ فَاحِيلٌ مُتَكَرِّمٌ لِمَنْ الْمُحِبُّ لَهُ يُوَدُّ يَقْنَعُ
بِحَاشَا يُحِبُّكَ أَنْ يُرَى مُتَبَاعِدًا

عَنْ نُورِ هَدْيِكَ بَلِّ حَدِيثُكَ يَسْمَعُ
فِيهِ الْهِدَايَةُ لِلَّذِي خَلَقَ النُّورَ نِعَمَ الْحَدِيثِ بِهِ عُلُومٌ تُودَعُ
يَا رَحْمَةً عَمَّتْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْمُحِبُّ عِفَاقِيَّةً لَا يَفْزَعُ
قَمَرُ يَمُّ الْخَائِفَيْنِ بِنُورِهِ وَصِيَاؤُهُ أَنْوَارُهُ تَنْشَعُشَعُ
هَذَا النَّبِيُّ هُوَ الْحَبِيبُ لِرَبِّهِ إِذْ هَبَّ إِلَيْهِ رَوْدَةٌ لَكَ تَنْفَعُ

مَوَانِجَ شَرِيعَتِهِ الَّتِي فِيهَا الْهُدَى وَلَكَ الْجَرَادُ يَذِيرُهَا إِذَا نَسَمِعُ
 تَمَّ الصَّلَاةُ عَلَى اللَّهِ هِيَ وَأَيُّ وَكَذَا السَّلَامُ يَمْدُ طَيْرٍ يَنْجِعُ
 مَا الْجَمْعُ يُقُولُ فِي أَمْدَاجِهِ مَدْحًا بِدِينًا وَالْمَكَلُّ تَسْمَعُ
 يَسَّرُ لَنَا حَقًّا وَرَوْزَةً أَنْجِدِ وَكَذَا لِأَصْحَابِي جَمِيعًا نَجْمُ
 هِيَ رَوْضَةٍ فِيهَا الْمَدَى لِمَنْ أَنَى يَرْجُو الشَّمَانَةَ مِنْ نَبِيٍّ يَشْفَعُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الأربعاء ٢ ذو القعدة سنة ١٣٨٩ هـ

الموافق ٤ أكتوبر سنة ١٩٧٨ م

بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا بَدْرُ سَمَرَى نَحْوَ الْمَدِينَةِ أَوْ نَحْوَهُ نَطْلَعُ

يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ فَسَلِّ بِرَبِّهِ نَوْمَ الْفَيْمَةِ شَافِعٌ وَمُشْتَمِعٌ
أَنَا وَجِوَارِيَتْ لَا أَرَالُ مُوَيْدَا

يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ عَطَا بِهِمْ بِمَنْعٍ
إِنِّي بِجَاهِكَ قَدْ سَأَلْتُ مُهَيِّمِيَا بِعَطَايِ الْجَزِيلِ وَلِلْبَلَايَا يَدْفَعُ
فَبِجَاهِهِ وَخَيْرِكَ لَا أَرَالُ مُفَوَّرَا النُّورُ فِي قَلْبِي يُضِيءُ وَيَسْطَعُ
وَالرُّوحُ تَعْلَمُ أَهْوَايَ رَوْصِي عِنْدَ النَّبِيِّ بِنُورِهِ تَتَمَنَّعُ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ بَكَى مِنْ شَوْقِهِ

عِنْدَ النَّبِيِّ وَبِاشْمَاعِهِ يَرْجِعُ
يَا رَبِّ يَا مَنْطِي تَعَطَّفَ بِالرِّصَا بَدَا أَرْدَبَ فَمَنْ يُحْيِيكَ بِمَنْعٍ
أَنَا بِأَهْوَايِ مُحَمَّدٍ أَرْجُو الرِّصَا

مَنْ خَدَّ يَدْعُو بِالْفَصَائِلِ بِضَدْعٍ
مَعَ رَبِّي كُلِّ حَيْثُ يَنْتَقِي يُحْيِي اللَّيَالِي بِالسُّجُودِ وَبِرُكْعَةٍ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ يَسُوقُهُمْ نَحْوَ الْجَنَانِ لَهُمْ نَعِيمٌ أَوْسَعُ

سَعِدَتْ بِهٖ أَهْلُ الْعِمَامَةِ إِذْ أَنْوَا

بَابَ النَّسَبِ وَالْإِنصَابِ. أَسْرَعُوا

غَزْوَتَهُ نَصِرَتْ رَبِّهٖ وَاحِدٍ رَأَيْتُ دِينَ اللَّهِ حَقًّا تُرْفَعُ

لَكَ فِي الْمَدِينَةِ رَوْضَةٌ مِثْلَ الْهَمَاءِ لِلزَّائِرِينَ وَفَضْلُهَا يَنْدَعُ

مِثْلَ الْخُشُوعِ لِمَنْ أَرَادَ تَصَرُّعًا

وَأَيُّ رَوْضَتِهِ الرَّكِيَّةُ بِخُشُوعٍ

مِثْلَ الْمَلُومِ لِمَنْ أَتَى مُنْشَوِقًا عِنْدَ النَّبِيِّ بِذُرِّيَّتِهِ يَنْتَبِزُ

كَمْ نَأْيِكِ كَمْ زَائِرُكُمْ وَاقْبِرِ

يَدْعُو إِلَهَ رَبِّهِ يَتَسَوَّرِعُ

شَهِدَ الْحَبِيبَ بِقَلْبِهِ فَتَجَدَّلَتْ أَمْوَالُهُ خَيْرًا بِقَلْبٍ يَخْشَعُ

يَارَتْ يَا نِعَمَ الْحَبِيبُ أَحْمَسَةً

وَقَفُّوا لَدَى الْمُخْتَارِ مِثْلَ أَسْرَعُوا

وَعَلَيْهِمْ غَرَرُ الضَّيَاءِ بِفُورِهِ لَوْلَا مَا جَاءَ وَالْإِلَهَ يَتَحَمَّلُوا

نَالُوا الْفَضَائِلَ كُلَّهَا فِي رَوْزِهِ بِشِعْبِهِمْ دُنْيَا وَآخِرَى يَشْفَعُ

وَلَكِ الْأَمَانُ إِذَا أَتَيْتَ مُحَمَّدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الرِّضَا لَا تَفْرَعُ

حَتَّى بِرَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ دَائِمًا عُلَمَاءُ شَرَعَ اللَّهُ طَرَا أَجْمَعُوا

وَحَيَاتُهُ مَاقَتْ لَأَمْلَأكِ السَّمَاءِ وَلِكُلِّ حَيٍّ فِي الْعِبَادِ تَشْفَعُ
هَذَا النَّبِيُّ لَكُنْ لَهُ مُتَحَبِّبًا بِالْحُبِّ قَدْرُكَ عِنْدَهُ يَرْفَعُ
مِنْ قَصَلٍ رَأَى قَدْ حَصَرَتْهُ بِطَائِفَةٍ

عِنْدَ النَّبِيِّ لِحُبِّهِ تَقَمَّعُ
يَلْمُؤُا مِمَّ لَأَوَارِ فِي رَوْضَاتِهِ وَالْمِطْرُ فِي رَوْضَاتِهِ يَتَصَوَّعُ
وَالزَّهْرُ رَأَى كَأَحْ وَعَطْرُهُ لَكَ نَائِعُ

بِطَرِّ الْجَنَافِ لَدَى الْحَبِيبِ يُورَعُ
وَنَشَقُّ أَحَى الْمِطْرُ فِي رَوْضَاتِهِ

كُنْ تَعْرِفُ الْحِلَّةَ الَّتِي فِي مَرْتَعِ
يَا زَاوِرِينَ لِيَخْبِرَ مَنْ وَعِلَى الثَّرَى

خَيْرُ الْخَلَائِقِ شَافِعُ وَمُسْتَعِ
كَافَرِسَ بِقَلْبَتِ حُمَةٍ وَوَدَادَةٍ

وَأَرْزَعُ مَعَ الْعُشَّاقِ حُبًّا يُزْرَعُ
وَأَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ نَائِلًا تَذْكَارِهِ عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ لَا يَتَمَسَّعُ

نَمَّ السَّلَاةُ عَلَيْهِ مَا بَدَرُ مَرَى نَحْوَ الْمَدِينَةِ أَوْ نُحُومٍ تَطْلُعُ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ مَا رَقَّ أَصَا

أَوْ طَائِرٌ شَوْقًا وَوَجْدًا يَنْجَعُ

مَا الْجَنَعَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا لِلَّهِ
 قَوْفَ الثُّمُوسِ صَيَاوُهُ سَمْعُ
 وَالْآلِ أَهْلَ الْبَيْتِ أَهْلَ مَوَدَّةِ
 آلِ النَّبِيِّ وَدَادُهُمْ لَا يُنْمَعُ
 يُغْفَرُ لِأَصْحَابِ وَبَارِكُ بِجَنَمِهِمْ
 - عِنْدَ النَّبِيِّ يَبَايِعُ تَجَنُّعُ -

تمت بحمد الله يوم السبت ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٩٨ هـ

٣٦ مارس سنة ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنَ آلِ هَاشِمٍ نَبِيٌّ عَظِيمُ الْقَدْرِ اللَّهُ خَاشِعُ

حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي الْكَرْبِ شَاوِعُ

نَبِيٌّ وَمَرْسُولٌ رَحِيمٌ وَكَافِعُ

إِذَا كَانَ لِمَوْتِي الْكَرِيمِ وَسِيْلَتِي

مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ عَنِّي يُدَافِعُ

وَمِنْ بَعْدِ تَسْلِيْمِي عَلَيْهِ بَرَوْضَةٌ

إِذَا ذَاكَ رَأَى لِفَعْلُوْمِ أَسَارِعُ

وَفَلَتِي جَمِيْلٌ فَيْكَ يَا حَاقِي الْوَرَى

فَجَمْعًا يَحْيَى قَبْلَ مَوْتِي أَمَالِيعُ

نَبِيُّ كَدَاهُ اللَّهُ نُورًا وَهَجَّةً

وَشِيْمَةً الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ خَاشِعُ

نَبِيُّ لَدَى الْأَنْعَارِ بَنُو كِتَابَةٍ

بُغْيَى ظَلَامِ اللَّيْلِ لِلَّهِ رَاكِعُ

أَبْيَعُ يُشَدِّقِي الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ نَبِيُّ كَرِيمٍ لِفِكَارِهِ جَامِعُ

فَإِنْ كُنْتَ فِي ذَارِ الصَّبَاحَةِ بِسَمَةِ

مَسْمُومٍ لَمْ تَسْمُرْ إِنَّهُ لَكَ سَامِعٌ

وَمُنْتَعِ بِرُوحِ فِي شُهُودِ حَبِيبٍ بِشُهُودِ الْمُشْطَقِ لَكَ نَارِعٌ

إِذَا اشْتَدَّ كَرْبُ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ خَشَمِهِ

فَإِنَّكَ لَا تُخْتَارُ لِلْخَلْقِ شَامِعٌ

أَمَّا لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَخَلْقِ رَحْمَةٍ

وَعَنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ نِعَمَ الْمَدَافِعِ

حَبِيبٌ وَتَحَنُّوبٌ وَنُورٌ وَنَبِيٌّ بِشُودٍ تَحْيِيحُ الْخَلْقِ لِلْظُّلْمِ رَائِعٌ

وَأَبْدَلَتْ خَوْفَ النَّاسِ أَمْنًا وَذُلُّهُمْ

مَعَزَةً بِإِسْلَامِهِ وَلِذَلِكَ قَائِمٌ

تَوَزِيرٌ بِمِرِّ اللَّهِ تَنْقِي مُوَبِّدًا بِحِفْظِهِ وَتَرْغِيلٌ إِلَى اللَّهِ حَاشِعٌ

وَحَيٌّ نَصْلِي أَمَدَ مَوْتِكَ قَائِمٌ وَنُورٌ لَيْسَ الْقَتْلُ لِلرُّوحِ لَا مِيعٌ

وَمَنْ جَاءَ يَهْدِيكَ السَّلَامَ تَزَوِجُهُ

فَإِنَّكَ أَحْوَشُ شَوْقٍ إِلَيْكَ وَتَارِعٌ

بِشَاهِدِ أَنْوَارٍ وَبِدَشْقِ أَنْبِيَاءِ

بُضْوَعِ أَهْلِ الْحُبِّ وَالْقَبْلِ رَائِعٌ

لَدَى وَقَفَاتِ الْحُبِّ فِي رَوْحَةِ الْهُدَى
لَقَدْ جَمَعْتَ وَقَدْ آتَى الْوَصْلِ طَامِعُ
فَقَرْنُكَ تَذْكَارُ وَأَنْتَ مَذْكَرُ
وَمِنْ أَغْنَى الْأَحْبَابِ سَعَتْ مَدَامِعُ
فَيَا سَعْدَ مَنْ جَاءُوا إِلَيْكَ وَسَلَّمُوا
فَرَوْصَتُهُمْ لِلْخُلْدِ حَقًّا أَصَارِعُ
وَبُدْخِلُهُمْ رِصْوَانُ مِنْ تَابِكَ الدِّي
لَذِيذُ مِنَ الْأَلْفِ جَمْعُ بُكَارِعُ
فَيَا مَرْحَةَ الْقَلْبِ الْحُبِّ إِذَا رَأَى
كَمَالَكَ يَمْدُو مَا هُنَاكَ مَوَافِعُ
فَأَنْتَ كَرِيمٌ وَالْكَرِيمُ سَعَاوُهُ
إِلَى الْخَلْقِ مَنذُولٌ كَثِيرٌ وَخَامِعُ
حَسْلَةٌ عَلَى الْمُخْفَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبِيٌّ عَظِيمٌ الْقَدْرِ يَهْدِي حَاشِمُ
وَمَا الْجَفَرِيُّ بِالْمَذْحِرِ يُبْدِي قَائِلًا
حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي الْكَرْبِ شَافِعُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَا رَيْبَ أَنَّ عَلَى السَّيِّءِ وَكَرَّ الْإِسْلَامِ مُنَوَّرٌ بِشَهَادَتِهِ

أَمَّا فِي جِوَارِكَ يَا شَمِيعُ خَلْقِي

أَمَّا فِي أَنْصَارِ الْإِسْلَامِ يَكْرُ خَلْقِي تَشْنَعُ

أَنْتَ الْبَشِيرُ كَذَا الْبَشِيرُ مُؤْمِلٌ

وَالْخَيْرُ عِنْدَكَ دَائِمٌ لَا يُفْطَحُ

وَلَا الْقَبُولُ لَدَى الْإِلَهِ مُحْتَبٌ وَبِحَاثِكَ الْأَهْلُ وَالْعُلَمَاءُ تُنْمَعُ

إِنْ كَانَتْ جَاءَتْ فِي الْفِيَامَةِ نَائِمًا

مِنْ بَابِ أَذَى لِذِي لَكَ يَفْرَعُ

كَمْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ تَعَسَّرَ خَلْقُهَا وَبِحَاثِ وَجْهِكَ خَلْقُهَا لَا يُنْمَعُ

يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ الَّذِي يُعْتَنَى

بِهِ الْعَامَّ وَعَسَمَ قَوْمًا تَصُوعُ

لَمْ يَزَلْ الْجَسَدُ فِي رَحْمَتِكَ

عَفْوًا الْحَسَنِينَ مُحِبُّكُمْ لَا يَجْرَعُ

فَبِحَاثِ وَجْهِكَ يَا حُسَيْنُ أَرَى الرَّمَا

مِنْ جَسَدِكَ الْمُحِبُّونَ نُورًا يَسْقَطُ

يَا كَرِيمَ الرِّشَاءِ الْكَرَامِ بِرَبِّكُمْ

حَقْلَ الْمَرْبِيعِ مُخْتَلًا لَكَ بِسْمِ

فَانْطَرُ إِلَى سَطْرِ رَفِ تَوَدُّدِي تَهْدِي الْفُؤَادَ بِدُورِهَا تَرْفَعُ

يَا حَيَّرَ مَنْ حَسَمَ الرِّسَالَةَ حَامِ

تَهْدِي إِلَى الْخَلْقِ بِفَرْقِ تَضَمُّعِ

يَا فَارِجَ فَتَحَ السُّؤَالَ تَوَدُّدِي

مِنْ قَدْرِ آدَمَ كُنْ تَوَكُّدِي بَلْعِ

فَانْطَرُ إِلَى سَطْرِ رَفِ تَوَدُّدِي تَهْدِي الْفُؤَادَ بِدُورِهَا تَرْفَعُ

يَا حَيَّرَ مَنْ حَسَمَ الرِّسَالَةَ حَامِ

تَهْدِي إِلَى الْخَلْقِ بِفَرْقِ تَضَمُّعِ

يَا فَارِجَ فَتَحَ السُّؤَالَ تَوَدُّدِي

مِنْ قَدْرِ آدَمَ كُنْ تَوَكُّدِي بَلْعِ

يَا حَيَّرَ مَنْ حَسَمَ الرِّسَالَةَ حَامِ

تَهْدِي إِلَى الْخَلْقِ بِفَرْقِ تَضَمُّعِ

يَا فَارِجَ فَتَحَ السُّؤَالَ تَوَدُّدِي

مِنْ قَدْرِ آدَمَ كُنْ تَوَكُّدِي بَلْعِ

يَا حَيَّرَ مَنْ حَسَمَ الرِّسَالَةَ حَامِ

إِنْ شَاءَ رَبِّي لَا أَرَى مُتَحَدِّثًا عَنْ مَشْرِجَاءٍ إِلَّا إِلَيْكَ تَحْمَمُوا
مَنْ مِنْهُ أَنْتَ فِي الْوُجُوهِ وَدِلُّهُ الرِّصَا

وَمَتَّامُهُ عَلَى أَحْسَنِ وَرَفَعُ
إِنْ حِينَتَ زَا رَهُ فَعَلْتَ عَطِيَّةً أَمْطَاكَ رَبَّتْ زُورَةٌ لَكَ تَنْفَعُ
خَيْرُ الْخَلَائِقِ لَا يَزَالُ مُشْفَعًا وَيَسْكُلُ مَنْ جَاءَ الْمَدِينَةَ بِشَفْعِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مَمُورٌ يَنْشَعُشَعُ
مَا الْجَنَفَرِيُّ يَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى

أَنَا فِي جِسْمِ وَارِكٍ لَا أَرُدُّ وَأَمْنَعُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

تَشْفَعُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ مُشْفَعٌ وَجَاهُكَ عِنْدَ اللَّهِ عَنِّي وَأُتَمِّعُ
وَحَاشَا أَرَى صَيِّمًا وَأَنْتَ وَبِيَدِي

وَنُورُكَ فِي الْأَكْوَانِ بَصُورِي وَيُنْفَعُ
وَأُرْسَلَتْ الرَّحْمَنُ لِخَلْقِ رَحْمَةٍ وَمَا كَرَّ رَبِّي لِلْمُحِبِّينَ يَنْفَعُ
إِذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ تَذَكُّرُ بَعْدَهُ

فَدِ كُرُكَ عِنْدَ اللَّهِ أَعَنَ وَأُرْمَعُ
فَأَنْتَ رَسُولُ شَامِعٍ وَمُشْفَعُ

وَجَاهُكَ عِنْدَ اللَّهِ لَا شَكَّ يَنْفَعُ
رَهْوفٌ رَحِيمٌ سَمِيدٌ وَمُؤَمِّلٌ وَمَا حَابَ عَبْدٌ جَاءَهُ يَشْفَعُ
رَجَائِي مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ زِيَارَةٌ

إِمْنٌ يَبْصُرُ الزُّوَارَ حَقًّا وَيَسْمَعُ
لَدَى طَيْبَةٍ فِيهَا مِنَ الْخَلْدِ رَوْحَةٌ

بِطَيْبٍ شَذَاهَا كُرٌّ وَادٍ بَصَوِّعُ
وَحَرٌّ بِهَا يَذُرُ كَرِيمٌ تَزَاوُهُ إِكْلٌ مُحِبٌّ لَيْسَ لِنَخِيرٍ يَنْفَعُ

إِلَيْهِ تَقُوبُ أَنَّهُ شَقِيقٌ تَوَحَّهَتْ

فِيكَ سَمْعًا مَنْ سَارُوا لِمَنْ وَأَسْرَعُوا
وَكُلَّ عَامٍ أَرْجَحِدُ زِيَارَةً أَقْبَلُ سَاعَةً وَنُورًا وَأَنْفَعُ
وَأَمْنِي سَعِيدٌ إِنِّي وَقَفْتُ بِبَابِهِ

وَسَاخَدْتُ عَيْنَ الْهَيْبَةِ نَبِيَّكَ يُؤَدِّمُ
هَمَّالِكَ أَهْلُ اللَّهِ حَبَسُوا أُمَّةً

لَدَى الْبَابِ أَبْطَالُ كَرَامٍ وَخُشْعُ
وَأَمَّا رَأَوْا بَابَ السَّلَامِ تَهَلَّلُوا

بِبَشِيرٍ وَجَاهُوا مُسْرِعِينَ تَجَمَّعُوا
وَصَلُّوا لَدَى الْمُخْفَارِ فِي رَوْحَةِ الْهِنَا

سُجُودًا بِهَا أَهْلُ الثَّنَاءِ وَرُكْعُ
وَسَارُوا إِلَى الْمُخْفَارِ وَالتَّوَدُّ سَاطِعُ

وَبِالنُّورِ وَالْأَعْطَارِ حَقًّا تَمَتَّعُوا
وَنَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ حَيَّوهُ بِالْهِنَا
وَنَالُوا مِنْ الْحَبِيزَاتِ بَرًّا وَرَحْمَةً

زِيَارَةً خَيْرِ الْخَلْقِ بَرًّا وَتَنْفَعُ
وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ يُنْصِرُ عِندَنَا
أَتَوْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ يُدْنِي وَيَسْمَعُ

إِنِّي رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ رَأْسًا

بِذِينَ وَتَوَحَّيْدًا إِلَى اللَّهِ أَمْرًا

فَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْأُمُورِ جَمِيعًا

فَأَنْتَ الَّذِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْفَعُ

بِإِذْنِكَ يَا اللَّهُ شَفِّعْ مَبِينًا فَأَنْتَ الَّذِي تُدْخِلُ لَهُ وَتُشَفِّعُ

بِحَاكِمِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَرْحَمُ وَتَقْرَبُ

يَقْلِبُ سَلَامًا لِلْمُهَيِّمِينَ يَخْضَعُ

وَفَيْصًا مِنَ الْأَنْوَارِ تَقْلُوهُ بِهَجَةٍ

بِهَاجَةٍ كَلِّ كَلِّ أَوْ عَدُوٍّ يُرْوَعُ

وَمِيرًا مِنَ الْأَمْرَارِ عِلْمًا أَبْنَى

وَبَعْدَ تَمَاسِي لَيْسَ يَفْنَى وَيُقْطَعُ

وَأَمَلِي وَأَصْحَابِي وَكُلُّ أَحِبَّيِّي

أَرَاهُمْ بِخَيْرٍ وَالْعَدُوُّ يُزْعَزَعُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَبْقَى ذَخِيرَةً

إِذَا مِيتَ فِي قَبْرِ إِلَى اللَّهِ أَرْجِعُ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ أَحْطَى بِأَمْرِهِ

خِيَامِي تَمَاسِي لَا أَسَاءُ وَأَفْجَعُ

وَأَلِ وَأُصْحَابِ كِرَامِ أَفَاحِلِ
وَالْفُورِ وَالْجَنَّاتِ حَقًّا تَمَتَّعُوا
مَعَ الْخَمَرِ يَرْجُوكَ رَبِّي شَمَانَةً
أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ وَالْفُورِ بَلَمُ
وَشَيْخِي مَوْأَنُ أَذْرِبَسَ أَحْمَدُ لَمَانَةً
لَمَامَ تَقَى دَائِمًا يَتَوَرَّعُ
عَلَيْهِ رِصَالَهُ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ
وَمِنْ مَحَرِّمِ أَسْتَيْ وَأَزْوَى وَأَنْفَعُ

• • •

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَاحَ لَانَحُ مِنْ الثَّوْرِ أَوْ بَرَقَ يُضِيءُ وَيَلْمَعُ

تَسْمَعُ رَسُولُ اللَّهِ لَا زِلَّةَ تَشْفَعُ

مِرَاجُ مُنِيرِ الْحَبِيبِينَ تَنْفَعُ

وَتُشْمِرُ نُضِيءَ الْكَوْنِ لَكِنْ ضِيَاؤُهَا

يُضِيءُ قُلُوبَ الْمُتَسَلِّينَ وَيَلْمَعُ

وَلِي مَيْكَ أَمَلٌ أُرِيدُ قَعَاءَهَا مِنْ اللَّهِ قَاضِيهَا وَأَنْتَ مُشَفَّعُ

فَمَا حَابَ مَنْ يَرْجُوكَ فِيهِ شَافِعَا

قَدَرُكَ مَرْفُوعُ وَقَدَرُكَ أَرْفَعُ

إِذَا اشْتَدَّ كَرْبُ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ

فَعَجَاهُكَ يَا مُحْتَارُ لِلْكَرْبِ يَدْفَعُ

لَكَ اللَّهُ بِرَأْسِي إِنْ دَعَوْتُ وَمَنْ رَجَا

تَذَاكَ بِسَالِ الْخَيْرِ حَاشَاكَ تَمْنَعُ

فَأَنْتَ كَرِيمٌ مِنْ كِرَامِ وَطِيبٌ

وَجُودُكَ لِلرَّاحِمِينَ جُودٌ مُوسِعُ

وَجُودُكَ فِي الدُّنْيَا أَمَانٌ لِأَهْلِهَا بِمِ اللَّهِ يَكْفِينَا الْعَذَابَ وَيَمْنَعُ

شُهُودُكَ تَمْسُ بِسُقْطَاهُ بِمُورِهِ وَحُبُّكَ يُغْنِي إِنْجِبَ وَيُقْرِصُ
 حَوْلِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْأَمَامِ مَوَدَّةً أَدَالُهَا خَيْرًا بِقَوْلِكَ أَسْمَعُ
 بِوَرُودِكَ الْفَيْضَاءَ فِيهَا مُرُورُنَا

أَجَلُ نَعِيمٍ لِلْعَبْدِ وَمَرْتَعُ
 دَجَوَاتٍ مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ زِيَارَةٌ
 نَوَافِلُ قُلُوبِي بِالشُّهُودِ أَمْتَعُ
 بِوَأَشْهَدُ وَجْهًا مِنْ رَأَاهُ بِقَلْبِي

يَقَالُ رِصَا الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَيَخْشَعُ
 بِجَاهِكَ أَرْجُو اللَّهَ فَتَحَا إِحْتِرَابًا إِلَى الْخَفَرَةِ الْعُلْيَا بِمُورِ أَمْتَعُ
 تَأْتِي شُهُودًا فِيهِ شَهَدٌ وَمَنْعَمٌ وَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَنُورٌ وَأَنْعَمُ
 سَمَاعًا إِلَهِيًّا مُقَرَّبُ مُتَجَبِّي

وَتَطَرَّبُ رُوحِي بِالسَّعَاةِ وَأَمْتَعُ
 كَمَا قَالَ إِنْ أَدْرِيسَ رَبِّي أَمْدِي

يَفْتَحُ لَدَى الْأَحْزَابِ فَصْلَكَ أَوْسَعُ
 أَعْنِي أَعْنِي يَا مُغِيثُ وَمُدْنِي

بِأَنْوَارِ قُدْسٍ مِنْ لَدُنْكَ تَرْوَعُ

لِكُلِّ عَدُوٍّ مَارِدٍ مُتَمَرِّدٍ
 وَكُلِّ حَنُونٍ إِن رَأَى الْغُورَ يَجْرَعُ
 يَا سَمِيكَ يَا قَيْثُومُ قَوْمٌ سَرِيرَتِي
 عَلَى الْحَقِّ وَلْتَفْتَوْنِي إِلَى اللَّهِ أَرْحِمُ
 أَعِيشُ سَعِيداً مَا حَبِيتُ وَمَا نِي
 أَرَى السَّعْدَ فِي رُؤْيَا الْمَدِينَةِ يُسْرِعُ
 فِي الرِّوَضَةِ الْقَبِيحَاءِ وَالْمَيْكُ فَاتِحُ
 وَفِيهَا رَسُولُ اللَّهِ وَالنُّورُ يَسْطَعُ
 وَمَنْ شَهِدَ الْمُخْفَارَ فِي رَوْضَةِ الْمَنَاءِ
 يَعِيشُ بِبِذْنِ اللَّهِ فِي الْخُلَـيْرِ بِرُتَمِ
 جَمِيلٍ جَلِيلٍ فَاقَ بَذْراً مُتَمَمّاً
 وَأَنْوَارُهُ تَضَوَّى الْقُلُوبَ وَتَذْمَعُ
 عَلَيْهِ صَلَـةُ اللَّهِ مَا لَاحَ لَا تَجُ
 مِنَ النُّورِ أَوْ يَرِقُّ بَعْضُهُ وَيَلْمَعُ
 وَآلِ كَرَامٍ طَيِّبِينَ أَرِثُهُ
 وَصَلَّمَ بِسَلَامٍ إِلَى اللَّهِ يُرْمَعُ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَارُوقُ بَعْدَهُ
عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ الَّذِي هُوَ يَجْمَعُ
بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَغْثَ دِينِ عَلَيْهِمُ
وَعُمُّ جَمِيعِ النَّحْبِ قَوْلًا نَشَعُوا
وَمَا الْجَنَفَرِيُّ بِالْمُحْ قَدْ قَالَ مُنْشِدًا
نَشَعُ رُسُ—وَاللَّهُ أَمْسَ مُشَقُّ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَدَحْتُكَ وَالْمَدِيحُ لَهُ تَشْفَعُ لَدَيْكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ تَشْفَعُ
وَدُوفُ بَلِّ رَحِيمٍ بَلِّ كَرِيمٍ وَحَاةُ مِنْكَ كُلِّ الْخَلْقِ يَنْفَعُ
هَزِيرُ ذُو مَقَامٍ قَدْ تَعَالَى وَذِكْرُكَ دَائِمًا اللَّهُ يَرْفَعُ
بِحَاكِتِكَ عِنْدَ رَبِّى يَا حَبِيبِ

أَرَى قَلْبِي لَدَى الْأَذْكَارِ يُخْشَعُ
أَكُونُ مُحَضَّنًا حَصِينًا بِحَاكِتِكَ مِنْ أُمُورِ الشَّرِّ أَمْنَعُ
بِحَاكِتِكَ لَا أَزَالُ بِخَيْرٍ وَدَّ لِأَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْأَمْدَاحِ أَرْتَعُ
أَبَا الزُّهْرَاءِ حُبُّكَ لِي نَعِيمٌ وَفِي دَارِ النَّعِيمِ يَدُ الْأَمْنَعِ
وَمَنْ ذَاكَ الْمُحِبَّةَ يَا حَبِيبِ يَدُومُ بِهَا مَقِيمًا لَيْسَ يَفْرَغُ
أَمَانٌ يَا أَمِينُ وَيَا مُرَحِّى بِحَاكِتِكَ لَا أَسَاءُ وَلَا أَرْوَعُ
وَبِالْإِسْرَاءِ شَرَّفَتِ النُّوَاجِى وَبِالْمِعْرَاجِ لِلْعَلَمِيَاءِ تَرْفَعُ
وَشَهِدَتِ الْمُتَهَيِّمِينَ ذُو جَلَالٍ

بَدِيعُ الصَّنْعِ لِلْأَسْوَانِ أَبْدَعُ
وَمِنْكَ الْمَاءُ أَرَوَى الْجَيْشَ حَتَّى
رَوَى بِنَمِيرِهِ لِكُلِّ أَشْبَعُ

وَنُطَقُ الضَّبُّ مُعْجِرَةً وَأَيْضًا
وَصَحَّ الرُّسُلُ حَقَّكَ يَا إِمَامًا
وَقَدْ نَطَقَ الْبَعِيرُ وَجَاءَ بِشُكُو
وَشُقُّ الْبَدْرِ مُعْجِرَةً رَأَاهُ
وَبُسْتَقَى الْقَمَامُ بِحَيْرٍ وَجَدِ
بِكَ الْأَهْوَالُ تَرْفَعُ وَالْبَسَلَايَا
بِحَاكِكَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّي
شَفِيعُ الْخَلْقِ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ
أَبَا الْقَاسِمِ رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
وَحُبُّكَ فِي الْفَوَادِ لَهُ صِيَاءُ
يَقُولُ الْكَلُّ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا
فَعَطَفَا يَا حَبِيبَ اللَّهِ عَطْفًا
وَأَنْتَ مُقْسِدٌ أَعْطَاكَ رَبِّي
أَجْرًا يَا أَبَا الزُّهْرَاءِ حَتَّى
تَمْلِكَ اللَّهُ صَلَّى يَا مُحَمَّدُ
إِلَيْكَ الْخُفَرَى أَنِّي لِيَتَشَفَّعَ

فِدَاءٌ مِنْ غَزَالَةِ الشَّمْسِ
وَكَلْمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ بِرُكْعٍ
فَقَالَ نَجَاتُهُ لِلْمَخْرِ تَدْفَعُ
تَحْيِيحُ الْخَلْقِ مُشَقَّةً وَيَلْمَعُ
بِهِ غَيْثٌ تَنْزِيلُ جَاءَ أَسْرَعُ
بِكَ الْمَوَالِي إِسْوَاهُ اشْرُءُ يَدْفَعُ
دُعَاءَ طَيِّبًا وَإِلَيْهِ أَمْرَعُ
وَمَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ لَيْسَ تَنْفَعُ
بِيَاكٍ وَاقِفٌ وَالْعَيْنُ تَدْفَعُ
وَوَقْدٌ قَدْ أَتَاكَ وَقَدْ نَحْمَسُ
عَلَى بَابِ السَّلَامِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ
عَلَى وَقْدِ أَتَاكَ بِحَيْرٍ مَوْتَعُ
مَضَائِلُ فِي الْوَرَى يَا مَنْ تَرْفَعُ
بِوَرِكَ دَائِمًا أَرْصَى وَأَقْفَعُ
وَأَلِ مَا طُيُورُ الْأَمَكِ تَسْجَعُ
يُرِيدُ شَفَاعَةً فِي الْخُسْرِ تَنْفَعُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي فَرَضَ مَوَدَّتُهُ بِشَرِّعٍ يُشْرِعُ
 اِشْمَعْ لِقَلْبٍ مِنْ دُؤُوبٍ يُوَحِّعُ عِزُّ الشُّعَاعَةِ عِنْدَ رَبِّكَ يَنْفَعُ
 فَلَاكَ الشُّعَاعَةُ يَوْمَ حَشْرِ كُرْتَحَى وَالْيَوْمَ لِي مُرَى لِرَبِّكَ تَشْفَعُ
 وَيَقِينُ قَلْبِي أَنَهَا مُفْتِيَّةٌ
 مَا دُمْتَ تَدْعُو وَالْمُهَيِّينُ يَسْمَعُ
 فَسَلِ الْإِلَهَ كَرَامَةً لِنَبِيِّهِ فَدَعَاكَ لِمَوْلَى بِجَبَابٍ وَيُرْفَعُ
 حَاشَا أَرَدْتُ وَقَدْ رَحِمْتُكَ شَانِعًا
 مَا كُنْتُ لِرَّاحِي تَرُدُّ وَتَمْنَعُ
 يَا مَنْ يَقُولُ أَنَا لَهَا فِي حَشْرَةٍ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْحَالِيقُ تَفْرَعُ
 سَلْ خَالِقِي سَلْ رَازِقِي فِي حَاجَتِي
 أَنْتَ الْمُجَابُ لَهُ إِذَا مَا تَصْرَعُ
 فَاشْمَعْ تَشْمَعُ يَا أَبَا الزُّهْرَاءِ قَدْ
 كَثُرَتْ دُؤُوبِي وَاللَّيْثُ مُشْفَعُ
 فَبِوَحْيِكَ الْمَرْغِي يُسْتَفْتَى إِذَا
 جَذَبَ أَحَلَّ تَرَى الْعَمَامَ يُجْمَعُ

وَالْعَيْشُ مَرَكٌ وَالْمِلَادُ جَمِيعُهُمَا
 وَمِنْ السُّرُورِ جَيْنٌ وَجِهَكَ يَلْمَحُ
 يَا أَبْيَضَ الْوَجْدِ الَّذِي أَنْوَارُهُ
 تَصَوَّى الْقُلُوبَ بِكُلِّ قَلْبٍ يَحْسَمُ
 أَنْظِرْ إِلَى يَنْظَرِهِ أَنْوَارُهُمَا
 نَعْبِي الْمَوَادَّ إِلَى الْحَقِيقَةِ بِدَفْعِ
 وَبِحَاوِ وَجْهِكَ أَسْتَجِدُّهُ مِنَ الْهَوَى
 وَمِنْ الشَّوَاغِلِ أَوْ أُمُورٍ تَقْطَعُ
 فَالْوَضَلُ رُوحِي وَالْبَعْدُ قَطِيعَتِي
 فَمَتَى الْمَسِيرُ إِلَى رَحَابَتِ الْأَمْرِ
 لِمَنِّي رَجَوْتُكَ مَا حَيَّيْتُ تَوَجُّهُمَا
 نَعُوَ الْمَدِينَةَ إِنْ حُبِّي مُوَلِّعُ
 وَشَرَابُ خُلْدٍ وَالْمَيُّ يُوَزِّعُ
 وَالْمُورُ يَنْفَعُ وَالْأَدَارُ يُرْجِعُ
 وَالْقَلْبُ يَنْظَرُ لِلنَّفْسِ كَأَنَّهُ
 تَحْمِلُ أَصَابَتَ قَدَرِهَا يَتَرَقُّ
 وَالْكُلُّ عِنْدَ ضِيَائِهَا فَكَأَنَّهُمْ
 نَحْمُ بِضَرِي لَدَى النَّبِيِّ يَجْمَعُوا
 أَهْدُوا النَّجِيَّةَ وَالْقُلُوبُ كَأَنَّهَُا
 دَخَلَتْ حِفَاتِ الْحَدِيدِ قَدْ تَمْتَمَّعُ

رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ بِتَحِيَّةٍ كَفَحِيَّةِ الْأَمَلِ يَوْمَ نُودِعُ
يَا أَيُّهَا الْحَيُّ السَّمِيعُ بَرُوصَةٍ فَاقَتْ جِنَانًا لِأَحَقَّةٍ مَرْتَعُ
مِثْنَى السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْدِ كَمَا

بُهْدَى الْقَرِيبُ وَأَنْتَ حَقٌّ تَسْمَعُ
هَذَا النَّعِيمُ بِرَحْمَتِ وَإِنِّي بِشُمُودِ وَجْهِكَ يَا مُحَمَّدُ أَفْتَعُ
لَا فَرْقَ فِي بُهْدَى وَقُرْبَى لَأَنْتَ

أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ نُورٌ تَسْطَعُ
أَكْرَمْتَنِي بِمَكَارِمِ يَا سَيِّدِي

مَا كُنْتُ أُنْسِي فِي الرِّبَادَةِ أَلْطَمُ
وَلَدَيْكَ مَضَلُ اللَّهُ أَنْتَ مُوَأْمَلُ

مَهْمَا أَرَدْتَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ يَنْفَعُ
مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَلْقَى ذَرَّةً حَلَّ الَّذِي أَعْطَاكَ حَافَا يَنْفَعُ
مَبْجَاهِهِ يَا رَبُّ يَسِّرْ حَاجَتِي مِنْكَ الْقَصَادُ وَأَنْتَ رَبُّ رَاوِعِ
وَأَوْدِمَ صَلَاتِكَ وَالْإِلَامَ عَلَى الَّذِي مَرَّصَ مَوَدَّتَهُ بِشَرْعٍ بِشَرْعِ
وَالْأَلِ وَالْأَنْحَابِ أَرْبَابِ الثَّقَى مَا صَالِحٌ يَرْجُو وَاحْتَدُ بِشَفْعِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَدَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ وَمُضَوَّعٌ

يَا مَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ كَمَا كَرُمَتْ أُمُّهُ وَوُفِّيَتْ الْقِيَامَةُ بِشَفْعِهِ
جَاءَ عَظِيمُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ دُنْيَا وَآخِرَى لِلْخَلَائِقِ بِنَفْعٍ
رَفَعَ الْقَذَابَ عَنِ الْعِبَادِ لِأَحْلِيهِ

أَقْوَى دَائِلٍ لِلدِّيْ هُوَ يَقْنَعُ
وَيُرْوِلُ غَيْثَ يَوْمٍ يُسْتَنْقَى بِهِ مَا فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ تَنْزَعُ
جَمْعَ السَّحَابِ وَجَاءَ غَيْثٌ نَفِيعٌ

وَالْجُدُّ رَالَ وَجَاءَ بَعْدُ الْمَرْتَعِ
وَالْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ أَصَابِعِهِ الَّتِي

بِالنَّبِيِّ تَشْفِي ضُرَّ مَنْ يَقْوَجُمُ
كَمْ أَرَأَتْ وَصِيْبًا وَكَمْ أَهْدَتْ إِلَى

أَهْلِ الْحَشَاةِ مِنْ طَعَامٍ يُشْفِي
وَالْجَنِّشُ يُرْوَى بَعْدَ فَادِحَةِ الظَّمَا

وَتَجِيءُ مَا كَانَتْ لَا يَتَوَقَّعُ
قَدَا النَّبِيِّ وَهَذِهِ رَكَاةُ يَارَتْ فِي أَنْوَارِهِ فَتَمْتَعُ
عِنْدَ الْمَقَامِ مَعَ الْأَحِبَّةِ كَمَا قَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ بُورِ بِسَطْعِ

رَدَّ السَّادَمَ عَلَيْهِمْ نَوْدَرُ وَخَمَاوَرُ يَذْرِي بِرَمْنٍ يَسْمَعُ

وَأَفْهُ يَشْهَدُ وَشَيْءٌ يَرَاهُمْ

وَكَذَا الْمَذْنُكَةُ الْكَرِيمَةُ الرَّكْعُ

يَكْسُوهُمْ أَرْمُ الْكَرِيمَةُ تَكْرُمًا

نُورًا يَضِيءُ عَلَى الْوُجُوهِ وَيَنْعُ

مُسْتَبْشِرِينَ إِشَارَةً لِرِصَانِهِ تَوْلَاهُ مَا كَانَ الْأَجِبَةُ تُجْمَعُ

يَبْلَقُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ مُتَقَبِّلاً يَا حَبَّذَا هَذَا الْفَقَاءُ الْمُشْتَعُ

بَعْدَ بِنْدِ الْمُحْتَسِرِ عِنْدَ مَقَامِهِ مُبْجَانِ رَمَتْ جَامِعُ وَيُجْمَعُ

أَنْظَرُ إِلَى نِكَ الْوُجُوهِ تَرَاهُمْ

حَوْلَ الْمَقَامِ لَهُمْ دَوَى يَنْعُ

مَنْ زَارَهُ يَنْمِي الزَّيَارَةُ دَائِمًا

وَيَوْدُ عَنْ هَذَا الشَّرَى لَا يُقْطَعُ

وَيَوْدُ لَوْ كُنْتَ الْحَسَابُ لِرَوْحِهِ

حَتَّى يَرَاهُ بِرَوْصَةٍ تَنْزَعُ

وَيُسَامِدُ الْوُجْهَ الْمُضِيءُ بِغَيْرِهِ

وَيُقْبِلُ الْكَفَّ الدَّيْ لَا يَنْعُ

وَبَشِّرْهُ مِنْ أَعْطَاكِ مِنْكَ الرِّضَا
وَيَوَدُّ عِنْدَ شُهُودِهِ لَا يَرْجِعُ
بَلْ يَتَّقِي فِي هَذَا الشُّهُودِ حَيَاتَهُ مُتَقَرِّبًا وَمُشَاهِدًا يَتَمَسَّعُ
هَذَا الْكَلَامُ لِتَسَاجِدِ الْقَلْبِ الَّذِي
أَمِنَتْ غَوَائِلُهُ لِرَبِّي بِخَشَعٍ
أَمَّا الَّذِي فِي قَلْبِهِ إِنْكَارُهُ فَقَرَأَهُ عِنْدَ مَقَامِهِ يَتَزَعَّزَعُ
قَوْلًا الْمَلَامَةُ مِنْ أَنْفَاسِ حَوَائِهِ مَا جَاءَهُ يَوْمًا يَزُورُ يُجْمَعُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ وَمُضَوَّعٌ
مَا الْجُمْهُورِيُّ يَقُولُ مَذْحًا فِي الَّذِي
حَتَمَ الرِّسَالَةَ شَافِعٌ وَمُشَفِّعٌ

...

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَدَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ يَنْشَعُ

حَيِّ أَلَكُمْ نِعَمَ الرِّخَاءِ وَبِنِعْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ وَمَنْ يَدُ أَنْتُمْ
مِنْ أَهْلِ جَدِّكُمْ النَّبِيِّ أَحِبُّكُمْ

وَحُبُّكُمْ هَذَا الْوَجُودُ بِضَوْعٍ

وَرُورُكُمْ يَا سَادَتِ الْمُتَوَسِّلِينَ عِنْدَ النَّبِيِّ فَمَاكُمْ مُرَافِعُ

فَبِحَبَابِهِ عَطْفًا عَلَى قَابِي مُوسِّلِ بِكُمْ إِلَيْهِ تَشْفَعُوا

قُولُوا أَلَّا بِالْجَاهِ يَرْجُو رَحْمَةً وَحَبَّةً وَمَوَدَّةً لَا تَقْطَعُ

يَا زَيْنَبَ الْجُودِ الَّتِي قَدْ أَكْرَمَتْ

بِحَيَاةِ حُلِيِّ النَّجِيِّ تَسْمَعُ

وَتَرَى إِزْوَارِ أُنُوهَا دَائِمًا عِنْدَ الْمَقَامِ تَوَسَّلُوا وَتَجَعَّلُوا

يَرْجُونَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ شَفَاعَةً فَهُوَ الشَّامِعُ وَالْأَحِبُّ يَشْفَعُ

مَنْ رَأَى رَيْذَ لَا يَحِيبُ لَهَا أَحَدُ الْحَسَنِ وَأُورَهَا يَنْشَعُ

أَكْرَمَ سَاءَ بَذَتْ الْإِمَامَ كَرِيمَةً قَوَامَةً صَوَامَةً تَذَكَّرُكُمْ

مَنْ زَارَهَا مَالَ الْكَرَامَةِ وَالْهُدَى

وَلَقَلْبُ يَرْحُمُ وَأَنَّهُ لَا رَحِيمُ

وَعَلَاوَةُ التَّقْوَى تُسْقِ لِقَلْبِهِ وَأَقْلَبُ يَذْكُرُ نَابِغًا وَيَجْشَعُ

مَنْ جَاوَزَ السُّعْدَاءِ يَسْتَمِدُّ بِأَمْنٍ
وَنَرَاهُ مِنْ أَفْوَارِهِمْ يَتَوَرَّعُ
إِنْ صَافَ مَسَارُكَ رُبَّ رَيْبَةٍ وَاهِدَةٍ
حَيْزَ السَّلَامِ تَنْلِ ضِيَاءَ يَنْطَعُ
إِنْ تَحَاحَ مِنْكَ فَالْتَبِ بِدَارِهِ
مَافَرَحَ بِدَارِهِ كُنْتَ مِنْ يَنْفَعُ
أَوَّلَاحَ نُورٍ فَالْتَبِ بِزُورِهِ
أُسْرِعْ إِلَيْهَا مِنْ قَدْ أُسْرِعُوا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الذِّي وَالِدِ
مَا الْجُفْرَى يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا
وَكَدَا السَّلَامُ مُنَوَّرَ بِنَشْأَتِهِ
خُبِّي لَكُمْ نِعَمَ الرَّجَاءِ وَبِنَفْعِ
نُظِمَتْ فِي ٢٧ رَجَبِ سَنَةِ ١٣٨٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَرَبَنْتُ أَنْتِ نُورٌ قَدْ تَشْمَعُ
وَتَشْمُسُ قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ تَبِيخَا
كَرِيمٍ قَدْ تَكْرَمَ دُورُ جَلَالِ
بِذْسَبْمَا إِخْوَانِ الْخَلْقِ طَهْ
قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا وَدَادُ
سُرُورٌ لِلْحَبِ إِذَا رَأَاهُمْ
إِذَا جَاءُوا لَزَيْتَبَ لَأَعِ نُورُ
وَدَرَسُ الْعِلْمِ مَتَّبِعُهُ تَبِيخَا
فَزُرْهَا مَنْ أَرَدَتْ شِفَاءَ
قَلْبِ

الْوَسْوَاسِ لَا تَجْزَعُ وَتَطْمَعُ
كَرَامَاتُ لَهَا كَالْبَذْرِ تَطْلُعُ
وَمَا رُؤْيَا الْحَبِّ لَهَا تَمْتَعُ
تَرَاهُ إِذَا دَنَا لِلنُّورِ أَسْرَعُ
وَمِنْكَ مِنْهُ مِنْ حُبِّ نَصَوْعُ
قَدَى الْأَهْوَاءِ فِي يَوْمِ تَرْغُزُ
لَهَا تَعْلُ مِنْ الْمَوْلَى عَظِيمُ
زِيَارَتُهَا لِأَهْلِ الْحَبِّ نُورُ
بَسِيرُ الْيَوْمِ سَبِيرَا حَنِيفُ
يَلُوحُ الْفُورُ مِنْ طَهْ عَلَيْهِ
وَمَنْ عَرَفَ الْأَحِبَّةَ لَا تَرَاهُ

مَعَهُمْ كَحِزْبٍ مَعِدٍ أَمِنَ وَنَيْسَ نَحْبُهُمْ يَوْمَ يُنَزَّعُ
 مَتَّحِدُهُمْ رِيَاصُ الْخَلْدِ رِيَّاهُ عِندَ اللَّهِ لِلرَّحْمَنِ رُكْنُ
 إِلَهَ الْمَرَشِّ رِضْوَانُهُ عَظِيمٌ يَدْرُمُ لَوَيْلٍ مَا الْبَرْقُ يَلْهَمُ
 صَلَاتُكَ دَائِمًا نَثْرًا تَدْوُمُ عَلَى الْمُحْفَارِ مَا الْوَرَقُ تَسْجَعُ
 وَآلٍ مِنْهُ سَادَاتِ كِرَامٍ كَذَا التَّسْلِيمُ يَصْحَبُهَا وَيَنْبَعُ
 مَتَى مَا الْجَفَّةُ رَأَى يَقُولُ مَدْحًا لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأَحْبَابِ تَسْمَعُ
 نظمت يوم الثلاثاء ١٥ صفر سنة ١٣٩٠ هـ ٢١ إبريل سنة ١٩٧٠ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَصَلِّكَ اللَّهُمَّ تَبْقَى دَائِمًا يَسْتَعِظُونَ حَيْرُ الْأَنَامِ وَيَسْتَمِعُ

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةً إِذَا رَغِبَتْهَا

وَأَحْقَنُ هَوَاهَا لِيَدَى لَكَ يَسْمَعُ

لَوْ أُعْطِيتَ كَثِيرًا قَالَتْ ثَابِتًا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

إِنْ الْفَنَاءَ مِنْ تَوْبٍ سَانٍ

لَا سَأَلَ بِنَفْسِي إِنْ فُؤَادُكَ يَطْمَعُ

إِنْ كُنْتَ ذَا فَقْرٍ فَهَمْ دَائِمٌ وَأَرَاكَ ذَا شَيْءٍ إِذَا مَا تَجَمُّعُ

أَوْ كُنْتَ ذَا جُوعٍ فَفِيكَ مُصِيبَةٌ

وَأَرَاكَ ذَا كَلٍّ إِذَا مَا تَشْمَعُ

أَوْ كُنْتَ ذَا عَمَلٍ تَمِيتَ لِأَخِيهِ

أَوْ كُنْتَ ذَا مَرَضٍ فَذَلِكَ الْمَضْجَعُ

أَوْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ كَتَمْتَ حُرْمَتَهُ

أَوْ كُنْتَ لَا تَقْمَلُ فَذَلِكَ أَصْبَحُ

أَوْ كُنْتَ ذَا عَقْمٍ فَذَلِكَ قَطِيعَةٌ

أَوْ عَقْبُ وَهْمٍ فَذَلِكَ أَبْشَحُ

مَوْتُ الْأَحْبَبِ كُلِّ يَوْمٍ فَاجِيعٌ
 وَإِذَا اخْتَصِمْتِ فِدَاكَ يَوْمَ انْصَحُ
 مَا هَذَا الدُّنْيَا بِدَارِ كَرَامَةٍ
 فَارْتَدَّ بِهَا إِن كُنْتَ يَمُنْ بِسَنَعِ
 وَأَرَى قَلِيلَ الْمَرْءِ فِيهَا مُنْعِمًا
 مَنْ كَانَ ذَا تَقْوَى يُصَلِّي وَيَرْكَعُ
 فَارْبَابُ بَيْتِكَ أَنْ تَكُونَ عُمَيْدَهَا
 وَاعْبُدْ رَبَّكَ تَلَّ قُدْرَكَ يُرْفَعُ
 مِنْ مَلَكِ الْمَقَسِ الْعَدُوَّةَ أَمْرَهُ
 قَدْ ضَلَّ فِي الْمَسْعَى فِدَاكَ مُضْطَعٌ
 دَاعٍ قَدِ اسْتَرْعَى الدُّنْيَا مَنَاحَهُ
 فَهُمْ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مُزْعُ
 وَالنَّاسُ فِي الدُّنْيَا تَرَاهُمْ إِخْوَةً
 وَقَتْلُوهُمْ شَيْءٌ وَلَمْ يَدْرُوا أَنَّهُمْ
 قَتَلُوا أَرْذَلُ رِضَاءِهِمْ فَعَلِمْتِ أَنْ
 تَرْضَى إِلَهَ قِيَامِهِ لَكَ أَسْرَعُ
 لِمَنْ أَنْتَ أَرْضَيْتِ إِلَهَ رَأْيَتَهُ مَلَأَ الْقُلُوبَ مَوَدَّةً لَا تُدْفَعُ

إِلَى الْقُتُوبِ لَدَى مُقَلَّبِهَا الَّذِي

خَلَقَ الْقُتُوبَ كَذَا إِلَهُ الرَّاحِمِ

إِنْ صَافَى مَسَدُكَ قَالَهُمْ يَتَمَنَّى حَاضِرُ

إِزْفَعُ لَهُ الشُّكُورَى فَرَبُّكَ تَسْمَعُ

مَا تَمَّ غَيْرُ اللَّهِ يُعْرِمُ أَمْرَهُ وَأَرَى أُمُورَ الْعَالَمِينَ تَصَيِّعُ

مَا كَانَ مَكْتُوبًا فَذَلِكَ حَاصِلُ وَالْوَاحِدُ الْإِلَهِيُّ قَدِيرُ يَصْنَعُ

إِنْ قَالَ كُنْ كَانَ الَّذِي قَدْ قَالَهُ

أَمْرًا عَظِيمًا حُكْمُهُ لَا يُنْفَعُ

إِنْ قُلْتَ كُنْ مَا كَانَ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ قَوْلُ الْمُفْتَدِرِ حَاصِلُ لَا يُدْنَعُ

وَهَلْ انْعَقَتَ مَنْ يُحَلُّ غُدُوَّةُ

سَكَنَ الْقُبُورِ قَمَالُهُ لَا يَرْجِعُ

وَأَرَاكَ بَعْدَ مِيَاهِهِ لَا تَحْقَبِي

مِنْ أَنْ تَكُونِ كَمِثْلِهِ لَكَ مَصْصَعُ

أَيْنَ الْأَحْيَاءُ قَدْ تَرَحَّلَ فَوْحُهُمْ

فَانْظُرْ إِمْرُؤَكَ كُلَّ يَوْمٍ مَضْرُوعُ

عَجَبًا لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ وَلَمْ يَكُنْ

مِنْ مَوَالٍ دَهْشَتِي يَتَنُّ وَيَدْمَعُ

لَا تَيْأَسَنَّ وَكُنْ عَسِيدًا تَائِبًا فَاقْبَلْ كُلَّ عَبْدٍ يُقْلِعُ
 إِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَدَيْكَ عَظِيمَةً فَاقْبَلْ أَكْبَرُهَا وَالثُّبُوتُ أَرْفَعُ
 هَيَّ، لِيَقْبَلِكَ أَنْ تَكُونَ عَنِّي دَارُ الْهَنَاءِ بِهَا النِّعَمُ الْمُبْتَعُ
 فَبَدَأَ أَكَلَتْ مِنَ الْعَوَاكِدِ فِي الدُّنْيَا

فَإِذْ كَرِهَ مَوَاكِدَ جَنَّةٍ تَرْفَعُ
 يَا أَيُّهَا الْمَأْمُومُ فَلَا تَكُ لَاهِيًا

عَنْ يَوْمِ مَوْنِكَ وَالْخَلَائِقُ خُشِعُ
 فَسَمَاءُ رُوحِكَ لِلْمُحْسِنِ مَطَالِمُ

وَكَثِيرُ حَسَنَاتِكَ يَقْبَلُوهُ تَحَامِيحُ
 وَأَرَاكَ عَنْ هَذَا تَرَى مُتَكَلِّمًا

وَالَّذِي الدِّيُّ يَحْوِي الْبَقُولَ تَسَارِعُ
 وَإِسَاءَةُ رَبِّكَ مَعْدَةُ مَوْنِكَ بِالْقَدْرِ

يَحْوِي النُّجُومَ بِرَبِّكَ رَاجِعُ
 فَسَمَاءُ أَهْلِ الدِّينِ صَاءُ نَجُومِهَا

وَسَمَاءُ مَنْ جَسَدُوا إِلَهَةً بِلَا قِيَمِ
 وَمَلَائِكَتُ الْهَمِّ تَقْبَلُ دَائِمًا لِلْمُصْطَلَقِ خَيْرُ الْأَنَامِ وَبَشَرُ

وَالْأَصْحَابِ مَا بَرَزَ سَرَى
لِلْقُدُسِ كَيْلًا وَالْقَامِلَامُ يُقَشِّعُ
وَسُهَا يَنْسُلُ الْجَنَفَرَى رِبَاةً
لِلْوَضْعِ الْفَيْحَاءِ رِيَمًا أُسْرَعُوا

حَفَّتْ بِالْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ فِي ١٢ ربيع الثاني في القبلية سنة ١٣٩٤ هـ

تم بحمد الله تعالى حرف العين ويليه :
(حرف الغاء)

قال رضى الله تعالى عنه :

يَا سَرِيعَ الشُّغْفِ يَا مَنْ لَطْفُهُ يَسْبِقُ الْبَرْقَ إِذَا مَا أَطْمَأ

طَاهِرُ الْأَصْفِ لَدَى الْخَلْقِ وَكَوْنُهُ
وَأَقْبَتْ بِالْبَسَابِ يَا مَنْ لَطْفُهُ
رَاحِي الْمَرَارِ وَالْعَوَى الَّذِي
هَفَوَاتُ الدَّائِبِ مَعِيَ أَبْعَدَتْ
فَأَجِرْنِي يَا مُحْيِي الْمَوْتِ تَرَى
وَجَفِينُ التَّطَرُّ لُطْفُ عَمُّهُ
أَنْزِلِ الْغَفْوَ وَسَامِعِ حَالِي
يَا خَبِيرُ كُنْ لَطِيفاً دَائِماً
كُلُّ مَنْ يَدْعُوكَ يَا رَبُّ الْوَرَى

رَاحِياً لِخَيْرِ مَا لَمْ تُخَصِّمْ
أَنْزِلِ الْلُطْفَ وَأَدْرِكْ مَغْشَرَهُ
خَالِقِ الشَّيْءِ بِكُنْ فِي قَوْلِهِ
كُنْ أَنْتَ بِالْعَوْنِ رَبِّي وَاهْدِنَا
وَقَوْمُوا بِالْبَسَابِ فِيمَنْ وَقَدْ
كُنْ قِيَّاتِي لَمْ يَكُنْ مُخْتَلِفَا
سُبُلِ الْخَيْرِ كَمَنْ قَدْ سَلَفَا

وَأَقْصِ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ حَاحَانِنَا

قَاضِيَ الْحَاجَاتِ رَبُّ عُسْرِنَا	رَبُّ تَدْعُوكَ بِمُتَدْعِيهِ
بَدْعُهُ قَدْ دَعَا الْمُضْطَاقِي	فَاحْنِنَا يَا مُجِيبُ نَاطِقِي
عَمَّ كَلٌّ لِحَاقِي لَمَّا عَطَا	يَا لَطِيفُ لَهْفِي لَا يَنْفَقِي
مَرَّ الْخَلْقَ بِطَافٍ وَشِعَا	إِنِّي عَبْدُهُ مُنْقَرِفٌ
غَمَرِ الذَّنْبِ إِلَهِي وَعَفَا	لَا أَرَى التَّكْدِيرَ فِي مَاحَاتِهِ
خَشِيَ اللَّهُ وَكَيْلًا وَكَفَى	يَرْحَمُ الْمَذِيبَ مَسْتَعِزُّهُ
وَعَفُو عَنْ عَبْدِهِ قَدْ هَفَا	حَالِي يَا فَاصِرِي يَا رَاقِي
شَمِعَ الْمُخْتَارَ فِي عَبْدِهِ هَمَا	أَنْتَ رَبُّ الْكُلِّ يَا بَعْمَ الْبَدَى
بِحَالٍ يُوَكِّلُ وَصِفَا	لَا تَدْعِي عَنْ شُهُودِ سَاعَةٍ
إِنْ شَهِدَ الشَّهْدَ فِيهِ قَدْ صَفَا	يَا حَلِيمُ حِمُّهُ قَدْ وَصَفَا
عَبْدَ سُوءٍ قَدْ غَوَى وَاحْرَقَا	فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا حَصَلَا
وَلَكَ الشُّكْرُ أَزَلَّتِ الْأَسْفَا	فَبَلِّغْ مِنكَ كَمٍّ مِنْ كَرْبِ
مُرَّجَتْ بِاللَّطْفِ لَطْفًا أَسْفَا	صَلِّ يَا رَبُّ عَلَى الْمَهَادِي الْقَدَى
جَاءَ بِالنُّورِ أَزَالَ الْقَلْبَا	وَكَذَا الْآلِ وَسَلِّمْ دَائِمَا
تَدْخُلُ الْجَنَّةَ هُدًى الْعُرْقَا	جَنَّةَ قَرَى الْأَصْلِ يَدْعُو رَبَّهُ
رَاجِيَ الْإِطْفِ قَرَبِي لَطْفَا	

وقال رضي الله تعالى عنه :

وَصَلَاةٌ وَسَلَامٌ لِلَّذِي جَاءَ بِالْحُسْنَى نَبِيٍّ مُصْطَفَى

يَا مَرْبِّمُ الْمُصْطَفِ يَا مَنْ لَطَمَهُ
يَا عَظِيمُ انْفُورِ يَا مَنْ عَنُوهُ
لَا أَرَى ضَيْمًا وَأَنْتَ الْمُرْتَمَى
يَا عَظِيمُ الْهَلِ أَرْحُورُ رَحْمَةً
وَأَهْدِ قَلْبِي بِالْهَدَى فِي حَشِيَّةِ
وَأَعِزِّي مِنْ مَوَى الْفَنَى الَّذِي

مَنْ تَوَلَّاهُ بِسُوءِ نِيَّةٍ
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا
كُرْ حَسْبُكَ مِنْكَ يَا رَبِّي فَلَا
مَنْكَ الْمُعْتَوِجُ لِلرَّاحِي إِذَا
دَائِمُ الْحُودِ فَلَا تَقْطَعُهُ
بِحَرْزٍ فَضْلٍ عَمَّ أَصْنَافَ الْوَرَى

كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ فَضْلًا عَرَمًا

أَنْتَ مَوْجُودٌ وَتَحْمُودٌ أَحِبُّ
يَا سَمِيعُ سَمِعُ الْفَمْلَةَ فِي
هَذَا الْعَمْدُ الَّذِي مِنْ رَأَيْ
لِي رَحْمَةً فِيكَ تَارَى فَلَا
وَأَتَسَحَّرُ الْمَسْبُوحَ لَهُ يَا خَالِقِي
يَا سَمِيعُ الْعَطْفِ يَا مَنْ عَطَفَهُ
وَدَفَّقَنِي يَا إِلَهِي لَذَّةُ
وَدَفَّقَنِي لَذَّةُ الْفُقَرَاءِ فِي
مُسْتَحْبِرٍ بِكَ رَبِّي أَنْ أَرَى
مُسْتَحْبِرٍ بِكَ رَبِّي غَايِذَا
مُسْتَحْبِرٍ مِنْ أَدَى الْخَلْقِ وَمِنْ
بَعَثَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُرْتَحَى
سَالِ دَمْعِي رَاحِيَةً مِنْكَ رَحْمَةً
وَصَلَاةً وَسَلَامًا لِلَّذِي
وَعَلَى آلِ كَرِيمٍ سَادَةٍ
وَأَرْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ يَا خَالِقِي

مِثْلَ مَا أُعْطِيتَ مِنْ قَدْرٍ سَمْعًا
مَشِيهَا مَوْقُوعَ تَرَابٍ أَوْ صَمًّا
صِنْتُ دَرْعًا وَحِجْبِي مُسْتَعْمَلًا
تَحْرِمُ ارْتِجَاسِي أَيْمَا مَنْ لَطْفًا
أَنْتَ فَتَحُ وَتَدْرِي مَا حَمًا
يَسْتُرُ الْعَيْنَ إِذَا مَا عَطْفًا
لِشُهُودٍ مِنْكَ تَجَسَّسُوا لِيَحْمَا
رَحْمَةِ الْقُرْآنِ أَرْحُو لِلشُّمَّا
يَوْمَ خَشِرَ قَائِدٌ وَأَسْمَا
أَنْ أَرَى مِنْ صَاعِقٍ مُنْصَرِفًا
كَلَّ الْحُسَمَى وَشَوْهَ الْإِنَّمَا
قَدْ رَحِمْتَ اللَّهَ رَبِّي وَكَيْ
وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ مَا قَدْ سَلَمًا
حَاءَ بِالْحَسَنِي نَبِيٍّ مُعْطَى
كُلِّ مُرِيدٍ مِنْهُمْ قَدْ شَرَّفَا
نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَالْخَلَفَا

وَأَرْضَ نَرْ شَيْعِي وَعَنْ أَنْبَاءِ

دَارِ أَنْ إِذْرِسَ دُو قَبِ صَفَا

وَأَرْضَ عَنْ حَسَدِي وَتَنْ أَوْلَادِهِ

لِ نَيْتِ حَقْعِي عُسْ رِفَا

وَأَرْضَ عَنْ تَمَعُوا مِي أَمْذِي فِي دُرُوسِ الْعِلْمِ يَمُنْ شِعْوَ

إِسْمَاعِ الدُّرُسِ فِي الْفَائِدِ دُرَّرَا تَضَوَّى وَأُورَا صَدَقَا

مِنْ بِحَارِ الْمُصْطَفَى حَبِيرِ الْوَرَى صَاحِبِ الْعِلْمِ الَّذِي قَدْ أَنْجَمَا

وَتَلَامِيذِي جَمِيمَا مَذْمُومُ بِشُهُودِ فِي حَفَا قَدْ أَنْصَفَا

صُورَ الْكَوْنِ وَمَا بِشَعْلُهُمْ عَنْ شُهُودِ وَتَجَلَّ فِي حَفَا

حَسْبِي اللَّهُ تَدْبَهُ وَانْتَبَهُ سَهْمَا الْخَالِدُ صَرَفَا ضَرَفَا

حَرْدِ الشَّيْفِ الَّذِي حَرَدَهُ لَنْ إِذْرِسَ وَكُنْ مُفْتَرَا

وقول رضى الله تعالى عنه :

يَا عَظِيمُ اَطْبِ يَا مَنْ لَطْفُهُ
يَسْبِقُ لَبْرِقِ إِذَا مَا أَطْلَعَا

يَا حَفِيَّ اللَّطْفِ يَا مَنْ لُصُّهُ	يَسْبِقُ اسْتِثْنَانِ لَطْفُ وَكَفَى
يَا قَرِيبَ الْمُطْمِ يَا مَنْ نَطْفُهُ	هَاقَ كُرَّ النَّصْفِ يَا مَنْ عَطْفُهُ
يَا عَظِيمَ لُؤْدَ يَا مَنْ وُدُّهُ	يُؤْتِيسُ الْقَلْبَ فَلَا يَدْرِي أَعْمَا
يَا رَأُوفَ رَحِيمِ لَأْسِي	عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ أَرْجُو الْفُحْمَا
لَا تَدْعُنِي يَا إِلَهِي لَمَحْمَا	عَنْ حَقَانٍ مِنْكَ يَا مَنْ رَأَا
وَاحْنِي فِي اللَّطْفِ لُطْفًا دَائِمًا	يَسْبِقُ الْأَفْئَارَ يَا مَنْ أَطْلَعَا
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا حَصَلَا	يَا إِلَهًا بِنَعِيمٍ أَنْحَمَا
وَلَكَ الْحَمْدُ لَدَى مَوْنِي إِذَا	حَصَرَ الْأَمْلَاقُ فِي يَوْمِ الْوَمَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا دَقَمُوا	ذَاتَ جِشْمِي بِكُرَابٍ فَاحْتَمَى
وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى أَنِّي بِهِ	فِي جَمْعَانِ الْخُلْدِ الْقَى الْعُرْمَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا زَارَنِي	رَأْرُ يَوْمًا بِقَسِيرٍ وَفَنَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا رَجَعْتُ	هَذِهِ أَرْوَحُ بِيَوْمِهِ وَأَزِمَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا وَزَيْتُ	هَذِهِ الْأَعْمَالُ وَزَمًا أَنْصَمَا

وَلَاكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا تُشِيرَتْ
وَلَاكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا سَاقَى
وَلَاكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا سَدَى لِي
وَعَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْتَضَى
صَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
قَدْ دَعَاكَ الْخَافِرِيُّ دَعْوَةً
بِعَمَاءِهِ وَهَذَا بَرَاتِي
أُرَاتِي حِينَ عَفْدَمَا
مُحَمَّدُ الْأَعْمَالِ كُلِّ عَرَفَا
سَائِقِ نَعْوَةِ حِرَاطِي وَصِيغَا
مَلَكُ الْخُلْدِ إِلَى أَهْلِ الصَّفَا
أَحْمَدَ الْمُحْتَارِ طَهَ الْمُضْطَلِّ
وَعَلَى آلِ كِرَامٍ شُرَفَا
كُلِّ نَامٍ سَعِيَهُ نَعْوَةِ الصَّفَا
زُورَةَ الْمُخْتَارِ يَلْتَقِي التَّحَفَا
يُحْتَمُّ الْعَمْرُ كَقَوْمٍ حُفَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا سَرِيعَ الْعَوْنِ يَا مَنْ نَوَّاهُ
عَمَّ كُنَّ الْحَقُّ عَوْنُهُ أَشَقَّاهُ

تَبَّ مِنْ خَطْبِهِ قَدْ أَسِيسَا	عَبْدُكَ الْمَذْنِبُ يَرْجُو رَحْمَةً
يَسْتَقُ الْبَرُّ إِذَا مَا نَطَقَا	يَا سَرِيعَ اللَّطْفِ يَا مَنْ أَلْفَهُ
يَهْمِرُ الدَّنْبُ لِمَنْ قَدْ أَسْرَفَا	يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا مَنْ عَمَّوَهُ
يَجْتَبِ الْخَيْرُ إِذَا مَا عَطَفَا	يَا حَمِيلَ الْعَطْفِ يَا مَنْ عَطَفَهُ
عَمَّ كُنَّ الْإِنْفِ حَيْرًا وَكَمَى	يَا عَظِيمَ الْجُودِ يَا مَنْ حُوْدَهُ
لَا تَدْعُنِي يَا إِلَهِي وَجِنَا	كُنْ بِحَالِي يَا إِلَهِي لَا طِفَا
بَشْرَحِ الصُّدْرَ وَبْنِي الثَّلَا	أَمَّنِ الْقَلْبَ وَنَوَّزَهُ بِنَا
سَابِقَ الرَّحْمَةِ تُسَدِّي الثُّغْرَا	يَا غِيَاثَ الْمُتَغَمِّسِينَ وَيَا
قَابِلَ التَّوْبِ لِمَنْ قَدْ أَسِيسَا	يَا مُجِيرَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَيَا
يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا مَنْ رَأَا	لِإِخْمِرِ الدَّنْبِ فَإِنِّي مُذْنِبُ
وَأَشْرَحِ الصُّدْرَ كَمَنْ قَدْ سَلَمَا	عَجَّلِ الْخَطْفَ بِمَقْوِي وَرِصَا
نَمْ حَتَّى دَائِمًا لَنْ يُكْشَمَا	عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ يَرْجُو رَحْمَةً
سَبَقَ الْوُدَّ لِمَنْ قَدْ عَرَفَا	يَا عَظِيمَ الْوُدِّ يَا مَنْ وَدَّهُ

يَا خَسْفِيَّ الْمُطْفِ فِي أَمْرِ إِذَا عَزَّ عَنْ كُلِّ الْبَرَاءِ وَخَفَا
يَخْفَى الْمُطْفِ كُنْ لِي دَائِمًا أَنْتَ حَسْبِي يَا إِلَهِي وَكَمَى
لَا عَظِيمَ الْفَضْلِ أَمْسُ يَا رَحْمًا مَرَّصًا مِنْكَ يَكُنِي الْوَلَفَا
بَانِيكَ الْمَكْنُونِ بِالْخَمْرِ الْعَظَمِ أَدْرِكِ الْفَنَاتِ إِذَا مَا وَجَّهًا
أَنْزِلِ الْأَطْفَ كَمَا أَنْزَلْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الْفَضْلُ وَمَنْ قَدْ سَلَفَا
لَطْفِكَ الشَّامِلِ يُجِي مِنْ دَعَا مُتَعَمِّيًا بِكَ يَا مَنْ لَطَمَا
بِحَمِيصِ الْخَلْقِ مِنْ الْفَضَالِ أَرْسِلِ الْخَيْرَ لَهُمْ وَالْجَمْعَا
فَأَجِبْنَا يَا نَحِيْبُ سَمِيعُ يَسْمَعُ النَّفْلَةَ تَمْشِي فِي الْعَصَا
وَبَرَاهَا فِي ظِلَامِ حَائِكِ يَسْمَعُ الْبُشْرَ وَيَذَرِي مَا حَفَا
أَدْرِكِ الرُّوحَ وَأَدْرِكِ مُنْخَفِي وَأَغْنِنِي مِنْ ظَلَامِ أَوْجِنَا
حَسْبِي اللَّهُ لِيَا قَدْ تَهَمَّنِي حَسْبِي الْكَافِي تَمِيرِي وَكَمَى
تَقَطِفُ الْوَرْدَ مِنَ الْفَضْلِ الْكَرِي

مِنْهُ رَاجِي الْهَبْ فَضْلًا قَطَمَا
شَرِبَ الْكَاسَ وَوَقَاهُ الرِّضَا عَنَامِ الْقُرْبِ عِنْدَ الْمُطْفَى
لَا عَظِيمَ الْفَضْلِ يَا مَنْ فَضْلُهُ

عَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ فَضْلًا أَنْتَمَا
أَفْضَلُ بَرٍّ أَهْلُ بَحْرِ كُلُّهُمْ تَحْتَهُمْ فَضْلُكَ يَا مَنْ أُنْصَمَا

لَا أَرَى الْعَمِيمَ وَقَلْبِي مُؤْمِنٌ
دَعَوْتِي أَرْجُو إِلَهِي خَالِقِي
ثُمَّ أَرْجُو وَثِقَةً فِي حَبْلِ
يَا غُورُ يَا شُكُورُ أَقْبَلِي
فَاظِلِّي بَيْنَ خَصِيرٍ مُقْتَدِرٍ
شَاكِي بَيْتٍ كَرَا أُنْفَارُهُ
ثُمَّ أَرْجُو زَوْزَةً يَنْفَعُنِي

عَمُورُ رَبِّ الْعَرْشِ عِنْدَ الْمُصْطَفَى
صَلِّ يَا رَبِّ وَسَمِّ دَائِمًا
تُقَرِّحَنِي لِلْمُصْطَفَى وَرَوْضَةٍ
وَكَذَا آلِ كِرَامٍ سَادَةٍ
جَفَنِي الْأَصْلِ بِدَعْوِ رَبِّي
رَاجِي الْأُطْفَى وَرَأْيَ نَظْمَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

حَلَّ بِأَرْبَ عَلَى الْهَادِي الْبَدِي حَاءَ تَمْذُوحًا بِكُلِّ الْمُتَعَفِّ

مُحْزَنُ الْخَيْرِ رَحِيمٌ لِمَنْ
كَمْ لَهُ مِنْ رَجٍ عَنْ كَرْبِ
أَنْتَ رَنْحُ الْوَرَى رَايَهُمْ
وَرَدَوْهُ فَضْلُهُ لَا يَنْقُصِي
لِمَنْعِ الشَّرِّ وَمَاءِ دَنِيَّةٍ
يَسَّرَ لِأَمْرِ يَتَذَيَّرُ الرِّصَا
سَابِقُ الرِّحْمَةِ مِنْ لَمَّا كَرَامِهِ
مُنْزِلُ الْأَمْنِ لِيَدِي خَوْفِ رَحَا
كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحَافَتْ مَشْرِأَ
فَتَاهُمُ رَجَا وَ رَجٍ
بِحَالِ الْوَكَالِ وَرِصَا
كَمْ لَهُ مِنَ النَّاسِ مِنْ مَعْرِفِهِ
كُلُّ أَهْلِ الْبَحْرِ فِي إِحْسَانِهِ

يَعْلَمُ الْعَيْتَ وَيَذَرِي بِالْخَلْقِ
فَرَجَ السَّكْرَتِ يُطْفِئُ مُسْتَعِفِّ
أَعْدِيهِ الْخَلِيدَ بِجُودِ وَالْطُّبِ
صَاحِبُ الْجُودِ وَرَبُّ التَّعَفِّ
وَأَذَقَ الشَّوْءَ بِحَقِّ وَأَمْرِهِ
أَنْتَ رَبُّ عَادِلٍ لَمْ يَخِفِ
كَمْ لَهَا سَبَقُ يَعْنِي مُسْرِفِ
فَضْلُهُ السَّابِقُ عِنْدَ الْأَسَفِ
فَرَجُوا فَضْلَكَ خَوْفَ التَّلَافِ
مِنْ إِلَهٍ وَاحِدٍ مُتَّصِفِ
يَعْقِرُ الدَّائِبَ اِعْتَدِ مُسْرِفِ
يَقْفِرُ الدَّائِبَ بِفَضْلِ مُسْتَعِفِّ
كُلُّ أَهْلِ الدَّرِّ أَهْلُ الْعُرْفِ

كَمْ دُحُوشٍ وَطُيُورٍ أَكْرَمَتْ
 دَارِقٌ لَطْمَلٍ لَمْ يَدْرِ الَّذِي
 كَفَّ اللَّهُ لَهُ يَحْفَظُهُ
 مِغْفِرِ الذَّنْبِ وَسَامِعِ وَاهِدِي
 رَبِّ إِنِّي مُذْنِبٌ مُّتَعَرِّفٌ
 وَرَجَائِي وَاعْتِمَادِي أَنِّي
 أَتَعَفَّ الْخَلْقَ بِخَيْرٍ دَائِمٍ
 دَائِمٌ فِي تَضْلِيلٍ فِي حُودٍ
 كَمْ لَهُ سِتْرٌ وَكَمْ مِنْ كَرَمٍ
 رَبِّ يَسِّرْ كُنْ عَامِرٌ حَقِيقِي
 رَبِّ رُحْمَاكَ لِأَمْسٍ وَأَيَّ
 صَلِّ يَا رَبُّ عَلَى الْهَادِي الَّذِي
 وَكَلَى آلٍ وَسَلَّمٌ دَائِمًا
 مَا دَعَاكَ الْخَفَرِي يَا خَالِقِي
 رَزَقُهَا بَائِسِي وَلَمْ يَخْتَلِفِ
 جَاءَ مِنْ رِزْقِهِ لَهُ فِي الْكَفْرِ
 مِنْ شُرُورٍ وَأُمُورٍ التَّنْفِ
 سُبُلِ الْخَيْرِ مَنَارِ السَّلَامِ
 يَدْنُو وَيَكْثُرُ الْأَنْفِ
 عَبْدُ رَبِّ وَاحِدٍ ذِي تُحَفٍ
 لَمْ يَكُنْ ذَا انْفِذٍ بِالْمُتَصَرِّفِ
 وَغِيَاثٌ وَمُغِيثٌ الْوَجْفِ
 عَمَّ لِلْعَاصِينَ أَهْلِ الشَّرَفِ
 مِثْلَ حُجَّاجٍ أَتَوْا فِي شَمَفٍ
 وَلَا شَيْءَ أَمِيلِ الشَّرَفِ
 جَاءَ تَمْدُوحًا بِكُلِّ الصُّحُفِ
 مَا سَرَى اِرْوَارُ تَحْتِ الْقَحْفِ
 أَزَلْنِ لِقَعْوِي رَبِّي وَالْأُفْ

نظمت بحمد الله تعالى يوم السبت ١٧ شعبان سنة ١٣٩٨ هـ

الموافق ٢٢ يوليو سنة ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ مِثْلُ عَلَى الْمُخْفَارِ سَيِّدِنَا كَذَا السَّلَامُ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَالْحَمْدُ

لِلْحَمْدُ يَهْدِي رُزْتُ الْمُعْطَى وَكَفَى

أَكْرَمَ بِرَسِيدًا مِنْ أَكْرَمِ الشُّرَفَا
وَالزَّائِرُونَ لَهُمْ مَضَلُّ وَمَكْرُومَةٌ

وَاللَّهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبِ الزَّائِرِينَ عَمَّا
وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَدْ حَاطَتْ مُنْتَهَى

لِزَّائِرِينَ وَوُورِدُ الْمُبِّ قَدْ قُطِفَا
يَا عَاشِقًا لِرَسُولِ اللَّهِ رَوْضَتُهُ

تَحْيَى الْقُلُوبَ فَمَيْشُ الْعَاشِقِينَ صَفَا
حَاطَ الْحَبِيبُ وَلَسَى بَعْدَ مَرْوَنَدِ

وَصَارَ يَسْمَى لِزَبِّ التَّبَاتِ وَارْدَقَا
وَالرَّكْبُ سَارَ بِعَ بَرِّ الْخَلْقِ مُنْتَهَى

يَنْحُو الرِّبَاةَ مِنْ رَبِّي وَقَدْ سَعِيَا
وَالْعَيْسُ تَزْرِمُ وَالْحَادِي لَهُ نَعَمَ

قَدْ أَطْرَبَ الْعَيْسَ حَتَّى مَلَّتِ الْعَلَمَا

وَالَّذُرُ يُصْحَكُ أَحْيَا وَيَضْحَكُهُمْ
وَالنَّحْسُ يَهْدِيهِمْ وَالنُّرُ قَدْ نُسِفَا
وَالْبَحْرُ يُضَرُّ أَمْسَاحًا يُبَشِّرُهُمْ
بِقُرْبِ مَلَكٍ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ لَطَمَهُ
وَالْيَسْرُ يُصْحَكُ زُورًا الْخَبِيرُ وَقَدْ
صَارُوا يَخْزِرُ نَعِيمٍ لَمْ يَكُنْ سِرَّهُ
وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالْأَشْجَارُ عَارِفَةٌ
زُورًا قَبْرِ نَبِيٍّ يَعْرِفُ الْخَلْقَ
يَارَوْضَةَ قَدْ جَلَّتْ كُلُّ الْقُلُوبِ مِمَّا
يَزُورُهَا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ شَرَفَهُ
يَارَوْضَةَ جُعِلَتْ لِعَمَالَيْنِ هُدًى
فِيهَا الرَّسُولُ شَفِيعُ الْخَلْقِ قَدْ وَقَفَهُ
مُسْتَقْبِلًا كُلَّ مَنْ زَارُوهُ مُتَبَهِّجًا
مُتَلَمِّعًا دَاعِيًا بِالْبِشْرِ قَدْ عُرِفَهُ
وَكُلُّ زُورِهِ مَاتَ مَطَالِبَهَا
دُنْيَا وَآخِرَى وَقَالُوا حِصْنُهُ كَمَا

يَا مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
 جَيْشُ الدُّبُورَةِ مِنْ أَبْعَادِهِ انْصَرَفَا
 وَالْمُرْسَلُونَ بِجَمِيعَا قَضَتِ رَاجِعِهِ
 يَوْمَ الْقِيَامِ وَخَوْفَ الْمُؤْمِنِينَ نَفَى
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أُنْوَارُهُ طَهَّرَتْ
 فِي الْعَالَمِينَ فَكُلُّ نَحْوِهِ مُرِفَا
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ وَبَرٌّ وَفَرٌّ فِي قَوْلِهِ خَلَفَا
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أُنْوَارُهُ طَهَّرَتْ
 لِلزَّائِرِينَ هُمْ أَصَوُّهُ الْخَلَفَا
 فَذَلِكَ رَحْمَتُهُ الْعَظِيمَى لَهُ مَدَدٌ
 يُغْنِي قَوَادِمَ يُحِبُّ الْمُضْطَلَّى دِيخَا
 نَادَتْ لَهُ غَلْبِيَةُ الْوَادِي مُكَبَّلَةٌ مَحْلَهَا مِنْ قِيُودِ تَعْدَتْ التَّلَفَا
 وَجَاءَهُ بِجَمَلٍ يَشْكُو لِمَطْمَئَةٍ مُنْتَشِعَةً رَسُولِ اللَّهِ فَانْتَعَفَا
 هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي عَمَّتْ مَرَاحِمُهُ
 عَلَى الْعَالَمِينَ يَا هَـذَا لَقَدْ عَطَفَا
 فَازَّائِرِينَ لَقَدْ لَاحَ الْهَلَالُ لَنَا
 وَالْمِلْكُ قَاحٌ وَبَتَّعُ النَّاسِ قَدْ كَسَفَا

وَشَاعَدَ الْمُضْطَرَّ تَبَدُّوْا شَمَائِلُهُ

كَالْشَّمْسِ لَاحَ وَقَدْ كَلَّ الْإِدْرِي وَصَفَا
وَلَيْسَ بِذَرِي بَطَّةٍ خَيْرَ حَالِقِهِمْ أَذْنَى عَيْنِهِ قَنَاءَ لِلْنَّهِ كَهَيَّ
وَقَسَّةَ الْمُضْطَرَّ تَبَدُّوْا مُنَوَّرَةٌ

حَصْرَاءَ تُهْدِي سَلَامًا لِلَّذِي عَزَمَا
لَا مَرْحَبًا بِرَجَالٍ عَزَّ مَطْلَعُهُمْ مَا لِرَّائِرِينَ لَطَّةَ خَيْرٍ مِّنْ رَّمَا
وَالْمَيْكُ فَاخَ وَقَدْ سَالَتْ مَدَامِيهِمْ

أَمَّا رَأُودَةٌ وَقَدْ زَادُوا بِرَ شَعْمَا
وَالْكُلُّ هَامَ وَقَدْ صَاعَتْ قُلُوبُهُمْ

وَشَاعَدُوا الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْهِمْ ذَرَمَا
صَلُّوا رَوْضَتِهِ نِعَمَ الْمَسْلَاةِ بِهَا

وَالْكُلُّ فِي مَسْجِدِ الْمُخْتَارِ قَدْ عَكَمَا
وَمَاتَنَ الْكُلُّ أَمْعَابًا لَهُ مَرَحًا وَشَا كِرَامُ رَبِّهِ بِالْقَصْرِ مُتَبَرِّقَا
أَهْدَى السَّلَامَ إِلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِيَا

وَأَلُوْا وَجَمِيعِ الْمُضْطَرِّ وَأَهْلِيَا
وَشَاعَدُوا رَوْضَةَ لِمَا تَبَيَّنَ بِهَا طِبُّ الْقُوبِ نَهَى تَسْنُ الشُّرَكََا
وَالْوَاقِفُونَ لَدَى الْمُخْتَارِ أُمَّةُ أَهْلِ الْبَحْيِيدِ يَا سَمَدَ الْإِدْرِي وَقَنَا

الْبَائِسُونَ لِأَرْوَاحِ رُؤُوسِهِمْ وَالْقَائِمُونَ لَهُ عِشْقًا لَهُمْ خَطَا
فَأَدْرَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا وَمِنْ حُبِّهِ لِلزَّائِرِينَ قَدْ
تَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ تَسِيمَةٌ

مِنْهُ السَّلَامُ وَقَدْ يَهْدِي لَكَ التَّعَصُّبُ
أَنْتَ تَسْمَى لَهُ تَوْخُّو مَرَايَةِ كَوْنِ هَذَا عِتَابًا لِقَدْ يَحْرَمَا
يَارَوْصَةً مَا مَلَتْهَا الْقَيْنُ قَائِلَةٌ مَتَى الرَّجُوعُ لَطَّةً فَالْعَادُ جَمَا
دَارَهَا تُكْرَمُ الرُّؤَاوُ قَائِلَةٌ

وَلَطَامِ الْحِلَالِ كَرَامًا كَدَا مَحَا
وَالْمُعْطَى وَاقِفٌ كَالثَّنِي مُنْعَبِلًا

لِلزَّائِرِينَ قَهْذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ وَنَا
اللَّهُ شَمْسُهُ بِهِمْ فَلَا حَرَجٌ

بِخُشُونٍ بَعْدَ شَمْسِ الْمُسَى عَمَّا
يَا نَارَ الْوَحْدِ يَا مَنْ نُورُ حَبِيقِهِ

يَفُوقُ بَذَرَ السَّمَاءِ وَالْهَدْرُ قَدْ خُفِيَ
خَمْرُ الْأَقَامِ تَعَطَّفَ بِالْمُرَادِ لَقَدْ

وَلَى لِمَنْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أُرِكَ

وَمُنَّيْ بِصِيَّاهُ اسْتَنْفِيْدِيهِ فَأَمْتُ ذُخْرِي إِذَا مَا الْقَلْبُ قَدْ وَجَعَا
 أَنْظُرِي لِحَالِي أَكْبَا الزَّهْرَاءُ مُنْصَرِّبَا
 مِنْدَ الْحُسَيْنِ وَهَذَا الْآلِ وَالشُّرَفَا
 بِجَاهِ وَجْهِكَ أَخْطَى بِالزِّيَّارَةِ وَ
 رَكِبِ أَتَوَكَّ بِحُبِّهِ مِثْلَ مَنْ سَنَفَا
 لَا تَنْتَرِكِي فَوَادَا قَدْ أَلَمَ بِهِ حُبُّ الْقَبْرِ وَاللَّانُورِ قَدْ أَلِفَا
 وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَرْزَحْ حَيْدَ الْوَرَى وَأَنْتِ
 بِقَوْلٍ وَ نَفْسٍ بِالْحُزْنِ وَأُسْفَا
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ أَذْرِكِي بِمَحْمَدٍ
 وَالْمُسْلِمِينَ وَمَنْ مِنْ جَنَّةٍ أَقْرَبَا
 مَا كَانَ فَضْلُكَ مَقْصُورًا لِيَنْحِلُوا
 بَلْ عَمَّ مَنْ يَذُتُوبِ الْمُتَرَفِّعِينَ هَذَا
 نَمُّ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُخْتَارِ بِتَبْعِهَا
 أَرْكَى السَّلَامِ وَأَهْلَ التَّبَتِ وَالْخَلْمَا
 وَالْآلِ وَالْمُصْخِرِ نَمُّ الْقَابِعِينَ لَهُمْ
 وَالْكَارِئِينَ وَأَهْلَ اللَّهِ وَالْحَقَنَا

مَ صَالِحُ الْجَعْفَرِيِّ الْقَضَلِ بِنَظْمِهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ زُرْتُ الْمُصْطَفَى وَكَمَى
 يَارَبِّ شَرُّدَ لَأَعْدَائِي بِمَارِقَةٍ
 مِنْ رُغْبٍ قَهْرِكَ أَرْبِلُ بِخَوْفِهِمْ تَلَمَّا
 لِمَزْمَعٍ لِلذِّكْرِ بِحَسْبِ الْوُجُودِ فَقَدْ
 أَصْبَحْتُ تَبْدَأُ بِفَضْلِ مِنْكَ مُدَّتْ رَفْعُ
 وَرَدَّيْ مَحَلَّالٍ نُورُ بِهِجَتِهِ
 بِحَمْنِي قَارَى الْإِمْدَادِ وَالْأَلْفَا
 وَخَقِيمُ حَيَاتِي بِحَيْرَتِهِ عَاقِبَتِهِ
 وَالْوَالِدِينَ وَأَهْلِي نَمَّ مَنْ عَرَفَهُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا بَدَرُ مَرَى	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
حِينَئِذَا إِلَيْكَ زِلَازَةٌ كَيْفَ تَنْطَلِقُ	يَا أَيُّهَا الْبَدَوِيُّ يَا عَزَّ السَّمَا
وَيُشَوِّدُ عَنْ رُؤُوحِنَا قَدْ صَرَكََا	لِلنَّحْرِ وَالْإِحْسَانِ وَاللَّهُ كَرِيمٌ
وَالْوُحُودِ تَعْرِفُ قَدْ هَرِكََا	وَأَمَّا حَيْثُ الْقَضَرِيبِ يَا قُطْبَ الْوَرَى
وَأَعِذْكَ الْعَالِي إِلَيْكَ تَعْرِكََا	رَبِّ يُحِبُّكَ وَاضْطَمَّكَ لِحِكْمَةٍ
يَا ذَاكَ أَهْلُ اللَّهِ بَابِ الْمُضْطَمِّ	مِنْ عَزِيزِكَ قَدْ فَهَرَفَتْ مَعَارِفَا
اللَّهُ بِلَاغُكَ إِنْ أَنْتَ تَعْلَمُكََا	كَمْ قَدْ عَطَفْتَ عَلَى الْفَقِيرِ رَأْفَةً
لَوْلَا رِصَادُ اللَّهِ رُؤُوسُكَ تَأْشِفُكََا	كَمْ رَأَى بِالْبَابِ مِنْ آلِ الرَّصَا
يُورِلَا بَقِيَّةَ الْبَدَوِيِّ لَيْسَتْ بَانْغَمَا	أَلَمْ تَقِ إِلَيْكَ قَوْمًا أَبْقَمُوا
حَاوَتْ مِنْ اللَّهِ أَنْبِيَاءَ لَيْسَ حَقَّ	كَأَنَّكَ فِي أَمَقِّ السَّمَاءِ وَلَا تَبْهَ
فَهَذَى الْخَلَائِقُ لِلْإِلَهِ تَلَطَّفُكََا	فِي حَقِّ صَارَ مِنْ أَهْلِ الْهَدَى
حَاوَتْ مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ تَلَطَّفُكََا	فَرِيضَةُ الرُّؤُوسِ عِنْدَكَ رِيضَةً
فَتَحَّ الطَّرِيقُ لَيْسَ بِرُؤُوسٍ وَأَنْتَ	فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ مَقْصِدِهِ
لِلنَّاسِ وَالْآلِ أَهْلُ الْوَقَا	نَمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ تَقَرُّبًا
لَيْسَ الْقَتَامُ وَكَانَ بَدْرًا مُنْجِمَا	حَتَّى أَنْفَرِي يَقُولُ فِي أَمْدَاحِ مَنْ

فهرس دیوان سیدی صالح الجعفری

(الجزء الثالث)

رقم الصفحة	مطلع القصيدة	مسلسل
٣٤٩	یا رحمة ظمـرت للمالین	١
٣٥٢	مدحتك یا خیر الأنام تحییا	٢
٣٥٨	یا اكرم الرسل للكرام کرامة	٣
٣٦١	نویت یا ذن الله زورة سیدی	٤
٣٦٥	یا سـدد هیا فلیس انتظارا	٥
٣٧٢	قطنا القیافی الخیر الوری	٦
٣٧٤	سلام علی هذا النبی	٧
٣٧٦	ظنی جیل فیک یا خیر البشر	٨
٣٨٠	یا روضة فیها النبی یزار	٩
٣٨٢	زهراء بنت نبینا خیر الوری	١٠
٣٨٦	خوفی إلیک یزید یا بدراسری	١١
٣٩١	زر الحسین بن الإمام علینا	١٢
٣٩٥	أهل الحسین لدى الحسین بنوره	١٣
٣٩٧	أشمس بدت فی مصر یسطع نورها	١٤
٤٠٥	بفت الإمام لك للکرام والتقی	١٥
٤٠٩	یا أهل بیت المصطفی	١٦
٤١١	حکم یا آل طه قد سری	١٧
٤١٣	یا سادة قسدد تولى الله أمرهم	١٨
٤١٧	أنانی جوار أحبة زهدوا الدنا	١٩

مسائل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة
٣٠	قرب الديار لروضة المختار	٤١٩
٣١	تلذذ بذكر الله في السر والجهر	٤٢٢
٣٢	تلذذ بذكر الله في السر والجهر	٤٢٥
٣٣	بالله كرم عمر للفؤاد	٤٢٩
٣٤	غيب عن وجودك والوجود	٤٣٤
٣٥	إن أنت غيب الوجود بأسره	٤٣٩
٣٦	أنظر بينك واعتبر	٤٤٤
(حرف الميم)		
٣٧	تذكرت بمدى عن سناه	٤٤٧
٣٨	وأوراد ابن ادریس لا تنس ذكرها	٤٥٠
(حرف الطاء)		
٣٩	إذا سدت الأبواب دوني فلا أرى سوى بابك	٤٥٣
(حرف النون)		
٣٠	نوضت أمري للذي لولاه ما كان الوجود	٤٥٥
٣١	إلى الله أشكو بل إلى الله أضمرع	٤٥٨
٣٢	يا من له كل القلوب توجعت	٤٦١
٣٣	يا من له جاء وفضل يرتجي	٤٦٤
٣٤	حبيبي رسول الله في السكر بشافع	٤٦٨
٣٥	أنا في جوارك يا شفيع الخلق	٤٧١
٣٦	تشفع رسول الله أنت متشفع	٤٧٤
٣٧	تشفع رسول الله لا زلت تشفع	٤٧٨

رقم الصفحة	مطلع القصيدة	مسلسل
٤٨٢	مدحتك والديح له تشفع	٣٨
٤٨٤	إشفع لقلب من ذنوب يوجع	٣٩
٤٨٧	يا من له عز الشفاعة	٤٠
٤٩٠	حي لكم نعم الرجاء وينفع	٤١
٤٩٢	أزنب أنت نور قد تشمع	٤٢
٤٩٤	والنفس رغبة إذا رغبها	٤٣
(حرف القاء)		
٤٩٩	ظاهر اللطف لدى الخلق	٤٤
٥٠١	يا سريع اللطف	٤٥
٥٠٤	يا خفي اللطف	٤٦
٥٠٦	عبدك للذنوب يرجو رحمة	٤٧
٥٠٩	يجزل الخير رحيم	٤٨
٥١١	الحمد لله زرت للصلاتي وكفى	٤٩
٥١٨	يا أيها البدوي يا بحر الصفا	٥٠

ثم الجزء الثالث بحمد الله تعالى وتوفيقه
ويليه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى وأوله حرف القاف

تصحيح

الصفحة	السطر	الكلمة	الصفحة	السطر	الكلمة
٣٥٣	١١	ياقائك	٣٩٠	١٠	تقدموا
	١٦	دعائي	٣٩٨	٧	يرى
٣٥٤	٦	أني	٣٩٩	١٣	سمائي
٣٥٥	٩	أجرني	٤٠٠	٢	ناني
٣٥٦	٤	جفافة	٤٠١	٥	وباكيا
٣٥٨	١٣	مقالة	٤٠٣	٥	وآثر
٣٦٠	٥	كتابي	٤٠٩	٥	للطر
٣٦٥	٨	فيناق	٤١٢	٧	يدعو
	١٣	يجب	٤١٤	١	وابن ٠٠ طي
٣٦٧	٩	قد	٤١٤	٧	الما بدين
٣٦٩	١٤	لسلي		١٠	للقرآن
	١٦	للطارا		١٢	بالطيب
٣٧٨	١٠	يقبه	٤١٧	٨	أسد
٣٨٠	٨	يسلوه	٤٢٢	٤	القبر
٣٨٣	١٧	الوغى	٤٢٢	١٥	وتنظر
٣٨٤	١٦	هوحي	٤٢٣	٢	الاطي
٣٨٥	٢	يوما	٤٢٧	١٣	الفقر
٣٨٦	١٠	فما	٤٢٩	٣	فبانه
٣٨٨	٨	مظلم	٤٣٥	٥	والحياة
٣٨٩	٦	كالنيت		١٧	لقل